طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 20 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4252

الجمعة ٢٨ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٧/٢٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٥٢

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اتصالات عربية مكثفة لبحث التطورات

توقع عقد قمة عاجلة لدول مجلس التعاون العربي

العواصم العربية: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تميز يوم امس باتصالات سياسية مكثفة بين عدد من العواصم العربية لبحث التطورات الاخيرة، بينما نقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر دبلوماسية مطلعة قولها في تونس ان الامين العام للجامعة العربية سيقوم بجولة عربية تشمل الكويت والعراق.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة انه من المتوقع ان يتم اتفاق عاجل بين دول مجلس التعاون العربي على عقد قمة رباعية طارئة تضم قادة دول المجلس خلال الايام المقبلة لبحث التطورات المستجدة.

وقالت المصادر ان توقيت عقد هذه القمة ومكانها سيتحددان من خلال الاتصالات التي بدأت بين قادة دول المجلس وستتواصل خلال الساعات القليلة المقبلة.

وفي اطار المشاورات التي جرت أمس اجرى الرئيس المصري اتصالا هاتفيا مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان المكالمة تطرقت الى «التطورات الحالية في المنطقة بهدف حماية وحدة الصف العربي في هذه المرحلة الدقيقة».

وكان الرئيس مبارك قد تسلم الليلة قبل الماضية رسالة من الشيخ جابر نقلها الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي.

وفي المنامة اعلن ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اجرى مكالمتين هاتفيتين مع الرئيس العراقي صدام حسين وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد. وذكر راديو البحرين انه جرى خلال الاتصالين تبادل الآراء ووجهات النظر حول عدد من القضايا التي تهم الامة العربية.

وفي صنعاء اجرى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مكالمتين هاتفيتين مع الرئيس العراقي وأمير الكويت. قال راديو صنعاء انهما تطرقتا لبحث التطورات العربية.

وفي اطار الجولة العربية التي يقوم بها مبعوثون كويتيون سلم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس رسائل من امير الكويت الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي عهد قطر، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد بدأ جولته الخليجية بزيارة للسعودية سلم خلالها رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الشيخ جابر. وأعلن الليلة قبل الماضية ان الملك فهد اجرى اتصالين هاتفيين بالرئيس العراقي وبامير الكويت.

ومن جهة اخرى قام وزير العدل والشؤون القانونية الكويتي ضاري العثمان بتسليم رسالة من امير الكويت للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وصرح المسؤول الكويتي في طرابلس بأن زيارته لليبيا تتم في اطار التشاور المستمر في القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

ومن المقرر ان ينقل السيد ضاري العثمان رسائل من امير الكويت الى بقية قادة دول المغرب العربي.

وفي الوقت نفسه ينقل الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي رسائل من الشيخ جابر الى قادة السودان وسورية ولبنان والاردن وجيبوتي والصومال.

بن بيلا يعود للجزائر في بداية سبتمبر

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلن السيد جميل العيادي وهو مسؤول كبير في حزب الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر ان الرئيس السابق احمد بن بيلا مؤسس الحركة ورئيسها سيعود الى الجزائر قريبا بعد ٩ اعوام قضاها في المنفى.

وقال السيد العيادي في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر امس ان عودة بن بيلا ستكون في بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي الوقت نفسه صرح السيد حسين غرموش لوكالة الانباء الفرنسية امس بأن بن بيلا الذي يقيم حاليا في سويسرا سيعود الى الجزائر في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل او بداية سبتمبر.

واضاف ان بن بيلا سيعود لتعزيز الحركة الديمقراطية في الجزائر.

وبن بيلا (٧٣ عاما) هو اول رئيس للجزائر بعد استقلالها عام ١٩٦٢ وبقي في الرئاسة حتى عام ١٩٦٥ عندما اطاح به الرئيس الراحل هواري بو مدين ويقيم في المنفى منذ عام ١٩٨١ بعد ١٤ عاما من الاعتقال.

وقد اسس عام ١٩٨٢ اثناء وجوده في الخارج الحركة من اجل الديمقراطية التي اعترف بها كحزب شرعي في مارس (آذار) الماضي.

نسوة اوزبكيات يتظاهرن امام مقر الحزب الشيوعي في مدينة اوش بجمهورية قيرغيزيا السوفياتية، مطالبات باطلاق سراح اقاربهن من المعتقلين في اعقاب تجدد الاضطرابات العرقية بين المواطنين القيرغيز والاوزبك. (رويتر)

الحسين في برقية بعد زيارته للسعودية

الملك فهد حريص على خدمة مصالح العرب والمسلمين ونصرة قضاياهم

جدة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية من الملك حسين بن طلال عاهل الاردن قال فيها ان زيارة العمل القصيرة التي قام بها للمملكة العربية السعودية كانت فرصة للتباحث وتبادل الرأي حول ما يهم البلدين من قضايا وشؤون ما تعيشه الامة من هموم وما يتطلعان اليه من غايات نبيلة كانت على الدوام محل رعاية الملك فهد واهتمامه من منطلق حرصه الراسخ على خدمة مصالح العرب والمسلمين ونصرة قضاياهم ودعمه الدائم الثابت لمسيرتهم نحو التقدم والمنعة والاستقرار.

وضمن الملك حسين في برقيته التي بعث بها اثر مغادرته أراضي السعودية امس الاول عميق شكره وعرفانه وبالغ امتنانه لخادم الحرمين الشريفين والامراء والاسرة المالكة والشعب السعودي على ما لقيه والوفد المرافق من ترحيب أخوي صادق خلال زيارته.

وقد بعث الملك فهد الى الملك حسين ببرقية جوابية أعرب فيها عن تقديره لما عبر عنه من مشاعر الاخوة والمودة المنبثقة من الروابط والوشائج الازلية بين السعودية والاردن.

وقال انه رغم قصر مدة الزيارة: فقد كان لقاؤنا فرصة أخوية جددنا فيها تداول الرأي الاخوي في ما يهم بلدينا الشقيقين وما يهم امتنا العربية الاسلامية وقضاياها ذات الاهتمام المشترك وما نتطلع اليه معا من خدمتها بما يحقق اهدافها وغاياتها الخيرة في المزيد من الامن والقوة والرخاء.

وفي كانبيرا تلقت السفارة السعودية لدى استراليا المزيد من الاتصالات الهاتفية والتلكسية من عدد من قادة العمل الاسلامي والعربي والاسترالي يعربون فيها عن احر تعازيهم وبالغ مواساتهم لخادم الحرمين الشريفين في وفاة عدد من الحجاج بسبب الازدحام في نفق المعيصم.

كما عبروا عن تقديرهم للجهود التي تبذلها السعودية لخدمة ضيوف الرحمن ولتأمين الراحة التامة لكافة الحجاج.

خلاف بسبب المقر واختيار الأمين العام للإتحاد

إجتماع وزراء الخارجية المغاربة تمهيداً للقمة

الجزائر: من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل

عقد وزراء خارجية دول المغرب العربي مساء امس اجتماعاً للتمهيد للقمة المغربية الثالثة التي من المقرر ان تنعقد في الجزائر غدا.

وكان قد أعلن في وقت سابق ظهر امس عن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية دون اعطاء أي ايضاحات حول اسباب التأجيل. وتغير الوضع مساء عندما عقد الوزراء اجتماعهم بشكل مفاجيء.

ولم تعط ايضاحات حول الاسباب التي ادت الى تأجيل الاجتماع.

وكان وزراء خارجية كل من ليبيا وتونس وموريتانيا قد وصلوا في وقت سابق الى الجزائر. ووصل امس الى الجزائر بصورة مفاجئة السيد احمد رضا اكديره مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حاملا رسالة الى الرئيس الشاذلي بن جديد. وصرح عقب استقباله من طرف الرئيس الجزائري ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والمغرب العربي.

وطبقا لمصادر دبلوماسية في الجزائر فان السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي سينقل رسالة مماثلة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وفي الوقت الذي وصل فيه اكديره الى الجزائر افادت مصادر الوفد المغربي ان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي سيتأخر موعد وصوله الى العاصمة الجزائرية، وهو ما فتح المجال امام تكهنات متضاربة حول القمة.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان موضوع المقر الدائم لاتحاد دول المغرب العربي، وتعيين الامين العام للاتحاد، كانا مثار خلاف داخل اجتماعات لجنة المتابعة التي تضم الوزراء المكلفين بشؤون المغرب العربي، فقد اقترح الوفد التونسي ان يكون المقر الدائم للامانة في تونس. بيد ان الوفد المغربي اشار الى ان هذا الموضوع يفترض بحثه من طرف وزراء الخارجية والقمة في وقت لاحق. وحين تمسك الوفد التونسي باقتراحه، بادر الوفد المغربي من جانبه باقتراح احتضان المقر الدائم للامانة في المغرب، في حين اقترح الوفد الموريتاني ان يتم تعيين الامين العام من موريتانيا دون ان يربط هذا الاقتراح بالمقر الدائم للامانة. ولم يتم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن وتقرر احالته على اجتماعات وزراء الخارجية.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة ان القمة المغاربية ستقر ست اتفاقيات اعدتها لجنة المتابعة. الاتفاقية الاولى تتعلق بتبادل المنتجات الفلاحية بين دول المنطقة، والثانية بعمل مشترك من اجل حماية للنتجات الفلاحية، والثالثة تتعلق بتشجيع وضمان الاستثمار، والرابعة بتفادي الازدواج الضريبي، والخامسة بنقل المسافرين والبضائع، والاتفاقية السادسة تتعلق بانشاء شركة طيران المغرب العربي.

وفي السياق نفسه اقترحت لجنة المتابعة انشاء اربع مؤسسات مشتركة، وهي جامعة مغاربية موحدة، واكاديمية للعلوم، وهيئة مشتركة للحبوب والبقول الجافة، والهيئة المغاربية للبحث والارشاد الفلاحي.

كما ستبحث القمة كذلك موضوع انشاء اتحاد جمركي متدرج بين الدول الخمس على ان تكتمل الوحدة الجمركية قبل عام ١٩٩٥.

وسيتم خلال القمة اقرار الاتفاقيات التي تبنتها اللجان الوزارية المتخصصة، التي تم تشكيلها خلال قمة تونس الثانية التي عقدت في فبراير (شباط) الماضي.

ويذكر ان اتحاد دول المغرب العربي قد تأسس في مراكش في فبراير (شباط) عام ١٩٨٩.

وطبقا لاتفاقية مراكش فان الجزائر ستتولى رئاسة الاتحاد خلال الستة اشهر المقبلة، ومن المقرر مبدئيا ان تعقد القمة الرابعة في ليبيا.

بعد انتهاء عصر الحرب الباردة

أمريكا تضع معايير جديدة لتقديم المساعدات للعالم الثالث

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

معادلات كثيرة ستترتب على انتهاء الحرب الباردة، ومعايير جديدة ستتحكم في استراتيجيات واهداف الدول الكبرى التقليدية منها والجديدة، وعلاقاتها مع الدول الاخرى خلال السنوات والعقود المقبلة.

من بين المعايير الجديدة التي بدأ الحديث عنها، حتى قبل اعلان انتهاء الحرب الباردة، المساعدات الاقتصادية والمالية التي تقدمها الدول الكبرى والغنية، والمؤسسات المالية العالمية والدولية الى دول العالم الثالث، وضرورة ربطها بأهداف مختلفة عن تلك الاهداف التي كانت في اطار الاستراتيجية القديمة القائمة على الصراع بين دول المعسكرين الغربي والشرقي، وسعي كل معسكر الى بسط النفوذ واستقطاب اكبر عدد من دول العالم الثالث الى جانبه حيث كانت تحظى الدول الفقيرة بقدر اكبر من المساعدات كلما انخرطت اكثر في ذلك الصراع وانضوت تحت لواء احدى القوتين الكبريين وما تمثله كل منهما من معسكر.

فقد ظهرت منذ اشهر، خصوصا مع بدء التحولات الجذرية في دول المعسكر الشرقي والاتحاد السوفياتي، داخل الكونجرس الامريكي وفي تصريحات كبار المسؤولين في الادارة الامريكية الدعوة الى

التتمة .... ص ٤

هدنة ٤ ساعات لإخلاء القتلى والجرحى

توتر بين فتح و"حزب الله" واستمرار المعارك في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

جددت حركة «فتح» انذارها لما يسمى «حزب الله» بوجوب اخلاء بلدة جرجوع في جنوب لبنان وهدد المتحدث باسمها بخوض معركة فاصلة مع «حزب الله» اذا رفض الجلاء عن البلدة. وكشف المتحدث النقاب عن اتصالات حثيثة بين فتح و«حزب الله» تهدف الى الاتفاق على وقف القتال.

في هذا الوقت اتفق مسلحو «امل» و«حزب الله» على وقف القتال لفترة محددة من اجل السماح للصليب الاحمر بدخول بلدة جرجوع واجلاء القتلى والجرحى من ارض المعركة.

واعلن ممثل الصليب الاحمر الدولي في جنوب لبنان انه تم التوصل بين حركة «امل» و«حزب الله» الى اتفاق على وقف النار بدأ عند العاشرة من صباح امس واستمر حتى الثانية ظهرا.

وقال المتحدث ان سبع سيارات اسعاف خمسا تابعة للصليب الاحمر اللبناني واثنتين للصليب الاحمر الدولي دخلت عند الساعة العاشرة الى بلدة جرجوع عن طريق صربا في قافلة ترفع الشارات الانسانية لنقل الجثث التي تحلل بعضها والجرحى الذين لا يزالون ينزفون في الشوارع.

وكانت محاولة سابقة للصليب الاحمر قد فشلت امس الاول لنقل القتلى والجرحى من ارض المعركة بسبب عنف القصف المدفعي والصاروخي واستمرار الاشتباكات.

واستمرت بعد ذلك المعارك بالمدافع والصواريخ في محيط بلدة جرجوع لليوم الرابع على التوالي.

واضاف شهود عيان ان مئات من مقاتلي حركة «امل» يشنون الهجوم تلو الهجوم لاستعادة مواقعهم التي فقدوها في بلدة جرجوع.

وقالت حركة «امل» ان مقاتليها استطاعوا بعد معركة استمرت اكثر من ست ساعات الدخول الى اطراف جرجوع والتمركز عند كنيسة البلدة، لكن مصدرا في

التتمة .... ص ٤

تفاقم أحداث مدينة ديروط في مصر

المتطرفون يقتلون مخبراً سرياً انتقاماً للقبض على ٤٣

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

شهدت الاحداث المتفاقمة في مدينة ديروط في محافظة اسيوط تطورا جديدا عندما قتل متطرفون مخبرا سريا من قوات امن اسيوط بعد ان اعتدوا عليه بالاسلحة البيضاء والسيوف.

وقد القت قوات الامن القبض على احد مرتكبي الحادث واسمه صابر قطب جاد الكريم وهو معروف بانتمائه للجماعات المتطرفة بينما تمكن الذين شاركوه في الجريمة من الفرار.

كما ضبطت قوات الامن سيارة نصف نقل استخدمها الجناة في ارتكاب جريمتهم.

وذكر اللواء محمود الفخراني مدير امن أسيوط ان اجهزة البحث الجنائي تواصل جهودها لضبط مرتكبي الحادث في أسرع وقت وتقديمهم للعدالة، وان قوات الامن تقوم حاليا بتمشيط المنطقة التي وقع فيها الحادث والتي يرجح ان يكون الجناة قد اختبأوا فيها بعد تنفيذ جريمتهم.

وأكد اللواء الفخراني ان الحالة الامنية في مركز ديروط هادئة تماما وان قوات الامن تسيطر على الموقف.

من ناحية اخرى اشارت التحريات الى ان المتهمين بالاشتراك في الجريمة قد رحلوا اسرهم الى محافظات اخرى لتأمين اختفائهم بعيدا عن أعين الشرطة بعد ارتكاب الحادث.

وجاء قتل المخبر السري كمحاولة انتقامية من جانب المتطرفين تعبيرا عن الاحتجاج على اعتقال سلطات الامن لحوالي ٤٣ فرداً منهم.

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ...

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 15DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500L *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore ... *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey ...

بعد التصريحات الفلسطينية الأخيرة في تونس

تأجيل زيارة عرفات للقاهرة ومصر مستمرة في جهود السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ابلغ مصدر فلسطيني في القاهرة «الشرق الاوسط» ان زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمصر والتي كان من المقرر ان يقوم بها خلال الساعات المقبلة قد تأجلت الى موعد آخر.

وفي الوقت نفسه ذكر مصدر مصري مسؤول ان التصريحات الفلسطينية الاخيرة في تونس والتي تضمنت مهاجمة مصر لن تكون سبيلاً الى تخلي مصر عن دورها وجهودها لحل القضية الفلسطينية ومواصلة اتصالاتها مع الاطراف الدولية المعنية موضحاً ان مصر لا تتحدث في هذه الاتصالات نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها تتحدث بلسانها معبرة عن آرائها.

واشار المصدر الى ان التحرك المصري المكثف الذي تسعى من خلاله الى ايجاد صيغة توفيقية بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية لاستئناف الحوار لن يتوقف وذلك من منطلق حرص مصر على تحريك عملية السلام والمحافظة على قوة الدفع التي تمت خلال الفترة الماضية واستئنافها قريباً.

وقال ان هذا التحرك يأتي في ضوء القرارات التي اصدرها مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارىء الاخير في تونس، مؤكداً ان مصر لا تمارس اية ضغوط على الفلسطينيين، وان كل مراحل الاتصالات المصرية الامريكية التي جرت في اعقاب القرار الامريكي بوقف الحوار مع المنظمة كان الرئيس عرفات على علم كامل بها حيث اجرى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اثناء مباحثاته في واشنطن مع كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اتصالاً تليفونياً بالرئيس الفلسطيني لابلاغه بنتائجها.

واوضح المصدر ان اجتماع الرئيس المصري حسني مبارك في تعز مع الرئيس الفلسطيني حديثاً كان في هذا الاطار.

مختل عقلياً يشعل النار بأحد المكاتب في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تمكنت قوات الاطفاء بمطار القاهرة الدولي امس من اخماد حريق محدود نشب بمكتب تصاريح العمل الخاص بالراغبين في السفر للخارج بسبب القاء شخص مختل عقلياً زجاجة حارقة على المكتب.

وكان احمد عبد الستار عمران وهو موظف سابق بالنقل الجوي بالمطار قد تقدم بطلب الى مكتب تصاريح العمل بالمطار للحصول على تصريح بالسفر للعمل بالعراق. وعند توجهه لتسلمه ولم يجده جاهزاً اصيب بحالة من الهياج عاد بعدها حاملاً زجاجة حارقة مملوءة بالبنزين والقاها من نافذة المكتب فأشعلت حريقاً محدوداً احدث تلفيات في الاثاث ولم تحدث اية اصابات في الارواح.

وقد تمكن المواطنون المترددون على المكتب من القاء القبض على المتهم وتسليمه لنقطة شرطة المطار وبتفتيشه عثر معه على شهادة تثبت سبق دخوله مستشفى الامراض العقلية وقد تولت النيابة التحقيق.

رئيس لجنة الحوار في السودان يزور القاهرة

القاهرة - «الشرق الاوسط»

وصل الى القاهرة بعد ظهر امس العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان ورئيس لجنة الحوار الوطني للسلام على رأس وفد في زيارة لمصر يشارك خلالها في احتفالات مصر بثورة ٢٣ يوليو (تموز) نيابة عن الفريق عمر احمد حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة. وصرح العقيد الامين بانه سينقل رسالة شفوية من الفريق البشير للرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتوسيع نطاق التعاون بين البلدين. وقال انه سيلتقي بعدد من المسؤولين المصريين لمناقشة تدعيم العلاقات الثنائية.

كما وصل ايضاً المهندس سعيد عثمان وزير الدولة السوداني لشؤون العاملين بالخارج لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القومي التأسيسي للسودانيين المقيمين بمصر والذي يبدأ اعماله الليلة. ومن المقرر ان يحضر العقيد الامين افتتاح المؤتمر.

قوات الاحتلال تقتحم مخيم الجلزون وتعتقل عشرات المواطنين الفلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول مخيم الجلزون القريب من رام الله وقامت بمداهمة المنازل فيه واعتدت بالضرب على المواطنين. كما اقتحمت عدداً آخر من المدن والقرى الفلسطينية وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق طالت عشرات المواطنين.

واسفرت المواجهات والصدامات التي اجتاحت الاراضي المحتلة امس الاول عن جرح ٤٠ مواطناً وتحطيم ٣٦ سيارة ودورية عسكرية للاحتلال وجرح جنديين اسرائيليين وبمخيم شعفاط في القدس المحتلة وقرية يعبد قضاء جنين.

واتلف المستوطنون الاسرائيليون بتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية حوالي ٢٣ دونما من اراضي قرية شوفة قضاء طولكرم فيما اقتحمت قوات الاحتلال قرية تقوع قضاء بيت لحم مستخدمة طائرة مروحية عسكرية وباشرت حملة اعتقالات وتمشيط واسعة النطاق.

وجرت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في اماكن متعددة في مدينتي رام الله والبيرة رشق خلالها المواطنون دوريات الاحتلال ونقاط المراقبة بالحجارة والزجاجات الفارغة وقد قامت قوات الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز وهتف الشبان بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعارات المعادية للاحتلال.

وطالبت الادارة العسكرية الاسرائيلية في مدينة جنين اهالي الطفلة سكينة محمد داود ١١ عاماً من بلدة قباطية بدفع غرامة مالية قدرها الف دينار اردني او سجنها لمدة عام.

كما حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس على المواطن صالح محمود حسن زكارنة ٤٠ عاماً بالسجن الفعلي لمدة اثني عشر عاماً وثمانية اعوام مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح والقيام بعمليات عسكرية والتخطيط لتصفية العملاء.

واصيب جندي اسرائيلي من حرس الحدود بجروح في كتفه وظهره بعد قيام شبان مخيم شعفاط بالقاء حجارة الطوب عليه خلال اقتحام دورية عسكرية للمخيم واعتدائها بالضرب المبرح على الشاب خليل احمد عبد ربه القسفوس ١٨ عاماً واصابته بحالة اغماء من ضربة تلقاها على صدره.

واقتحمت قوات الاحتلال باللباس المدني شارع العقاد في مخيم خان يونس وطاردت مجموعة من الشبان الملثمين اثناء كتابة الشعارات الوطنية على جدران المنازل واعتقل الجنود احد الملثمين ونقلوه الى جهة مجهولة بينما تمكن الاخرون من الهرب.

وتواصل جرافات الاحتلال الاسرائيلي منذ شهرين العمل في اراضي قرى راس كركر وكفر نعمة والجانية قضاء رام الله حيث تقوم بجرف الاراضي واقتلاع اشجار بهدف شق طريق استيطاني يربط بين المستوطنات الاسرائيلية المتواجدة في تلك المناطق.

وعلم ان الجرافات انتهت قبل ايام من العمل في اراضي قرية رأس كركر حيث شقت طرقاً طوله حوالي كيلومتر واحد وعرضه عشرة امتار واقتلعت عشرات الاشجار التي تعود ملكيتها لعدد من المواطنين في القرية.

واخطرت قوات الاحتلال الاسرائيلي اصحاب عدد من المنازل في قرية شقبا قضاء رام الله بقرارها هدم منازلهم بحجة عدم الترخيص وعرف من بين اصحاب هذه المنازل ابراهيم صبحي يوسف عبد الحليم وناصر جمة شلش ورفضت سلطات الاحتلال تجديد تصريح عمل للمواطن اسعد عثمان من قرية بيت عور التحتا بحجة تعرض ثلاثة من اشقائه للاعتقال.

تحليل عسكري خاص بـ «الشرق الاوسط»

خلاف بين واشنطن وتل ابيب حول استمرار تطوير مشروع «السهم» المضاد للصواريخ

لندن: «الشرق الاوسط» - من المحرر العسكري

اتخذ الحوار في اسرائيل حول سبل التصدي للصواريخ العربية منحى جديداً اثر البرود الذي ابداه رئيس الاركان الامريكي اثناء زيارته الاخيرة لفلسطين المحتلة ازاء استمرار واشنطن في دعم مشروع تطوير صاروخ «السهم» المشترك مع اسرائيل. وتعتبر التصريحات التي اطلقها قائد سلاح الجو الاسرائيلي بن نون خلال الاسبوع الحالي بمثابة تحذير مبطن لواشنطن وللاوساط الاسرائيلية التي تطالب بالاعتماد على تكتيك دفاعي في التصدي لمزاعم اسرائيل حول ما يسمى «بخطر الصواريخ العربية»، خصوصاً وان بن نون لم يرفض فكرة التكتيك الدفاعي تماماً والمعتمدة على صواريخ «باتريوت» الامريكية وعلى صاروخ «السهم» الاسرائيلي تحت التطوير وكلاهما من الصواريخ المضادة للصواريخ ارض - ارض. بل ان بن نون طالب بالنظامين وباعتماد تكتيك الهجوم المسبق كأفضل اساليب الدفاع وقال صراحة «ان اسرائيل يجب ان تعمل على ازالة خطر الصواريخ العربية قبل تمادي هذا الخطر».

وكان رئيس الاركان الامريكي كولين باول قد زار القدس المحتلة في ١٢ يوليو (تموز) الحالي قادماً من عمان، واستمع لوزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز الذي خاطبه قائلاً: «ربما وجدت اسرائيل الجواب، على التهديد الصاروخي العربي». واكد ارينز رغبة بلاده المعني في استكمال مشروع صاروخ «السهم» معرباً عن امله باستمرار التمويل الامريكي واخراج الصاروخ لحيز الاستعمال.

ويذكر ان مشروع «السهم» يعد من المشاريع الامريكية التي تدخل ضمن برنامج «حرب الفضاء» ويطور بالاشتراك مع اسرائيل بنسبة ٨٠٪ من تكاليفه تدفعها واشنطن وتحتاج المرحلة التالية لتطويره الى ١٩٤ مليون دولار يجب ان يوافق عليها الكونجرس الامريكي اولاً.

رئيس الاركان الامريكي تحدث في رده على ارينز عن مشاكل تحصيل ميزانيات لمشاريع حربية الآن بعد انتهاء عصر الحرب الباردة خصوصاً في ضوء الحاح الكونجرس الامريكي للحد من الميزانية الدفاعية عموماً دون ان يشير لموقف الادارة او مصير مشروع «السهم» الذي بدأ العمل به قبل التطورات خلال العام الماضي بين الشرق والغرب والتي لابد لها ان تقتل تماماً اي افكار حول الاستمرار في «حرب النجوم».

ويلاحظ ان الادارة الامريكية عرضت في وقت سابق هذا العام على اسرائيل شراء نظام صواريخ «باتريوت» المضاد للصواريخ ارض - ارض، الا ان السلطات الاسرائيلية ترددت في قبول العرض بحجة تقادم هذا النظام الصاروخي وارتفاع ثمنه اذ تكلف كل بطارية ١٠٠ مليون دولار وتحتاج اسرائيل لعدة بطاريات لتغطية كل اجوائها حسب تأكيدات قائد اسرائيلي في سلاح الدفاع الجوي خلال الاسبوع الحالي.

ويبدو ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي الذي طالب بضرب مسبق للصواريخ العربية، يبحث عن مبررات للعدوان على العرب، وحلول توفر على اسرائيل التكلفة اذ اقترح استئجار بطاريات باتريوت من الولايات المتحدة والاستمرار في تطوير «السهم» رغم ان ذلك لن يكون منطقياً، لان عرض واشنطن على اسرائيل شراء «باتريوت» يحمل جواباً مبطناً على مصير «السهم» الذي لن تقف تكلفته عند المرحلة الثانية (١٩٤ مليون دولار).

وتتخوف واشنطن من ارتفاع ميزانية «السهم» بشكل جنوني كما حصل في مشروع المقاتلة «لافي» الذي اشرف عليه ارينز ايضاً انذاك واضطرت اسرائيل للتخلي عنه بضغط امريكي مباشر نظراً لارتفاع ميزانيته عن المقرر بكثير. الجدير بالذكر ان تصريحات بن نون قائد سلاح الجو الاسرائيلي شملت تطمينات للاسرائيليين وتهديداً للعرب اذ قال في يوم الطيران الاسرائيلي: «علينا ان لا نخيف انفسنا كثيراً من السلاح الكيماوي العربي ويجب ان لا نبالغ في خطر مثل هذا الهجوم». وطالب بتسخير الاموال لانظمة وتكتيكات هجومية لكسب الحرب بسرعة بدل الانفاق الضخم على انظمة دفاعية (يقصد باتريوت والسهم) وحذر من الاعتماد على «تكتيكات دفاعية بدون قدرة متوفرة على الهجوم، مما يعطل قدره اسرائيل على اتخاذ قرار الحرب».

جان كلود لابوربت ضابط امن السفارة الفرنسية في بيروت المتهم بتهريب السلاح من لبنان في صورة التقطت عقب الافراج عن الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت .. ويظهر لابوربت على اليسار يشير بيده للصحفيين . (رويتر)

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

التعديلات السودانية على المبادرة الامريكية لتحقيق السلام في الجنوب الاسبقية لوقف القتال واستبدال القوات الدولية بمراقبين افريقيين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عندما قدمت الولايات المتحدة الامريكية مبادرتها لانهاء الحرب في الجنوب في شهر ديسمبر ١٩٨٩، احاطتها الحكومة السودانية بكثير من الكتمان، وامتنعت عن الادلاء بأي تصريحات أو تعليق عليها.

وعقدت عدة اجتماعات لمناقشتها ثم اجرت اتصالات مع شخصيات سودانية لاشراكها في دراسة مقترحات المبادرة الامريكية، وشكلت لجنتان، احداهما لتناول الجوانب السياسية واخرى ضمت العسكريين لدراسة الجوانب العسكرية للمقترحات.

وحتى شهر مايو (ايار) ١٩٩٠ لم تعلق الحكومة السودانية على المبادرة الامريكية ولم تكشف عن رأيها في نقاطها الست واكتفت بالقول «ان نقاط المبادرة الامريكية مازال بعضها تحت الدراسة ونقاطاً اخرى تحت المراجعة». وفجأة في يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ تناولت الاجهزة الاعلامية تصريحا مهما للعقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الانقاذ الوطني والمكلف بجهود السلام برفض الحكومة السودانية مجددا لاقتراح الادارة الامريكية الساعي لتدويل قضية جنوب السودان عن طريق استخدام قوات اجنبية دولية للفصل بين الجيش السوداني وقوات حركة قرنق.

وقال ان الادارة الامريكية التي ظلت تخالف الاتفاق الدولي حول المسألة الفلسطينية، كما فعلت اخيرا عندما استخدمت حق النقض ضد قرار مجلس الامن القاضي بتكليف لجنة دولية لمراقبة ممارسات القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، لم تتورع عن التقدم باقتراحها الذي تدعو فيه الى انسحاب القوات المسلحة السودانية من مواقعها في الجنوب واستخدام قوات اجنبية دولية للفض بينها وبين قوات قرنق.

واضاف: ان الحكومة السودانية درست بعناية المبادرة الامريكية للمساعدة في احلال السلام وعملت على تعديلها بما يوافق التوصيات التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني.

ثم نقلت تقارير صحافية يوم ٧ يونيو ١٩٩٠ ان العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة بحث مع رئيس قسم شؤون السودان في وزارة الخارجية الامريكية جيفري لوتجستيد الساعي الامريكية للسودان في تحقيق السلام واعادة الاستقرار، وتوصل اللقاء الى ان اي بند من بنود المبادرة الامريكية قابل للتفاوض وان لا تسعى واشنطن الى فرض وجهة نظر معينة بينما تتقدم الحكومة الامريكية بمقترحات تراها مناسبة لتقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع وان تقترح ما تراه مناسبا وملائما لتنفيذ عملية السلام.

كما اعرب العقيد خليفة عن امله بان تسعى الادارة الامريكية سعيا حثيثا للدفع بعملية السلام الى الامام.

وقد حضر اللقاء مستر جيمس شيكر السفير الامريكي بالخرطوم وروبرت داروين المستشار السياسي في السفارة الامريكية.

نقاط المبادرة الامريكية

اشتملت مذكرة الولايات المتحدة التي قدمها مستر هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية للحكومة السودانية على ست نقاط وهي:

١ - السودان دولة واحدة، والسودانيون أمة واحدة.

٢ - الحكم في السودان «فدرالي».

٣ - النظام السياسي (ديمقراطية تعددية).

٤ - نزع السلاح من الاطراف المتنازعة (الجيش السوداني وقوات الحركة).

٥ - تسهيل عودة اعضاء الحركة الى قراهم.

٦ - المساعدة في ازالة آثار الحرب والتصحر والجفاف في الجنوب.

وأرفق مع هذه النقاط جدول زمني: حدد من خلاله فترة ٣٠ يوماً من توقيع هذه المبادىء بين الجانبين لاجتماع لجنة وقف اطلاق النار بين الجانبين ثم ١٥ يوماً للجنة سياسية مشتركة لوضع اجندة المؤتمر الدستوري وبعد شهر من انجاز مهمتها يبدأ المؤتمر الدستوري اعماله، أي بعد خمسة وسبعين يوماً من توقيع المبادىء أو النقاط المقترحة في المذكرة الامريكية.

التعديلات السودانية

جاءت الدراسة السودانية للنقاط الامريكية متأنية، وقد حرص المسؤولون السودانيون على عدم الاشارة الى ما توصلوا اليه الا بعد اكمال الدراسة وارسال الرد بالتعديلات أو الاضافات الى الولايات المتحدةالامريكية وافادت مصادر ان وجهة النظر السودانية ادخلت تعديلا في وقف اطلاق النار ليأخذ الاسبقية في الجدول الزمني، واستبدال القوات الدولية المقترحة للاشراف على وقف اطلاق النار، بمراقبين افريقيين من دول يمكن الاتفاق عليها، وايضا اقترحت المذكرة السودانية قوات سودانية مشتركة من الجيش السوداني ومن الحركة لمراقبة الحدود المتاخمة للحدود الجنوبية.

أما في ما يتعلق بمسألة نزع السلاح، فجاء الاقتراح السوداني بان تضع قوات حركة قرنق اسلحتها في اماكنها قبل العودة الى قراها ومناطقها أما القوات المسلحة فانها تعود الى مراكزها الرئيسية.

ورفضت التعديلات السودانية ايجاد قوات فصل في المواقع التي حددتها المذكرة الامريكية (بحر الغزال ونهر السوباط) باعتبار ان ذلك يمثل تكريسا للانفصال للجوانب الايجابية.

وقد بنت وجهة النظر السودانية تقويمها لنقاط المبادرة الامريكية من خلال الجوانب الايجابية ومنها، التأكيد على ان السودان دولة واحدة، وفدرالية الحكم في السودان وهو ما أوصى به مؤتمر الحوار الوطني واقره مجلس ثورة الانقاذ الوطني، أما بالنسبة للنظام السياسي، فان مجلسا استشاريا قد كلف بالفعل باجراء حوار لتدارس الصيغة السياسية التي تكفل للسودانيين حق المشاركة، ثم طرحت التعديلات على النقاط التي أوردتها المذكرة الامريكية.

زيارات كوهين للسودان

كان مستر هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية قد جاء الى الخرطوم في أعقاب الاستيلاء على الحكم في ٣٠ يونيو (حزيران) ٩٨٩١، حيث اجتمع بالفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني والسيد علي سحلول وزير الخارجية حيث تناول معهما العلاقات الثنائية ووضع الاغاثة والحرب في الجنوب.

وقد قال في تصريحات أدلى بها قبل مغادرته الخرطوم آنذاك بأنه سيقدم تقريرا للجنة الكونجرس تتعلق بمراجعة تطبيق القانون الذي اقره عام ١٩٨٦ ويقضي بايقاف المساعدات الاقتصادية والفنية مع أي نظام عسكري يطيح بنظام ديمقراطي وذلك باستثناء السودان.

امريكا تسأل؟

وكان مستر هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية قد جاء الى الخرطوم في مايو (ايار) ١٩٨٩ في اطار جولة في دول القرن الافريقي، وقد اجتمع مع الدكتور حسين أبو صالح وزير الخارجية بالانابة آنذاك واستعرض معه العديد من القضايا ومنها عودة مصر الى الصف العربي والعلاقة مع ليبيا، واحداث تشاد، ثم سأل مستر كوهين عما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة لمساعدة السودان؟ فرد وزير الخارجية بالانابة ان السودان مع السلام والاستقرار في ربوع السودان وفي المنطقة.

وقال «اننا نرجو ان تضغط امريكا على قرنق عند زيارته لها واقناعه بإلقاء السلاح، لأن ذلك هو الحل الوحيد اما اذا أصر على موقفه واراد فرض ايدلوجية علينا، فعليه ان لا ينسى انه سيواجه بالردع الحاسم ولن نفرط في بلدنا مهما كلفنا ذلك من ثمن.

سأل مستر كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية المسؤول السوداني عن اهداف قرنق الرئيسية، اجابه الوزير، بان قرنق يعتقد بان السودان بصورته الحالية ينبغي ان يتغير، وهو يرى ان تمثيل المواطنين في الحكم يتم بعناصر تقليدية، وهي لا تمثل السودان، ولذلك فهو يرى ان التمثيل يجب ان يكون بصورة مختلفة، وبذلك فهو يدعو الى دولة علمانية اشتراكية كما انه متحيز ضد العرب.

وقال له: «ان السودانيين لا يعرفون العنصرية ولا التفرقة بدليل نزوح الجنوبيين الى الشمال وممارسة الجميع للشعائر الدينية بكل حرية.

وقال الوزير لمستر كوهين، انه دهش عند لقائه بالوفد البرلماني الالماني الذين جاءوا الى الخرطوم ولديهم انطباعات بأن المسيحيين غير ممثلين في الحكومة، مع ان هنالك عضواً جنوبياً في مجلس رأس الدولة واربعة وزراء مسيحيين في الحكومة المركزية، اما الجنوب فيحكمه المسيحيون وقال مستر كوهين في نهاية الاجتماع انهم يأملون ان تنجح جهود السلام، مضيفا بانهم يعتبرون ان تحسن صورة السودان في الخارج أمر مهم وهو يتمنى دائماً ان تكون الحكومة متقدمة عن الحركة حتى يمكن لهم الدفاع عنهم عند عودتهم لواشنطن.

رد الوزير بأن السودان دائما في الامام، ولن يكون ابدا خلف حركة التمرد، وقال انه لا يمكن والمقبول بان ينظر الامريكيون لحركة قرنق بنفس النظرة التي تنظر بها لحكومة السودان، لأن قرنق في نهاية الامر متمرد.

واختتم الوزير حديثه بان الحكومة السودانية تأمل في وقوف الولايات المتحدة مع السلام والمقبول لجميع الاطراف.

وانتهت هذه المقابلة التي تمت يوم ٢٣ مايو (ايار) ١٩٨٩ وبعدها واصل مستر كوهين جولته في القرن الافريقي، ثم عاد الى الخرطوم بعد تغير النظام في يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

الموقف الامريكي

ويعتقد المراقبون أن العلاقات السودانية - الامريكية تعرضت الى شحوب شديد خلال السنوات العشر الاخيرة حيث توقفت تقريباً جميع أوجه التعامل الاقتصادية والفنية والثقافية باستثناء الاتصالات الدبلوماسية من خلال وجود السفارة السودانية في واشنطن حيث اختيرت شخصية سودانية مرموقة البروفيسور عبد الله أحمد عبد الله حاكم الاقليم الشمالي السابق ووزير الزراعة الاسبق والذي يبدو انه مثابر في اداء مهمته وخاصة تعريف الادارة الامريكية بالاوضاع السودانية، وفي نفس الوقت يبعث بتقاريره عن اتصالاته وملاحظاته في اتجاه تحسن العلاقات الثنائية، وايضا فان الولايات المتحدة اختارت أحد دبلوماسييها البارزين هو مستر ريتشارد جيمس شيكر وقد عمل رئيس للبعثة الامريكية في اديس ابابا في الفترة من ٨٥ - ٨٨. كما عمل كنائب لمساعد وزير الخارجية الامريكية ومسؤولا عن العلاقات مع امريكا الوسطى وبنما.

امريكا لا تدعم الحركة ولا تضغط عليها

ولقد سئل مستر ريتشارد شيكر السفير الامريكي من قبل صحيفة «السودان الحديث» عما اذا كانت الولايات المتحدة مارست ضغوطا كافية على الحركة في سبيل دفعها للاستجابة لمساعي السلام.

فجاءت اجابته: اننا لا تملك أو تتمتع بأية علاقات مع الحركة الشعبية.

وسئل: هل تعتقد أنه لا توجد أية علاقات بني بلادكم والحركة الشعبية؟

وجاءت اجابته: لا.. بالطبع، فهناك ثمة اتصالات بيننا والحركة شأننا في ذلك شأن الاخرين، كما يفعل الرئيس مبارك مثلا وكما يفعل الرئيس موي وكما يفعل الرئيس موبوتو مثلا، وهي اتصالات تتعلق باقناعهم - الحركة - بالتعاون من اجل السلام ولكننا لا نستطيع ان نضغط على الحركة، فقط يمكن ان نطلب منهم التعاون والتفاهم، وأضيف اننا قد انتقدنا باستمرار المسائل غير الموضوعية للحركة، فقد انتقدنا انتهاكهم لوقف اطلاق النار والاغارة على الكرمك، كما انتقدنا مؤخرا محاولة قصف مدينة جوبا، وقد فعل ذلك مساعد وزير الخارجية في الكونجرس، اذ ان الادارة الامريكية لا يمكن ان تتعاطف مع اية محاولة لاستهداف المدنيين والمنشآت المدنية.

● اذا كنتم تنتقدون مسلك الحركة، فلماذا تقدمون لها الدعم لتمارس الخراب في بلادنا؟

- السفير الامريكي: نحن لا ندعم الحركة مطلقا.

واستطيع ان أؤكد بصفتي ممثلا لبلادي في السودان، اننا لا ندعم ولم ندعم في أي وقت من الاوقات الحركة الشعبية، ولم يحدث ان قدمنا لهم شيئاً من الدعم. ربما نقدم دعما لبعض الحركات المناوئة والمطالبة بالاستقلال في افريقيا ولكننا لم نقدم مثل ذلك الدعم للحركة سواء عسكريا أو اقتصاديا، ومازلنا على هذا الموقف بان لا نقدم الدعم للطرفين حتى لا يروح ضحية ذلك ابرياء كثيرون.

- وسألت صحيفة السودان الحديث السفير الامريكي بالخرطوم عن فرص نجاح المبادرة الامريكية في تقديره؟

فقال: على الرغم من ان تجارب المبادرات السابقة غير مشجعة بقدر كاف، فان مسار التاريخ يؤكد قرب وضرورة مدى السلام في هذه الحرب التي استمرت لاكثر من سبعة عشر عاماً.

● أعلن الرئيس المصري حسني مبارك مبادرة السلام، كما اعلن الرئيس موبوتو رئيس زائير مبادرة اخرى، فهل تجيء مبادرة كوهين الاخيرة منفصلة عن سابقتيها وما هو وجه الصلة بين المبادرات الثلاث.

رد السفير الامريكي:

الجديد في مبادرة كوهين، هي اننا نرغب وبسرعة في تحقيق السلام دون اهتمام بكثير من الشكليات وبالطبع فان الدول الاربع، كينيا وزائير ومصر والولايات المتحدة تنشط جميعها من اجل قضية السلام في السودان ولها اتصالات في هذا الصدد بالاطراف المعنية، وهذه الجهود كلها انما تنصب في اتجاه واحد.

أي اننا نقرأ في نفس الصفحة والامر كما قدمت يتعلق بالنتائج التي سيخرج بها الجميع بشأن السلام في السودان.

محمود رياض يزور بريطانيا

القاهرة - وكالات: توجه امس الى لندن السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية في زيارة لبريطانيا تستمر بضعة ايام.

وصرح السيد محمود رياض قبل مغادرته بأنه سيشارك خلال زيارته في اجتماع اللجنة التحضيرية لاعداد الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر العربي القومي الثاني المقرر عقده بالقاهرة في اوائل العام المقبل.

وقال ان المؤتمر يستهدف تحقيق الاهداف العربية وبحث القضايا التي تواجه الامة العربية خاصة القضية الفلسطينية والأمن العربي وحمايته والاقتصاد العربي الموحد.

ووصف المؤتمر بأنه نوع من المشاركة الشعبية لمساندة الموقف العربي العام، وأشار الى ان شخصيات سياسية وعامة تمثل الشعوب العربية ستشارك في المؤتمر.

وكان المؤتمر العربي القومي الاول قد عقد في بلودان بسورية عام ١٩٣٧ وخصص لدعم القضية الفلسطينية.

محادثات فلسطينية - سوفياتية حول هجرة اليهود

موسكو - كونا: اجتمع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» مع نائب وزير الخارجية السوفياتية الكسندر بيلونوجوف.

وتناول الاجتماع عملية التسوية في الشرق الاوسط والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وتطوير العلاقات الثنائية.

وشارك في المحادثات عن الجانب السوفياتي رئيس ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية السوفياتية فلاديمير بولياكوف.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الفلسطيني مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السوفياتي الكسندر دزاسوخوف.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

موقف أمريكي فاتر تجاه دعوة دي كويلار الخمسة الكبار لبحث مشكلة الشرق الأوسط

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر ووكالات الانباء

في خطوة لم يسبق لها مثيل، لم يعترض المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة السفير توماس بيكيرينج على اقتراح الامين العام خافيير بيريز دي كويلار بان يبحث الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الوضع في الشرق الاوسط في ما بينهم. واكتفى المندوب الامريكي بان وافق دي كويلار في تقييمه للوضع في الشرق الاوسط قائلاً: لقد زرت المنطقة مؤخراً ولمست التوتر وفقدان الامل، وسوف انقل كلامك الى حكومتي وانتظر التعليمات.

جاء ذلك خلال لقاء دعا اليه الامين العام وجرى مساء الاثنين الماضي في مكتبه بالامم المتحدة مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والذي افتتحه دي كويلار بالحديث عن التوتر في المنطقة وعن مهمة الممثل الشخصي الذي ارسله الى الاراضي الفلسطينية المحتلة جان كلود ايميه، مركزاً على ان المسألة الاساسية التي يجب التركيز عليها تنقسم الى عنصرين: الاول هو الاهتمام بالوضع وتأمين الحماية للفلسطينيين والثاني هو ضرورة ان تبحث الدول الخمس موضوع الشرق الاوسط في اطاره العام. كما بحثوا مواضيع اخرى مثل النزاع العراقي - الايراني وكمبوتشيا وجنوب افريقيا وغيرها. وتحدث دي كويلار عما لمسه ايميه خلال زيارته قائلاً ان الوضع في المنطقة اصبح متوتراً، وان القلق وفقدان الامل والتوتر وخطر الحرب هي المسلمات السائدة للجو السياسي في الشرق الاوسط.

واضاف قائلاً: ان هناك انتهاكات عديدة لحقوق الشعب الفلسطيني خاصة من قبل «المسلحين اليهود» (يقصد المستوطنين المسلحين). وقال: ان ذلك يتطلب مسؤولية خاصة من الاطراف العليا المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة (وهم من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن) لان مسؤولية حماية الفلسطينيين تقع عليهم وحدهم.

كذلك، فانه سوف يتابع تحركاته من خلال الامانة العامة حيث ألمح الى انه يرسل ايميه مجدداً، في وقت لاحق، وفي مهمة مماثلة من اجل اثبات اهتمام الامانة العامة بما يجري. كما انه سوف يرسل ممثله الشخصي للشؤون الاقتصادية الى الاراضي المحتلة للمساهمة في رفع بعض الثقل المعيشي الاقتصادي الذي يرزح تحته الشعب الفلسطيني هناك.

وفي النهاية، اقترح دي كويلار على ممثلي الدول الخمس ان يقوموا بدورهم في حفظ السلم والامن الدوليين وذلك بان يبحثوا في ما بينهم، ومعه، مسألة الشرق الاوسط من اجل تحقيق تقدم نحو حلها خاصة وانه بقي من ولايته سنة ونصف السنة ولا يريد ان يخرج من مكتبه دون ان يحل هذا الملف، بينما حلت قضايا عديدة اخرى ومنها قضايا حديثة، والشرق الاوسط لا يزال دون تحقيق اي تقدم على جبهته السياسية.

وتحدث بعد ذلك سفراء الدول الخمس فكانت ردود الاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا مرحبة وموافقة بينما لم يعترض مندوب الولايات المتحدة واعداً بنقل فحوى ما جرى الى حكومته.

ويختلف الدبلوماسيون المعنيون في الامم المتحدة في تفسير الموقف الامريكي الجديد قائلين انه يتأرجح بين سببين:

اولاً، ان يكون هذا الموقف اللين مجرد موقف دبلوماسي من قبل السفير بيكيرينج المعروف بتهذيبه ولباقته الدبلوماسية، مختلفاً في ذلك عن اسلافه في الموقع الذين كانوا يولجهون كل حديث عن الشرق الاوسط بين الخمسة الكبار بصلافة رافضين اي اشارة الى هذا الموضوع. وبالتالي فان هذا التغيير يعني ان المندوب الامريكي سوف يعود رافضاً للفكرة في وقت لاحق دون ان يكون السفير بيكيرينج قد اعطى انطباعاً سيئاً عن موقفه الشخصي.

ثانياً، ان يكون هذا الموقف نتيجة طبيعية لنوعية الاجواء التي تلبد العلاقات الامريكية - الاسرائيلية خاصة بعد الهجمات المتبادلة بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بايكر ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي حول مكان وموعد اللقاء بينهما والذي لا يبدو انه مرتقب قبل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وطبعاً بالاضافة الى الرفض الاسرائيلي للتعاون مع بيكر ومبادرته لحل المشكلة الفلسطينية، الامر الذي ادى الى تلويح واشنطن بورقة تهديد هي امكانية السماح لمجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة ببحث مسألة الشرق الاوسط، بينما تماطل، بالورقة نفسها، في عملية اعادة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

يبقى ان دي كويلار تجرأ اخيراً على طرح هذه الفكرة، على الرغم من ان ذلك قد يكون بايحاء امريكي. لكن الولايات المتحدة لا تبدو حتى الآن مستعدة للخوض في معركة ستكون فيها اسرائيل خاسراً كبيراً.

لكن الايجابية التي ستنتج عن مجرد بدء هذه العملية وايجاد سابقة عبرها، قد تكون اكبر لو الاربعة الآخرون، ومعهم العرب من ربط الولايات المتحدة الى كرسي هذه المباحثات.

وقد ثبتت صحة التفسير الاول بعد ساعات قليلة حين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر، تعليقاً على نتائج الاجتماع «ما زلنا نؤمن بان التركيز في عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان يظل على الأطراف في المنطقة».

واضاف بوتشر قوله ان «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالتحرك نحو اجراء حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين ونحن نعمل بجد لتحقيق هذه الغاية».

وعندما سئل عما اذا كانت الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض «الفيتو» للحيلولة دون اتخاذ الدول الخمس (الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة) اي اجراء قال بوتشر انه لا يعرف في ما يفكر الامين العام.

ولم ينكر دي كويلار الاجراء الذي يرى ان الدول الخمس يمكن ان تتخذه لتذليل العقبات التي تعترض جهود السلام المتوقفة في الشرق الاوسط.

وفي تطور آخر يتعلق بجهود السلام في الشرق الاوسط قال السناتور الجمهوري ارلين سبكتر ان الرئيس بوش مستعد لاستكشاف فكرة الدعوة الى عقد مؤتمر امريكي - سوفياتي في محاولة لتحسين العلاقات بين اسرائيل وسورية.

وقال السناتور الامريكي ان فكرة عقد المؤتمر طرحت على بوش خلال اجتماع بين الرئيس واعضاء من الكونجرس.

واضاف قوله ان الرئيس بوش بدا مهتماً بالفكرة غير انه «اثار سؤالاً حول ما اذا كانت اسرائيل ستوافق عليها».

واعرب سبكتر عن تفاؤله بامكان موافقة سورية واسرائيل على فكرة مؤتمر تنظمه القوتان العظميان.

واضاف قوله «لقد غير الرئيس السوري حافظ الاسد من موقفه ووافق على عقد مؤتمر دولي تدعو اليه الدولتان العظميان فقط بدلا من الدول الخمس».

داڤيد ليفي:
لن نقبل اي شروط تفرضها واشنطن تتعارض مع المصالح الامنية لاسرائيل

القدس المحتلة - وكالات: قال وزير الخارجية الاسرائيلي داڤيد ليفي ان اسرائيل لن تقبل ابدا اي شروط تفرضها الولايات المتحدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط تتعارض مع مصالحها الامنية.

واتهم ايضا المجموعة الاوروبية باستخدام معايير مزدوجة بفرضها عقوبات اقتصادية على اسرائيل وليس على الدول العربية.

وقال ليفي لتلفزيون اسرائيل «الولايات المتحدة... يجب ان تعرف انه لا يمكن باي حال ان يفرض على اسرائيل ما يعرض امنها للخطر.. لا يمكن ان يفرض على اسرائيل اي ترتيب يتعارض مع موقفها وموقف مواطنيها».

وقال ليفي الذي لن يتمكن من مقابلة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في باريس هذا الاسبوع بعد ان اصيب بازمة قلبية انه الآن في حالة طيبة ومستعد للسفر.

واستطرد قائلا ان لاجراء محادثات اسرائيلية - فلسطينية لا بد ان يسبقه وضوح في المواقف بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال ليفي «وهناك حقا الكثير من النقاط غير الواضحة. فهم يقولون ان الولايات المتحدة - الرئيس ووزير الخارجية - لا يؤيدان قيام دولة فلسطينية. ويقولان «لن نجعلكم تتحدثون الى منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد قال ليفي الذي اتخذ من قبل موقفا متشددا بشأن محادثات السلام ان اسرائيل تأمل ان تكون الاجتماعات مع الولايات المتحدة في المستقبل مثمرة وان تؤدي الى احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال «المناخ بين اسرائيل والولايات المتحدة كان وكأن السماء ستنطبق على الارض منذ اسابيع وها نحن خلافا للتوقعات نتحدث عن اجتماع في المستقبل القريب».

وكان ليفي قد الغى ايضاً حين ارجأ رحلته الى باريس اجتماعا كان من المقرر ان يعقده في روما مع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية. ووافقت المجموعة بعد ذلك على ارسال وفد من ايطاليا وايرلندا ولوكسمبورج الى اسرائيل الاسبوع المقبل ليختبر مدى التزام ليفي بالسلام.

وقال ليفي «انني سعيد بانهم ردوا على دعوتي. اذ توجد مشاكل، فهناك تحامل على اسرائيل من جانب اوروبا. والربط بين القضايا الاقتصادية والسياسية لا يطبق على الدول الغربية. انه تطبيق متحيز ضد اسرائيل».

وكانت المجموعة الاوروبية اكثر انتقادا لاسرائيل من الولايات المتحدة. فقد ادان زعماء الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية في دبلن الشهر الماضي سجل اسرائيل في مجال حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتعهدت المجموعة بمضاعفة مساعداتها الى الاراض المحتلة الى مثليها بحلول عام ١٩٩٢.

واعربت المجموعة يوم الاثنين الماضي عن رغبتها في انشاء مكتب يشرف على مشروعات المساعدة التي تقيمها في الاراضي المحتلة كما ايدت ايضا عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وتعارض اسرائيل بعناد كل هذه الافكار.

وزير الدفاع الفرنسي يدعو لتحسين احوال المجندين ذوي الاصل العربي

باريس - وكالات: طلب جان بيير شيفانمون وزير الدفاع الفرنسي من الجيش تحسين احوال المجندين ذوي الاصل العربي وهم ابناء المهاجرين من شمال افريقيا الذين يقعون عادة ضحية التمييز العنصري.

وقال شيفانمون في مذكرة نشرت امس الاول ان الاجراء الذي سيتخذ يجب ان يشمل تشجيع المجندين ذوي الاصل العربي على السعي للحصول على الترقيات ومنحهم تسهيلات افضل للقيام بواجباتهم الدينية الاسلامية.

وجاءت هذه المذكرة في اعقاب تقرير للجيش يشير الى ان المجندين العرب يعانون الى حد ما من التمييز العنصري وبالتالي فانهم يميلون اكثر من غيرهم الى ترك الجيش ومهاجمة الاعلى منهم رتبة واستخدام المخدرات.

وقال التقرير ايضاً ان المجندين يتحولون الى التعصب الديني من خلال مشاعر الاحساس بالاغتراب في الجيش.

ويقيم في فرنسا اكثر من ١,٥ مليون مهاجر من الجزائر وتونس والمغرب. ويتعين على ابناء المهاجرين المولودين في فرنسا والذين يحملون على الجنسية الفرنسية الالتحاق بالجيش وان كان يمكنهم اختيار الخدمة في الجيش في وطنهم الام لانهم يحتفظون بجنسيتهم.

اضفاء الشرعية على حزب يرأسه بن خده في الجزائر

الجزائر - وكالات: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر اضفت الشرعية على حزب الامة وهو جماعة اسلامية معتدلة يتزعمها بطل حرب الاستقلال يوسف بن خدة ليصبح بذلك الحزب السياسي الرابع والعشرين في الجزائر.

وكان بن خدة وهو رئيس سابق للحكومة الجزائرية الثورية المؤقتة التي كانت تتخذ من تونس مقراً لها خلال حرب الجزائر ضد فرنسا قد انشق عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بعد فترة قصيرة من استقلال الجزائر عام ١٩٦٢.

ويؤيد حزب الامة الذي يتزعمه بن خدة تطبيق الشريعة الاسلامية تدريجيا دون اكراه. ووصف بن خدة حزبه بانه استمرار للحركة الوطنية في الاربعينات والخمسينات.

وكانت الجزائر قد بدأت تطبيق نظام ديمقراطي متعدد الاحزاب بعد اضطرابات الطلبة في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨ واضفت الشرعية منذ ذلك الحين على ٢٤ حزباً سياسياً بالاضافة الى حزب جبهة التحرير الوطني.

وفي اول انتخابات حرة جرت في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ باغلبية في انتخابات المجالس البلدية ومجالس الولايات منهية بذلك ٢٨ عاماً من حكم الحزب الواحد لجبهة التحرير الوطني.

وارسل بن خدة رسالة تهنئة الى زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ عباس مدني بعد الانتخابات. وكان مدني قد اشار مراراً الى حزب الامة كواحد من الاحزاب التي يمكن للجبهة الاسلامية للانقاذ ان تأتلف معها.

اليمن تؤيد بيان الحكومة اللبنانية

صنعاء - وكالات: اعلنت الجمهورية اليمنية عن تأييدها لبيان الحكومة اللبنانية الصادر في ١١ يوليو (تموز) الجاري باعتباره مدخلاً اساسياً للوفاق الوطني واسهاماً مهماً في نزع الاشواك وازالة العراقيل التي تعترض مسيرة الوفاق وترسيخاً لقواعد الامن والسلام الاجتماعي في لبنان.

واكدت الجمهورية اليمنية في بيان اصدرته وزارة الخارجية هنا امس الاول على ضرورة لقاء جميع الاطراف المتنازعة في لبنان على مائدة الحوار والتطلع الى صنع المستقبل ونبذ مبدأ الاحتكام الى القوة والعنف الطائفي.

واهابت الجمهورية اليمنية بكل اطراف المشكلة اللبنانية لاستثمار المناخ الاقليمي السياسي والدولي لابراز الارادة القوية للشعب اللبناني في تحقيق وحدته وسيادته وتعزيز دوره في صنع الحضارة العربية.

وجاء في البيان ان الجمهورية اليمنية وانطلاقاً من الايمان العميق بوحدة الشعب اللبناني والحرص على سيادته الوطنية ووحدة ترابه فهي تتابع باهتمام بالغ المستجدات السياسية الاخيرة وما اوجدته من اجواء تبعث على التفاؤل بقرب تحقيق انفراج سياسي من شأنه توطيد المصالحة الوطنية وترسيخ دعائم المشاركة السياسية.

وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز يتحدث مع السيد مصطفى دودين رئيس بلدية دورا بالضفة الغربية المحتلة اثناء جولتة في المنطقة يوم الاربعاء (اب)

موجز

رسالة لأمير الكويت من رئيسة الفيليبين

الكويت - وكالات: استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر امس السناتور الفلبيني مامينتال عبد الجبار تامانو الذي يزور البلاد حاليا كمبعوث خاص لرئيسة الفيليبين.

وسلم السناتور تامانو للشيخ ناصر محمد الاحمد رسالة موجهة الى امير البلاد من الرئيسة كورازون اكينو.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بان الشيخ ناصر والسناتور تامانو بحثا خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات ذات الاهمية المشتركة.

وحضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين وعدد من المسؤولين بالوزارة.

اجتماع اللجنة المصرية الغينية المشتركة

القاهرة - وكالات:

وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية وزير التعاون الدولي في غينيا ابراهيم فيلا في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

ويرأس الوزير الغيني خلال الزيارة الجانب الغيني في اجتماعات الدورة الرابعة للجنة الغينية المصرية المشتركة التي بدأت في القاهرة امس وتستمر اربعة أيام.

ورأس الجانب المصري في هذه الاجتماعات وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي.

الشرع يجري محادثات مع جولدنج

دمشق - وكالات: اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع السيد مارك جولدنج الامين العام المساعد للامم المتحدة الذي يزور سورية حاليا في اطار جولة يقوم بها لعدد من دول المنطقة.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع الراهنة في جنوب لبنان واوضاع القوات الدولية المرابطة هناك وموضوع التجديد لهذه القوات لمدة سنة اعتبارا من مطلع الشهر القادم اضافة الى بحث سبل توفير الحماية للقوات الدولية وتسهيل مهمتها.

واكد السيد الشرع خلال اللقاء على اهمية دور القوات الدولية لا سيما في مجال تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني دون قيد او شرط على اعتبار ان المجتمع الدولي والامم المتحدة يتحملان مسؤولية تنفيذ هذا القرار.

وكان المسؤول الدولي قد وصل الى دمشق في وقت سابق أمس قادما من بيروت في زيارة رسمية لسورية في اطار جولته الحالية.

اجتماع في طرابلس لوزراء البحث العلمي العرب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يجتمع الوزراء والمسؤولون عن البحث العلمي في مصر وسورية وليبيا والسودان بالعاصمة الليبية طرابلس يومي الاول والثاني من اغسطس (آب) للاتفاق على وضع وتشكيل نظام للعمل الرباعي الموحد في البحث العلمي وتحديد اولويات البحث العلمي الواردة في برنامج التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين الجماهيرية الليبية ومصر وسورية والسودان.

وجدير بالذكر ان التعاون العلمي قائم بين مصر وباقي دول مجلس التعاون العربي الثلاث بالاضافة الى اتفاقيات ثنائية مع السعودية والكويت ولان العلماء المصريين طالبوا بأن تكون مدينة مبارك للبحوث العلمية مركزا عربيا واقليميا للبحوث العلمية.

توقعات باتمام الصفقة خلال ايام
بروكسل تعلن موافقتها على اطلاق سجين فلسطيني مقابل الافراج عن رهائن القارب البلجيكيين

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

تستعد الاوساط السياسية البلجيكية لاستقبال نبأ الافراج عن بقية رهائن قارب السيلكو الذين تحتجزهم جماعة ابو نضال خلال الايام القليلة. وقال امس الناطق الرسمي باسم السيد مارك ايسكانس وزير خارجية بلجيكا: ان الحكومة البلجيكية مستعدة للقيام بمبادلة الرهائن البلجيكيين الباقين في حوزة تنظيم فتح «المجلس الثوري» بالسجين الفلسطيني سعيد ناصر.

واضاف الناطق الرسمي ان اطلاق سراح سعيد ناصر هي قبل كل شيء امكانية يخولها القانون البلجيكي.

من جهة اخرى تفيد مصادر مقربة من القصر الملكي البلجيكي: ان لاجراء اصدار عفو ملكي لفائدة السجين الفلسطيني سعيد ناصر سيتخذه العاهل البلجيكي الملك بودوان يوم ٢١ يوليو (تموز) الحالي بمناسبة العيد الوطني البلجيكي.

بينما ترجح مصادر اخرى قريبة ايضا من القصر الملكي البلجيكي ان العاهل البلجيكي قد يصدر عفوه الملكي عن سعيد ناصر بمناسبة ذكرى ميلاده الستين الذي يتوافق مع اكتمال المدة القانونية التي يسمح فيها القانون البلجيكي باخلاء سبيله بعد موافقة وزير العدل واثبات حسن سلوكه طول فترة سجنه التي امتدت عشر سنوات.

اما مارك ايسكانس وزير الخارجية فقد ذكّر بموقف حكومته من عملية المبادلة حيث اوضح ان بلجيكا تشترط اولاً تأمين حصولها على عائلة هوتكينز قبل افراجها عن الفلسطيني سعيد ناصر. بينما تفيد مصادر بلجيكية ثانية تابعة هي الاخرى الى جهة القرار السياسي: ان النية البلجيكية من مبادلة بقية رهائن السيلكو باطلاق سراح سعيد ناصر صادقة ولكن الحكومة البلجيكية لا تريد ان تقع في الاحراج الذي يسببه التبادل في نفس اليوم وتتخوف ايضا من تفسير هذه العملية بانها نزول ورضوخ لشروط المختطفين.

وتضيف المصادر: ان كل المسؤولين البلجيكيين يجمعون على اعطاء هذه المساومة صبغة قانونية وشكلاً شرعياً امام الرأي العام البلجيكي.

كما تقول مصادر مطلعة اخرى في وزارة الخارجية البلجيكية: ان السلطات البلجيكية تنتظر عملية الافراج عن الرهائن البلجيكيين قبل يوم ٢١ مع يوليو (تموز) الحالي وان اجتماع المجلس الوزراء البلجيكي المقرر عقده يوم ٢٧ من نفس هذا الشهر سوف يتبنى مصادقة على اعتماد النص القانوني المعروف باسم قانون «لوجون» الذي يسمح بالافرج المبكر عن المساجين الذين قضوا مدة عشرة سنوات من عقوبتهم واثبتت ادارة السجون حسن سلوكهم خلال تلك الفترة.

كما تجدر الاشارة الى ان السجين الفلسطيني سعيد ناصر الذين تطالب جماعة ابو نضال باطلاق سراحه مقابل الافراج عن الرهائن البلجيكيين قد حكم عليه في بلجيكا بالاعدام في ٢٧ يوليو (تموز) من عام ١٩٨٠، على اثر عملية نفذها ضد مدرسة يهودية في مدينة انتويرب البلجيكية. وتماشيا مع اعراف وتقاليد القانون البلجيكي فان حكم الاعدام الذي لا ينفذ هنا اذ انه يتحول اتوماتيكيا الى سجن لمدة ٣٠ سنة يستطيع السجين بعد مضي ١٠ سنوات منها، اي بعد ثلث العقوبة، التماس الافراج المبكر عنه.

من ناحية ثانية علمت «الشرق الاوسط» ان الاحداث المتعلقة بالافراج عن رهائن السيلكو ستعرف خلال نهاية هذا الاسبوع وبداية الاسبوع المقبل، حيث يعتقد هنا في بلجيكا ان عملية الافراج عن عائلة هوتكينز هي على وشك التنفيذ وان الحكومة البلجيكية قد اعدت لهذه الغاية طائرة تابعة للقوات الجوية البلجيكية لنقل الرهائن والعودة بهم الى بلجيكا. ومن جانب آخر تلقت السلطات البلجيكية ليلة البارحة عبر قناة التلفزيون الفلسنكي الحرة معلومات دقيقة مفادها ان جماعة ابو نضال تؤكد على اقتراب موعد الافراج عن الرهائن البلجيكيين وتطالب ايضا بحصولها على ما قيمته ١٠٠ مليون دولار للافراج عن جميع افراد العائلة المحتجزة.

طالبت واشنطن رفع مستوى اتصالاتها بالمنظمة
اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

اكدت اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي حق الشعب الفلسطيني تقرير مصيره بنفسه. وطالبت بارسال قوات سلام اوروبية تحت رعاية الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة لحماية السكان الفلسطينيين من انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان.

كما طالبت اللجنة السياسية، في مشروع قرار برلماني سيعرض على البرلمان الاوروبي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاقراره، الولايات المتحدة برفع مستوى اتصالها وعلاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا مشروع القرار الذي تبنته اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي الليلة قبل الماضية باغلبية ٥٥ صوتا ضد صوت واحد المجلس الاوروبي الى بدء مفاوضات مباشرة في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور ومشاركة جميع الاطراف المعنيين بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد مشروع القرار البرلماني الاوروبي على الوصول الى تسوية سلمية شاملة في منطقة الشرق الاوسط تكون عادلة ودائمة وقائمة على الاعتراف بالسيادة والاستقلال لجميع دول المنطقة وحقهم في العيش والامن داخل حدود ثابتة ومعترف بها دوليا.

وجاء اقرار اللجنة السياسية التي يرأسها البرلماني الايطالي جيوفاني جورجا من الحزب الشعبي الاوروبي على مشروع القرار الذي اعده البرلماني الاسباني فرنانلو بيريزرويا من اليسار الاوروبي الموحد بهدف تجديد الموقف الاوروبي من الصراع العربي - الاسرائيلي على ضوء المتغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط.

وورات الوثيقة السياسية للجنة ان اقامة صلح بين الشعب العربي واليهودي هو مقدمة لتأمين مستقبل زاهر في منطقة الشرق الاوسط.

وساند مشروع القرار بقوة المواقف الاخيرة التي اتخذتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية بخصوص النزاع العربي - الاسرائيلي داعيا اسرائيل الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والاسراع بالتفاوض مع وفد يمثل الشعب الفلسطيني حقيقة تمهيدا لاجراء انتخابات حرة في الاراضي المحتلة.

وقد اعتبرت مصادر برلمانية اوروبية في بروكسل تبني هذا المشروع الذي يستعد برلمان ستراژبورج الى اقراره في شهر سبتمبر ايلول المقبل حصيلة لكل القرارات المختلفة التي اصدرها البرلمان الاوروبي سابقا بشأن قضية الشرق الاوسط في اطار التطورات السياسية التي شهدها المجلس النيابي الاوروبي خلال السنوات الماضية. وقالت المصادر ذاتها انه مشروع يؤكد مرة اخرى على وجهة نظر جميع الفعاليات السياسية الاوروبية التي تمثل الرأي العام الغربي من نزاع الشرق الاوسط كما انه مشروع قرار اوروبي لا تحكمه الاهواء والانفعالات السياسية اليومية.

السفير الامريكي في القاهرة:
المفاوضات المباشرة بين فلسطين واسرائيل السبيل الوحيد الى حل قضية المنطقة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد فرانك وزنر السفير الامريكي في القاهرة انه لا حل للقضية الفلسطينية الا بالتفاوض المباشر بين الحكومة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.. لكنه قال انه من اجل ان يحدث ذلك فلابد من اعادة الثقة بين الطرفين.

واضاف ان الحكومة الامريكية غير راضية عما يحدث بين الاسرائيليين والفلسطينيين من عمليات ارهابية، في حين اعتبر ان الانتفاضة الفلسطينية ليست عملا ارهابيا وانها فتحت فرصة جديدة للسلام.

وقال السفير الامريكي في القاهرة في ندوة عقدت الليلة قبل الماضية في الصالون الثقافي لنادي الصيد الرياضي ان الدور المصري الامريكي مهم جدا لحل القضية الفلسطينية رغم الدور اليميني المتشدد الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية، وعلى الحكومتين المصرية والامريكية الاستمرار في هذا الدور لحل هذه القضية.

وقال ان العلاقة بين مصر وامريكا علاقة اساسية وليست علاقة مبنية على ظروف طارئة كما ان مسيرة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين هي نقطة جوهرية في السياسة الامريكية ومحل متابعة من الحكومة الامريكية رغم صعوبة الظروف الحالية من تولي السلطة في اسرائيل لحكومة متشددة.

واشار الى انه في حرب ١٩٧٣ كانت امريكا تحصل من منطقة الشرق الاوسط على ٤٠ بليون طن من النفط بينما تحصل الآن على ٣٠٠ بليون طن سنويا، وبالتالي فان ضمان استمرار الانتاج وضمان استمرار خطوط النقل الآمنة وعدم المغالاة في السعر نقاط اساسية في سياسة الولايات المتحدة الامريكية.

وذكر السفير الامريكي ان التطورات في اوروبا والاتحاد السوفياتي والمانيا الموحدة لن تؤثر على سياسة الولايات المتحدة تجاه منطقة الشرق الاوسط لان هذه المنطقة بالنسبة لامريكا منطقة مهمة جدا، وقال ان امريكا ستظل تدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

اللجنة المصرية - الاردنية المشتركة تجتمع اواخر يوليو في الاردن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يغادر القاهرة يوم الثلاثاء المقبل متوجها الى عمان الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة الاردنية - المصرية العليا المشتركة التي تبدأ اجتماعاتها في العاصمة الاردنية في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) الحالي.

وصرح الدكتور موريس مكرم الله بانه سيتم خلال اجتماعات اللجنة مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل دعم التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع انسياب السلع والبضائع غير التنافسية بينهما وامكانية التعاون في مجال صناعة الاسمدة الكيميائية واستقبال عدد من الدارسين الاردنيين لتدريبهم في معهد التخطيط القومي وتبادل الخبرات بين البلدين في مجال النقل والمواصلات ومتابعة سير العمل في شركة الجسر العربي للملاحة الذي يربط بين ميناءي العقبة ونويبع.

وذكر الدكتور موريس مكرم الله ان اللجنة ستبحث ايضا المشروعات المشتركة للشركة المصرية - الاردنية القابضة وتوفير التمويل اللازم لهذه المشروعات بالاضافة الى استعراض عدد آخر من التقارير الخاصة بمشروعات الطاقة الكهربائية في البلدين خاصة الربط الكهربائي بين مصر والاردن وسورية وتركيا.

وجدير بالذكر ان الدورة المقبلة للجنة الاردنية - المصرية هي الدورة العاشرة حيث عقدت الدورة التاسعة في القاهرة في نهاية يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

فكرة

في الولايات المتحدة ضجة لان ابن الرئيس بوش تورط في صفقات مالية وخسر مئات الالوف من الدولارات، وابدى احد البنوك استعداده لتقديم سلفة لابن رئيس الجمهورية بشروط ميسرة. فهل رئيس الجمهورية مسؤول عن تصرفات ابنه؟

الابن ليس ولدا صغيرا بل هو في الاربعين من عمره. والبنك الذي اراد مساعدة ابن رئيس الجمهورية لا علاقة له بالدولة، ولم يثبت ان ابن رئيس الجمهورية استغل سلطة والده او استفاد من نفوذه او استغل اسمه. ولكن الحزب الديموقراطي المعارض يريد استغلال هذا الحادث للاساءة الى الرئيس بوش بحجة ان ابن رئيس الجمهورية استغل اسم والده ويكفي ان لقبه بوش، وان رئيس الجمهورية قصر في نصح ابنه بعدم التورط في مغامرات مالية بعد ان اصبح رئيسا للجمهورية.

ولكن ماذا نطلب من رئيس الجمهورية ان يفعله مع اقاربه، هل نطلب منهم جميعا ان يستقيلوا من وظائفهم ويصفوا اعمالهم لابعاد الشبهات عن رئيس الجمهورية؟ وما ذنب صاحب شركة اذا انتخب قريبه رئيسا للجمهورية، اليس من حقه ان يرفض تصفية اعماله بحجة انه مواطن له حقوق المواطنين، وليس من العدل ان يحرم من حقوقه بلا ذنب ارتكبه سوى انه ابن او قريب رئيس الجمهورية؟

في رأيي ان رئيس الجمهورية غير مسؤول عن تصرفات ابنه الا اذا استعمل رئيس الجمهورية نفوذه لمساعدة ابنه او لتسهيل وصوله الى الثراء. وقد اثيرت هذه المسألة عندما كان الرئيس فرانكلين روزفلت رئيسا لامريكا، فقد كان له عدة اولاد وبنات، وكبر الاولاد والبنات وتزوجوا وتصاهروا وتولوا اعمالا مختلفة. وقال الرئيس روزفلت انه لن يمنع اولاده من العمل ولكنه يمنع هؤلاء الاولاد من استغلال اسمه، او محاولة الاستفادة من القرابة التي تربطهم بالرئيس.

مسكين المسؤول في زماننا، فالمطلوب ان يكون مقطوعا من شجرة، لا ابن ولا اخ ولا زوج بنت ولا يوجد احد في الدنيا تنطبق عليه هذه الشروط، ولكن كل المطلوب من المسؤول ان يفتح عينيه جيدا ولا يدع احدا من اقاربه يستغل اسمه. وقد حدث في عهد الرئيس روزفلت ان احد اولاده استغل اسمه فاسرع روزفلت الى ابعاده والى التبرؤ من اعماله. وحدث ان شقيق الرئيس كارتر بدأ يقوم بعمليات نصب دولية ولم يتردد الرئيس كارتر في ان يعلن انه غير راض عن تصرفات اخيه وانه يستنكرها وامتنع عن استقباله في البيت الابيض.

ان اكبر تهمة توجه لمسؤول هي السرية وهي السكوت على استغلال اقاربه لاسمه. وكم اسقط هؤلاء الرئيس الذي انتسبوا اليه بتصرفات لم يعلم بها الا من الصحف والمجلات.

مصطفى امين

لبنان يشارك في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة في ٣٠ يوليو (تموز) الحالي الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني للمشاركة في اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يبدأ اعماله في القاهرة يوم ٣١ يوليو الحالي. صرح بذلك السيد عبد الرحمن الصلح سفير لبنان في القاهرة وقال ان المؤتمر سيناقش موضوع احتلال اسرائيل لجزء من الجنوب اللبناني وضرورة الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي اللبنانية حتى تتمكن الشرعية اللبنانية من بسط نفوذها على كل التراب اللبناني. واضاف السفير اللبناني ان بلاده ستعمل على اصدار قرار من المؤتمر يناشد الدول التي لها علاقة بالقوى اللبنانية المتنازعة على التدخل لدى هذه القوى حتى تساهم في تنفيذ اتفاق الطائف واعادة الامن والاستقرار الى لبنان.

المستشار السياسي لمسعود رجوي لـ «الشرق الاوسط»

طهران فتحت «بازار» الرهائن الأجانب للإبتزاز بينما ٦٠ مليون مواطن أسرى داخل الحدود الايرانية

لندن: «الشرق الاوسط»

في الجزء السابق من الحديث الذي ادلى به لـ «الشرق الاوسط» السيد سيد محمد سيد المحدثين المستشار السياسي لمسعود رجوي زعيم «مجاهدين خلق» اكد سيد المحدثين ان النظام في طهران لم يتمكن من حل ابسط المشاكل السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية في ايران، وأن النهب والهدم والمجازر هي العلامات التي تميز حكم «الملالي» الذي لم يعمر سوى المقابر ويتاجر بالشعارات والأزمات رغبة في البقاء.

وفي الجزء الثاني والاخير من حديث سيد المحدثين يتطرق الى دعاوى السلام الزائفة في ايران، ويؤكد ان هناك اتجاها قويا لتدعيم «الحرس» ومضاعفة قدراته العسكرية.

ويقول انه اذا حدث ووقع النظام على اتفاقية السلام فماذا سيفعل بهذا الجهاز (اي الحرس)؟ ولو قام بحله نتيجة للسلام فكيف يقوم بفرض القمع؟ وكيف يتصدى للشعب الغاضب والمقاومة العارمة المسلحة المنظمة للمجاهدين؟ وما هي الركيزة التي يعتمد عليها؟ فلم يكن من دون سبب ان قائد المقاومة الايرانية خاطب النظام مرات عدة، خصوصاً بعد وقف اطلاق النار، وقال لهم: «تفضلوا وقعوا على اتفاقية السلام، نرجو منكم ان تأتوا وتجلسوا على مائدة السلام». لانه لو رضخ النظام امام السلام لكان هذا اكبر انتصار للمقاومة. لان السلام هو الدواء الناجح للشعب الايراني ولمقاومة الشعب كما هو السم الزعاف لخميني ونظامه. لانه لن يبقى من النظام شيء بعد السلام وسيذوب امام السلام كالثلج في شمس يوليو (تموز).

تعرفون ان «السلام والحرية» كانا ولا يزالان الشعارين الاستراتيجيين للمقاومة الايرانية. وانا ارى انه لو اضطر هذا النظام يوماً ما الى ان يحقق احد هذين الشعارين فلن يبقى لهذا النظام وجود على سطح الارض. وهل يمكن فصل الحرق والاحتراق عن النار؟ وهكذا لا يمكن فصل الحرب عن نظام «ولاية الفقيه». لو لم تكن النار محرقة فلن تكون ناراً كما ان نظام «ولاية الفقيه» لو تخلى عن الحرب فلن يكون هذا النظام بل سيكون قد سقط.

وفي الحقيقة ان نظام الخميني بعدما مني بالهزيمة في سياساته الحربية بدأ يموت حتى قبل ان يموت الخميني جسدياً، وهذا النظام بعد فشل سياساته الحربية لن يدوم لفترة طويلة. كما انه لا يستطيع ان يذهب نحو السلام. ولهذا فان الفكرة التي تقول ان هذا النظام سيتوصل الى السلام ليست فكرة موضوعية حقيقية. طبعاً انا بصفتي مواطناً ايرانياً وعضواً في حركة المقاومة اتمنى ان يوقع النظام على اتفاقية السلام. لان النظام اغلق في وجهنا الاف الابواب بواسطة الحرب ونصب آلاف الاقفال امام مسيرة المقاومة الايرانية ولم يتمكن لن يستمر بفرض القمع وارتكاب المجازر الا تحت ستار الحرب. فمن الطبيعي ان السلام يفتح آلاف الابواب امام المقاومة الايرانية ويأتي بالحرية للشعب الايراني في وقت قريب.

واقول لكم ان النظام في هذه الايام ايضاً لم يتخل عن الضرب على اوتار الحرب وعن التأكيد على تعزيز الجبهات واتساع رقعة قواته العسكرية واسلحته ومعداته الحربية. والملفت للنظر في هذه الايام الاخيرة ما اكده رئيس حرس النظام وهو مجرم يدعى «محسن رضائي» انه يجب علينا تعزيز الحرس اكثر من السابق على اي حال وان نضاعف قدراته واستعداداته العسكرية. طبعاً لم تكن هذه الخطة مرسومة من عنده بل ان جميع مترعمي النظام وخاصة خامنئي اكدوا على هذا الامر مراراً وتكراراً.

بازار الرهائن

وعن بازار الرهائن الذي فتحته طهران مجدداً في الآونة الاخيرة، يقول سيد المحدثين: لو اردت ان الخص الجواب في جملة واحدة فاقول: ان ستين مليون مواطن ايراني باتوا رهائن واسرى داخل الحدود الايرانية على ايدي الملالي، وان عدداً من الرهائن الاجانب الذين ظلوا اسرى على ايدي العملاء المرتزقة لهذا النظام في لبنان سيتم الافراج عنهم جميعاً بالتزامن مع سقوط النظام.

وكما اشرت سابقاً الى طبيعة هذا النظام فان احتجاز الرهائن وممارسة الارهاب هما من الخصائص الذاتية لهذا النظام. وان هذه الخاصية تعم جميع العصابات والاجنحة والتيارات الموجودة فيه. ومصالح النظام ككل تدعو الى القيام بهذه الممارسات حيث انه استطاع الوقوف على قدميه بهذه الازمات وايجادها وكل ما يطرح في هذا المجال عن وجود التكتلات واختلاف وجهات النظر فليس الهدف منه سوى ارتفاع الاسعار في هذا السوق ونوع من اظهار الاعتدال لعملية تسويق احتجاز الرهائن وتمهيد الارضية للابتزاز وكسب مزيد من الامتيازات. وكما اكد قائد المقاومة الايرانية السيد رجوي مرات عدة: «ان المناورات والمواقف المفتعلة حول «الاعتدال» التي تبديها مجموعة خاصة من الملالي الحاكمين في ايران هي للاستهلاك الخارجي فقط بهدف الابتزاز وكسب الدعم الدولي، والا فان بقايا نظام للخميني ككل، لهم نفس الطبيعة المعادية للانسان التي كانت لخميني نفسه حيث يؤيدون جميعهم القمع والحرب واحتجاز الرهائن. ولأجل الدفاع عن السلام والحرية والتصدي لاحتجاز الرهائن يجب القضاء على الافعى السامة على يد المقاومة العادلة الشرعية وليس الا».

على هذا، فانا على يقين ان جيش التحرير الوطني الايراني هو الذراع المقتدرة لمقاومة الشعب الايراني وسيفسح المجال لتحرير الشعب الايراني الرهينة الكبيرة في اغلال الملالي ولتحرير جميع شعوب العالم الذين تحملوا المعاناة والعذاب من لدغة وسم هذه الافعى باستمرار. واعتقد انه بسقوط هذا النظام اللانساني المعادي للسلام واحلال السلطة الشعبية والمجلس الوطني للمقاومة الايرانية في ايران تعود الطمأنينة والاستقرار والسلام الى هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة من العالم وتستطيع جميع شعوب المنطقة ان تتعايش معاً وتعمل لحياة افضل.

طهران والزلزال

ويتحدث مستشار السيد رجوي عن آثار الزلزال الاخير الذي ضرب شمال ايران فيقول: مع الاسف ان بقايا نظام الخميني شأنهم شأن الخميني نفسه لا يهمهم اطلاقاً حياة المواطنين واموالهم واعراضهم. لهذا السبب اعتقد ان ما تصوره او يتصوره البعض من ان الزلزال كان فرصة تمهد الطريق لـ «اعتدال» هذا النظام هو خطأ كبير. بل لانه لا يرى على ناصية هذا النظام وجميع عصاباته اي شيء من نور الاعتدال او اثر من الانسانية ومحبة الانسان، فلم يساعدهم الزلزال في هذا الامر. بالعكس لانه يخاف بشدة من ثورة غضب وعصيان جماهير الشعب ومن احتجاجاتهم فنرى انه يتجه نحو مزيد من القمع في سياساته الداخلية والى مزيد من الشطط في سياساته الخارجية. لانه كما قلت سابقاً ان اول ثغرة في هذا النظام ستكون هي الاخيرة ايضاً. تعرفون ان اول شيء احلوه في المناطق المنكوبة بالزلزال كان وحدات الحرس بغرض لن تحول دون الاحتجاجات الشعبية في هذه المناطق.

وكذلك الامر تجاه المساعدات الدولية اذ لا يهم النظام اطلاقاً مساعدة المواطنين المنكوبين وفي نفس الوقت الذي اعربت فيه عديد من البلدان عن استعدادها للقيام بمساعدة للمنكوبين بالزلزال او بعثت بمساعداتها نحو الشعب الايراني كما فعلته المملكة العربية السعودية، نرى ان هذا النظام لم يتخل عن سياساته السابقة بل بالعكس استمر في حملاته السياسية الدعائية ضد هذه البلدان بشكل اشد واعنف. واذ نعرب عن شكرنا لجميع البلدان التي سارعت الى مساعدة مواطنينا في هذه الايام العسيرة ينبغي ان اقول ان المقاومة الايرانية وقائدها منذ اول يوم حدث فيه الزلزال دعا لمساعدة وعون مواطنينا في ايران ولكنه اكد ان هذه المساعدات يجب ان تقدم عبر قناة اخرى غير النظام. واليوم ايضاً لان مضاعفات وآثار هذا الزلزال حلت بقسم كبير من المواطنين لذا ارى ان هذا واجب انساني لكل بلد وشعب ان يمد يده لمساعدة اهالي وطننا المنكوبين بالزلزال. ولكنه اوضح مسبقاً لو قدمت هذه المساعدات عبر الاجهزة الرسمية للنظام الخميني فسيتم نهبها واختلاسها وسلبها من قبل النظام نفسه. ونحن دعونا وما زلنا ندعو - الى ضرورة صرف هذه المساعدات تحت اشراف جهة دولية حتى تصرف للمناطق المنكوبة والمواطنين المحرومين المنكوبين في هذه المناطق.

خسائر الزلزال اعلى كثيراً

ويشير المستشار السياسي الى ان نظام طهران تعمد التقليل من فداحة كارثة الزلزال الاخير وعدد ضحاياه قائلاً ان اهم مسألة بالنسبة للنظام في هذه الكارثة هي ان تهدأ ثورة غضب وتمرد الناس ضد النظام والناس فيها على حق، لان النظام استغل ثرواتهم في سبيل الحرب والدمار والمجازر بدلاً من استغلالها لتوفير الامن والراحة لهم. فلذلك استقر رأي النظام منذ البداية على تعتيم القضايا واخفاء الحقائق من الشعب. ففي مثل هذه الكارثة، التي من الضروري ان يطلع عليها اهالي المناطق المجاورة في اسرع وقت حتى يسارعوا الى اغاثة مواطنيهم، اعلن النظام نبأ حدوث الزلزال بتأخير يبلغ ٧ ساعات حتى تتم له السيطرة الامنية على الموقف. ففي اول نبأ اذاعه تحدث عن قتيلين ثم عن عشرات القتلى ثم مئات وثم العديد من التصريحات المتناقضة.

ذلك ان النظام لم يكن يرغب في ان يتدفق الناس نحو المناطق المنكوبة لمساعدة مواطنيهم، خوفاً من ان يتحول هذا التدفق الى انتفاضة وتمرد ضده. فمن اجل ذلك اغلقت جميع الطرق السليمة المؤدية الى المناطق المنكوبة بالزلزال حتى يحول دون توجه الجماهير اليها. الا انه بالرغم من هذا لم يتمكن النظام من الحيلولة دون ادلاء سلطاته بتصريحات ومعلومات متناقضة. كما اوردت جريدتكم «الشرق الاوسط» حالة منها حيث نقلت عن مندوب النظام في الامم المتحدة ان عدد القتلى يبلغ ١٥٠ الف شخص وانهم تحدثوا عن مائتي الف جريح وفي حالة اخرى اخبروا عن مليون مشرد وكذلك ارقام ومحصلات كثيرة اخرى.

ورفسنجاني الذي كان يدعي في الايام الاولى من الكارثة ان الارقام مرتفعة جداً وان الحصيلة اكبر مما يقال، راح يقول في الايام الاخيرة ان رقم الخسائر البشرية ادنى بكثير. والواقع ان الحصيلة على اساس اكثر التقديرات دقة وتخفظاً هي ١٥٠ الف قتيل و٣٠٠ الف جريح ومليون مشرد بالاضافة الى ما يتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ مليار دولار خسائر مادية.

مسؤولية حكومية

ويشير سيد المحدثين الى موجة الانتقادات التي وجهت الى الحكومة الايرانية من جانب المواطنين بعد الزلزال قائلاً: «صحيح تماماً ان الزلزال في قطرنا تسبب في اضرار وخسائر مادية وبشرية باضعاف مضاعفة بسبب ان النظام الخميني لم ينجز اية خطوة تنموية او بنيوية في البلاد وحتى الاسس البنيوية السابقة التي ربما كانت موجودة من قبل قد دمرت طوال هذه السنوات ولو تلقون نظرة الى تاريخ الزلازل في البلدان الاخرى تلاحظون انه حدثت هناك زلازل بقوة مماثلة ولكن اسفرت عن خسائر بشرية ادنى بكثير من هذا. ان حجم الخسائر الناجمة عن كارثة الزلزال في ايران كانت اضخم جداً لسببين: الاول هو الفقر العام والشامل للمواطنين ونهب ثرواتهم وعدم توفير النظام لاي تسهيلات لهم ليمتلكوا ابنية وتحصينات صحيحة وعلمية. فالواقع ان النظام لم يعمر الا المقابر وحتى على هذا الصعيد عمر مقبرة خميني قبل جميع المقابر الاخرى حيث اخبر المراسلون الاجانب عن تكاليف تبلغ حوالي عشر مليارات دولار مما انفقوه لبناء قبر خميني. واما في مجال الاغاثة بعد حدوث الزلزال، فانتم تعرفون ان اشخاصاً نجحوا في النهاية في ان يصلوا الى ايران من الخارج لاغاثة المدفونين تحت الانقاض ووصلوا الى المنطقة المنكوبة بتأخر يبلغ ما يقارب ٤٨ ساعة وذلك بسبب عراقيل وضعها النظام على طريقهم.

هذا ما جاء حتى في مقابلات اجراها التلفزيون في المناطق المنكوبة بالزلزال وبثها تلفاز النظام نفسه عدة مرات، وفي معظم المناطق المنكوبة (اي ما يعادل ٦٠٪ منها) لم يتم حتى اي اجراء لانتشال الجرحى من تحت الانقاض. ومن الواضح انه لا يبقى احد على قيد الحياة تحت الانقاض لمدة اسبوع. وكانت الفرصة امام معظم مواطنينا المفجوعين لانقاذ حياتهم بانتشالهم من تحت الانقاض موجودة في الساعات الاولى من الكارثة ولكن ضاعت عنهم هذه الفرصة بسبب عراقيل اوجدها النظام مما جعل، وللأسف، حجم الخسائر في الارواح اكثر بكثير. ومن الطبيعي ان كارثة الزلزال سوف تترك في مستقبل غير بعيد آثارها في داخل هذا النظام الذي يعجز عن حل ادنى مسألة في شأن اعادة البناء والتعمير. وكما قال السيد رجوي: «في وقت لم يتخذ فيه بقايا النظام الخميني اي اجراء جدي وفعلي على صعيد اعادة بناء وتعمير المناطق المنكوبة بالحرب وهم في حاجة الى استقراض نحو ٢٧ مليار دولار من الخارج، في هذا الوقت يتسع حالياً نطاق تدمير البلاد بشكل جاد بعد هذا الدمار الذي تسبب فيه الاخير وتصبح مسألة اعادة بنائه غولاً غير قابل للتطويق والاحتواء. لذلك لان هذا النظام المهترئ التدميري لا كفاءة له اطلاقاً في مجال اعادة البناء والتعمير الا لمقبرة الخميني».

وعلى ذلك فالخسائر الهائلة التي الحقتها كارثة الزلزال بمواطنينا افدح بكثير مما اعلنه النظام، وان هذا النظام ليس له استعداد ولا اهلية للاهتمام بذلك، كما ويؤدي هذا الى مزيد من إذكاء ثورة الغضب والتمرد عند الشعب ضد الملالي الحاكمين في ايران.

ايران تتاجر بالرهائن بينما هناك ٦٠ مليون مواطن اسرى داخل بلادهم

الحسن الثاني يستقبل وزير خارجية ايطاليا

اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية والاتحاد المغاربي في نوفمبر المقبل

الرباط: «الشرق الاوسط» من علي انوزلا

اعلن وزير الخارجية الايطالي جياني دوميتشيليس الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان بلاده توصلت الى اتفاق مع باقي دول المجموعة الاوروبية بشأن عقد لقاء لوزراء خارجية المجموعتين الاوروبية والمغاربية يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في بروكسل.

واوضح دوميتشيليس ان لقاء سيعقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في روما بين وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي ووزراء خارجية ايطاليا واسبانيا وفرنسا والبرتغال لبحث مختلف القضايا المتعلقة بمنطقة البحر المتوسط مذكرا بالاقتراح الذي تقدمت به بلاده حول انشاء مؤسسة مالية من اجل تنمية حوض البحر الابيض المتوسط.

واعلن المسؤول الايطالي قبول دول المجموعة الاوروبية الطلب الذي تقدمت به بلاده والخاص بالمساهمة في صندوق اعادة تعمير لبنان.

من جانب آخر جرى التوقيع في الرباط على اتفاقيتين بين المغرب وايطاليا تتعلق الاولى بحماية الاستثمارات بالمغرب والثانية تهم استلام المغرب لمجموعة من القروض تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار تمنح للمقاولات الصغيرة والمتوسطة.

وقد استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس الاول وزير الخارجية الايطالي جياني دوميتشيليس الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية قبيل انتهاء زيارة رسمية للمغرب.

واكد جياني دوميتشيليس عقب الاجتماع بانه بحث مع الملك الحسن الثاني العلاقات القائمة بين البلدين وتطورات الاوضاع في اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط بشكل خاص.

وعزا الوزير الايطالي التعاون الثنائي المغربي الايطالي الى العلاقات بين القطاع الخاص في البلدين، مشيرا الى ان غياب قانون لهذه العلاقات هو الذي ادى الى ضعف الاستثمارات الايطالية في العديد من بلدان العالم الثالث.

واكد جياني على ضرورة وضع اطار قانوني وشفاف لهذا التعاون بما يمكن رجال الاعمال الايطاليين من المساهمة في عمليات الاصلاح الاقتصادي التي ينتهجها المغرب حاليا.

في تقرير لوكالة الانباء الجزائرية

القمة المغاربية في الجزائر ستصادق على اتفاقات اقتصادية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قالت وكالة الانباء الجزائرية في تعليق لها قبيل انعقاد مجلس رئاسة اتحاد دول المغرب العربي ان الجزائر ستبذل كل طاقاتها وحيويتها من اجل تشييد مجموعة تعود بالفائدة على المغرب وتونس وليبيا وموريتانيا وهي الدول المكونة لاتحاد المغرب العربي المعلن في فبراير (شباط) ١٩٨٩.

واضافت الوكالة ان اعمال القمة المغاربية ستتوج بالتوقيع على سلسلة من اتفاقات في مجال الاقتصاد والاستثمارات والنقل والضرائب الجمركية.

وستعمل الجزائر خلال فترة رئاستها لمجلس الاتحاد المغاربي من اجل حرية تنقل الاشخاص بين بلدان المغرب العربي باستعمال بطاقة هوية جديدة تعوض جواز السفر المعمول به حاليا، كما تنوي انجاز مشروع الوحدة الجمركية قبل عام ١٩٩٥ والذي سيمكن من تبادل البضائع دون ضرائب.

وترى الوكالة ان في طليعة الاهداف المستعجلة للاتحاد تقليص حجم التبعية الغذائية وذلك بتطوير الانتاج واقامة نظام لتبادل المواد الفلاحية بين البلدان المغاربية.

كما ستوظف الجزائر امكانيات ديبلوماسيتها لتوسيع علاقات دول اتحاد المغرب العربي مع شريكه الاقتصادي الاساسي دول المجموعة الاوروبية.

وفي هذا الصدد اشارت الوكالة الجزائرية الى التصريح الذي ادلى به جيوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا الذي ترأس بلاده مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة والذي اعرب فيه عن ثقته في ان العلاقات القائمة بين ايطاليا والجزائر من شأنها ان تساعد على اجراء حوار مفيد بين دول المغرب العربي والمجموعة الاوروبية. وتمنى اندريوتي في رسالة وجهها للرئيس الشاذلي بن جديد التوفيق خلال مهمة رئاسته لمجلس دول الاتحاد.

محكمة الرباط ترفض الدعوى ضد وزير الشؤون الصحراوية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أصدرت صباح امس الخميس المحكمة الابتدائية في الرباط حكمها في القضية التي رفعها ابراهام السرفاتي، المعتقل منذ سنوات بتهمة الانتماء الى تنظيم راديكالي محظور، ضد خلي هنا ولد الرشيد وزير الشؤون الصحراوية المغربي.

ورفضت المحكمة الدعوى من ناحية الشكل لكون المدعى عليه الوزير ولد الرشيد يستمتع بالحصانة باعتباره عضوا في مجلس النواب المغربي.

وتم النطق بالحكم في جلسة علنية لم يحضرها ابراهام السرفاتي الذي من حقه قانونيا ان يستأنف الدعوى.

وكان السرفاتي قد اتهم الوزير خلي هنا ولد الرشيد بانه اساء اليه علانية حين وصفه بأنه صهيوني، خلال مناقشة ملتمس سحب الثقة من الحكومة التي تقدمت به احزاب المعارضة المغربية في دورة مجلس النواب في مايو (ايار) الماضي.

وفي سياق آخر حددت محكمة الاستئناف بالرباط يوم ٢٤ يوليو (تموز) الجاري لاصدار حكمها في قضية الاعضاء الستة الذين ينتمون الى الجمعية الخيرية «العدل والاحسان».

وكانت القضية قد بدأت اطوارها منذ ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي، عندما مثل اعضاء الجماعة لاول مرة امام القضاء بتهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص بها.

وفي مدينة فاس (وسط المغرب) قضت محكمة يوم الثلاثاء الماضي بسجن تسعة طلبة لمدد تتراوح بين عام وخمسة اعوام بتهمتي الاخلال بالامن والانتماء الى جمعية محظورة وقد نفى الطلبة المحكومون تهمة الانتماء الى الجمعية المحظورة «الى الامام» وهي منظمة راديكالية تنفرد بموقف خاص من قضية الصحراء، موضحين انهم منتمون الى منظمة طلابية. والطلاب الذين صدر الحكم بحبسهم هم: عبد الحميد محجوبي وابو سعيد ٥ اعوام ومحمد درجال وحسن قرتيت وعبد المجيد المسريس وفريد امغر ومحمدين الحبيب وحسين العزيزي ٣ اعوام وحامد رضواني عام واحد.

ويذكر ان الطلبة المذكورين كانوا قد اعتقلوا اثر الاضطرابات التي عرفتها جامعة مدينة فاس في مارس (آذار) من العام الماضي.

الملك حسين يغادر صلالة

مسقط ـ كونا: غادر العاهل الاردني الملك حسين بن طلال مدينة صلالة العمانية امس بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين.

واجتمع العاهل الاردني خلال الزيارة مع سلطان عمان قابوس بن سعيد.

وكان الملك حسين قد وصل الى سلطنة عمان بعد زيارتين قام بهما لكل من الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية.

صدام حسين رئيساً للعراق مدى الحياة

بغداد ـ وكالات الانباء: اوصى البرلمان العراقي امس بانتخاب الرئيس صدام حسين رئيساً مدى الحياة بموجب الدستور الجديد.

وقالت الصحف العراقية امس ان الجمعية الوطنية ايدت مشروع قانون يقترح انتخاب الرئيس مدى الحياة في بداية مناقشة مشروع الدستور الجديد.

وبحث البرلمان العراقي في جلسته امس كذلك قانوناً يسمح بقيام احزاب اخرى والتوسع في حرية الصحافة.

وكان الرئيس صدام حسين قد اصبح رئيساً للجمهورية العراقية لاول مرة في يوليو (تموز) ١٩٧٩.

الاتحاد السوفياتي يدعو لمساندة الحكومة اللبنانية

موسكو ـ كونا: اعرب الاتحاد السوفياتي عن امله في ان تستجيب كافة القوى اللبنانية الى دعوة الحكومة اللبنانية للمصالحة والوفاق الوطني.

وقال المتحدث الرسمي السوفياتي بالنيابة فاديم بيرفلييف اثناء مؤتمر صحفي له ان مبادرات الحكومة اللبنانية تقدم فرصة صالحة لدفعة ضرورية ومؤاتية لاعادة الوحدة والاستقرار والحياة السلمية الى لبنان.

واكد بيرفلييف اهمية ان تظهر كافة القوى اللبنانية نية حسنة وشعورا بالمسؤولية على مصير الوطن في التعامل مع خطوات الحكومة اللبنانية.

تقرير خاص: الشرق الاوسط

المهاجرون السوفيات يطردون اليهود العرب وإسرائيل على ابواب «انتفاضة اجتماعية»

حيفا: «الشرق الاوسط»

تزايدت في الآونة الاخيرة مخيمات للشردين من الاسرائيليين لترتفع معها حدة نقمة فقراء اليهود خصوصا يهود الشرق الاوسط على المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفياتي الذين فجر قدومهم المكثف مشكلة السكن القديمة في اسرائيل.

في هذه الاجواء يتهرب ديفيد ليفي وزير الاسكان الاسرائيلي السابق ووزير الخارجية الحالي من تحمل المسؤولية بينما يظهر فشل اريل شارون وزير الاسكان الحالي في التعاطي مع الازمة رغم الصلاحيات الطارئة التي حصل عليها لحل المشكلة من خلال اعتماد الاموال له وشراء البيوت الجاهزة من الخارج واعلانه الاخير عن اسكان المشردين في الفنادق وبيوت الضيافة ذات النجمتين والنجمات الثلاث.

في حيفا اقيم آخر مخيمات المشردين في منطقة «وادي الصليب» التي منعت السلطات الاسرائيلية اصحاب البيوت العرب فيها من اعمار بيوتهم ولذلك اصبحت المنطقة تضم مئات الشقق غير الصالحة للسكن. وتحاول اسرائيل استغلال هذا الوضع للاستيلاء على الوادي تدريجيا واقامة العمارات العالية فيه لاسكان للمهاجرين اليهود. ويسكن في مخيم وادي الصليب عدد من «الفقراء» الاسرائيليين الذين طردوا من بيوتهم المستأجرة بعد ان رفع اصحابها الاسعار لاسكان اليهود من الاتحاد السوفياتي الذين يحصلون على دعم شهري لا يقل عن الف دولار يؤهلهم لاستئجار الشقق التي يجري اخلاؤها بهذه الطريقة والشقق الجديدة التي تشيد على وجه السرعة.

كما يقطن الخيام ايضا المسرحون الجدد من الجيش الاسرائيلي والعائلات العاطلة عن العمل والتي لا تستطيع دفع ايجار البيوت الذي ارتفع بشكل مذهل.

وتؤكد احاديث وافعال سكان اكثر من ٣٢ مخيما اسرائيليا مشابها لمخيم وادي الصليب اقيمت في اطراف المدن الكبرى في فلسطين المحتلة انهم ليسوا ضد هجرة السوفيات ولكنهم يريدون المعاملة بالمثل والحصول على الدعم المالي والوظيفي المشابه.

واذا كان المشردون الجدد لم يصطدموا بعد بعرب فلسطين عام ١٩٤٨، فان حل مشاكلهم سيكون بنسبة عالية على حسابهم كما اتضح في مخيم وادي الصليب في حيفا ان رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط يخطط لاسكان العائلات اليهودية العاطلة عن العمل والمهاجرين السوفيات في يافا التي اعلن سكانها العرب عزمهم على مقاومة هذا المخطط واقاموا مجلسا شعبيا مشتركا لتطوير الجالية العربية فيها يضم المجلس الاسلامي والهيئة الارثوذكسية وجمعية عرب يافا. وابرق المجلس الجديد محتجا الى رئيس الدولة العبرية ورئيس البرلمان ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس بلدية تل ابيب بهذا المضمون، وقال رئيس المجلس المشترك «لا نريد ان يكون اسكان اليهود السوفيات على حساب سكان المدينة (العرب واليهود». ويشكل اليهود الآن ٧٠ في المائة من اجمالي سكان مدينة يافا.

وكان لاهط قد اقترح على شارون اقامة خمسة الاف شقة في يافا «لتهويد» المدينة بالكامل بعدما تم تهويد حي العجمي.

في هذه الاجواء اعلنت الحكومة الاسرائيلية مطلع الاسبوع الحالي عن خطة لاسكان اليهود السوفيات في الفنادق خصوصا اولئك الذين لا يجدون الشقق المناسبة في السوق بالرغم دعمهم بالاموال اللازمة شهريا طوال العام الاول من قدومهم على الاقل. وقد اعلن شارون عن وجود ٥٠ الف سرير في فنادق الدرجة المتوسطة وفي الكيبوتسات ومخيمات الجيش. وقال ان الحكومة الاسرائيلية شكلت لجنة للبحث عن اماكن اخرى وذلك يؤكد ان الازمة كبيرة وعلى حساب السياحة والجيش ومساكن الكيبوتسات المخصصة للمتطوعين الاجانب للعمل في الصيف باجور زهيدة جدا. ومن غير المعروف مدة اقامة اليهود السوفيات في هذه المساكن حيث يقول شارون «ان الذين يعتقدون اننا نتحدث عن وقت قصير او عام او اثنين هم من المخطئين». ويؤكد مدير وزارة الاستيعاب الاسرائيلية ان السوق وفرت السكن لـ ١٢ الف قدموا خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران)، ولكن يتوقع وصول ٢٠ الفا في اغسطس (آب) المقبل. ويتوقع وصول ٢٥٠ الف يهودي حتى نهاية العام الحالي.

نتيجة هذا الوضع استنفد فقراء اليهود وسائل الاحتجاج اللفظي فانتقلوا الى الاحتجاج بصورة عملية تلفت الانظار الى وضعهم. وفي هذا الاطار تقول عالمة اجتماعية يهودية ان «الانتفاضة الاجتماعية» قد بدأت فعلا لان هناك اطارات سيارات تحرق وحافلات تهشم، كما ان هناك من يحتل البيوت الخالية وحتى مباني الحكومة في انحاء اسرائيل.

وقالت العالمة الاجتماعية اليهودية ان كثيرا من الطرق ستغلق قريبا وسينتشر العنف واسلوب المواجهات بين الشرطة والمشردين. وكتبت حنا كيم في صحيفة «حداشوت» تقول ان هذا الوضع ليس انفجارا مؤقتا ولكنه حركة طبقية توطر الفئات السفلى والمتوسطة لأن الفوارق تزداد وضوحا من خلال الاف الخيام وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل. وتوقعت ارتفاع عدد المعوزين في اسرائيل الى نحو مليون شخص وخروج المزيد من العائلات من مساكنهم بالاضطرار للعيش في الخيام.

وبالاضافة الى عرب فلسطين ١٩٤٨ يرى اليهود من اصول عربية انهم اكثر المتضررين من هجرة اليهود السوفيات ولذلك يسعى الكثير منهم الآن للهجرة الى خارج اسرائيل. ويتحدث اليهود من اصل مغربي هذه الايام عن «ايام العز» حين كانوا في الدول العربية فيتمنون العودة اليها. ومن المتوقع نتيجة هذا الوضع ان تزداد الهجرة المعاكسة، وان تتراجع شعبية الليكود بين اليهود الشرقيين والفقراء في الوقت الذي لا يضمن فيه الحزب ولاء اليهود السوفيات الجدد الذين تربوا في بلد اشتراكي ولديهم مطامع وطموحات في حياة رغدة لا توفرها اسرائيل لهم في الوقت الراهن.

تتمات

معارك جنوب لبنان

«حزب الله» نفى ذلك وقال ان الهجمات ردت وتكبدت حركة «امل» خسائر كبيرة.

وشمل القصف امس كل قرى منطقة اقليم التفاح المحاذية للشريط الحدودي واستهدف لأول مرة قرية حبوش في دير الزهراني عند مدخل مدينة النبطية التي تسيطر عليها حركة «امل».

واشار شهود العيان الى انه لا توجد حصيلة دقيقة لعدد القتلى والجرحى في صفوف الطرفين لكن مراقبين في المنطقة ذكروا ان خسائر الطرفين في معركة جرجوع وصلت الى حوالي ٣٥ قتيلاً واكثر من ١٠٠ جريح.

وقالت مصادر امنية ان حجم الاضرار كبير جداً في الابنية السكنية والممتلكات وخصوصاً في بلدات جرجوع وعربصاليم وعين بوسوار وجباع. وقال شهود عيان في مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان ان دخان الحرائق يشاهد بوضوح فوق منطقة المعارك وكأنه ضباب يغطي مكان المعارك. واشاروا الى ان اعمدة الدخان ترتفع فوق المنطقة وكأنها تتصاعد من مداخن المنازل خلال ايام الشتاء.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الفصل الفلسطينية كانت لاتزال تتمركز في المواقع التي انتشرت فيها واضافت ان احد افراد قوات الفصل قتل واصيب سبعة آخرون منذ ان بدأت مهمة الفصل بين «امل» و«حزب الله».

ومنع الانتشار الفلسطيني «حزب الله» من وضع يده على بلدة صربا التي تسيطر عليها حركة «امل»، او التقدم باتجاه مدينة النبطية الرئيسية.

وفي بيروت نشرت القيادة السورية عشرات من جنودها في اماكن وجود مقاتلين للطرفين في العاصمة اللبنانية وشوهد الجنود السوريون وهم يقومون بتفتيش السيارات والتدقيق بهويات ركابها بعد موجة الخطف والخطف المضاد بين مناصري الطرفين والذي بلغ عددهم حوالي ٣٥ مخطوفاً.

وقال مصدر فلسطيني رفيع المستوى ان اتصالات حثيثة بدأت بين «حزب الله» وحركة فتح في شأن القتال في اقليم التفاح. واكد المصدر الفلسطيني ان قرار دخول قوات فلسطينية الى جرجوع لا رجوع عنه. وقال ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اتصال دائم مع قيادات ايرانية وهو يتصل ثلاث مرات يومياً مع قيادته في لبنان للاطلاع على الوضع هنا واعطاء التوجيهات.

وهددت منظمة التحرير الفلسطينية بخوض معركة فاصلة مع «حزب الله» اذا لم يخرج مسلحوه من بلدة جرجوع.

وحذر مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية مقاتلي «حزب الله» طالباً منهم الانسحاب من قرية جرجوع قائلاً ان الفلسطينيين قرروا تحريك قواتهم الى المنطقة عند طرف المنطقة الامنية التي اعلنتها اسرائيل من جانب واحد في جنوب لبنان.

وقال زيد وهبة ممثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اذا لم يتعاون حزب الله فاننا مضطرون للدخول الى جرجوع بوسائلنا الخاصة خلال ٢٤ ساعة».

وقال وهبة في مؤتمر صحافي في مقره الرئيسي في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا «ان وجود حزب الله في جرجوع غير مقبول قطعياً... ونطلب منهم الانسحاب بسرعة».

الا ان «حزب الله» اصدر بياناً قال فيه «ان التوسع الفلسطيني سيحمل مضاعفات خطيرة». وتقول المنظمة ان لديها ٤٠٠ مقاتل مسلحين بالاسلحة الرشاشة والقنابل المضادة للدروع والمورتر وهم على استعداد للانتشار في جرجوع واماكن اخرى في منطقة المعارك.

وكان مئات من الفدائيين الفلسطينيين المدججين بالسلاح قد انتشروا في مواقع يوم الثلاثاء في سلسلة من القرى في اقليم التفاح لانهاء القتال بين «امل» و«حزب الله».

وقالت مصادر سياسية ان الانتشار الفلسطيني الذي امر به عرفات يستهدف منع «حزب الله» من الاندفاع الى بلدة النبطية التجارية التي تسيطر عليها «امل».

وكانت امل قد انحت باللوم على طهران في المعارك واتهمت الحرس الثوري الايراني بالقتال الى جانب «حزب الله». وهناك حوالي ١٥٠٠ من افراد الحرس الثوري الايراني في لبنان. وتحدث شهود عيان عن نزوح واسع من منطقة المعارك الى اماكن اكثر اماناً في الجنوب.

وقال ابو علي الذي فر مع عائلته المؤلفة من خمسة افراد «ان بعض الضحايا لا يزالون محاصرين تحت الركام وان فرق الانقاذ لم تتمكن من الوصول اليهم».

ودعا وزير الاقتصاد اللبناني نزيه البزري الفرقاء المتقاتلين الى وقف النار فوراً «لأن استمرار المعارك يخدم مصلحة اسرائيل في مواصلة المؤامرة لمنع توحيد لبنان».

كذلك ناشد امين عام التنظيم الشعبي الناصري في مدينة صيدا السيد مصطفى سعد الطرفين وقف القتال فوراً داعياً الى التعقل والتزام بنود اتفاق دمشق.

وطالب الشرعية اللبنانية ببسط سلطتها ونشر الجيش اللبناني في هذه المنطقة بعد توافق جميع القوى في منطقة الجنوب على ذلك محذراً مما وصفه بالانتشار الفلسطيني في اقليم التفاح.

احداث مدينة ديروط

وقد ذكرت الاتهامات التي وجهتها النيابة الى هؤلاء المتهمين في الشروع في القتل ومهاجمة قوات الامن ومحاولة استغلال المناخ الديمقراطي في الاخلال بالأمن والاستقرار.

وكان مركز ديروط الذي يقع جنوب مصر قد شهد احداث شغب يوم السبت الماضي بعد ان منعت جماعات متطرفة احدى الفرق الموسيقية من العزف خلال احد الافراح واشتبك افرادها مع قوات الشرطة والقت اجهزة الامن القبض على مجموعة منهم.

كما اعتصم متطرفون آخرون في مسجد السايح بجوار قسم شرطة ديروط بعد صلاة المغرب في اليوم نفسه وطالبوا بالافراج عن زملائهم واشتبكوا مع قوات الشرطة الموجودة امام القسم واعتدوا على افرادها مما ادى الى وقوع اشتباكات بين الجانبين اسفرت عن مقتل ٣ متطرفين واعتقال مجموعة اخرى من المتطرفين.

المساعدات الامريكية

ضرورة ربط المساعدات الخارجية الامريكية لتلك الدول وغيرها من دول العالم الثالث، بمدى ما يتم احرازه من تقدم على طريق ذلك التحول، وترسيخ الديمقراطية الجديدة، والمضي قدما على طريق الانضمام الى النظام الاقتصادي العالمي الحر، وبمدى احترام تلك الدول لحقوق الانسان، علاوة على المقولة التي تتكرر منذ اكثر من عقدين، وهي امتناع تلك الدول عن دعم الارهاب والارهابيين.

وقد ظهر ذلك جاليا في عدد من مرافعات زعماء الكونجرس واعضاء لجان المساعدات الخارجية فيه، بالاضافة الى ما اعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اكثر من مرة، والتي كان آخرها مشروعه الداعي الى البدء بمشروع مارشال جديد لمساعدة دول امريكا الوسطى واللاتينية، التي قال ان ذلك سيساعدها على ترسيخ الديمقراطيات القائمة والناشئة فيها، ولتشجيعها على تبني اقتصاد السوق الحر وبالتالي تمكينها من القيام بدور في النظام الاقتصادي العالمي.

وتلتقي تصريحات المسؤولين الامريكيين هذه مع تصريحات مماثلة اطلقها وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي تأكيد مسؤول امريكي لذلك قال: ان هذه المعايير ليست بجديدة بالمعنى الدقيق للكلمة ولن اصبح تفسيرها في ضوء التحولات الجذرية العالمية اكثر شمولا وعمقا. وان الولايات المتحدة سعت وطبقت تلك للمعايير في السابق وهو ما تنص عليه القوانين والشروط التي بموجبها يتم تقديم المساعدات الخارجية.

واضاف ان الولايات المتحدة نتيجة لذلك ولاستمرار تأكيدها على ضرورة انتهاج الديمقراطية واتباع سياسة الانفتاح واحترام حقوق الانسان، ساهمت الى حد كبير في التحولات التي يشهدها العالم اليوم، وبالتالي فانه سيزداد التأكيد على اهمية هذه المعايير في المستقبل.

ومما يؤكد هذا التوجه، ما اعلنه عدد من الخبراء الاقتصاديين والمحللين السياسيين حيث قال بعضهم: ان التحولات الجذرية في العالم ادت الى ظهور حقائق جديدة، وزوال اخرى.

فمن الحقائق الجديدة كما يقولون: لم تعد هناك قوتان كبريان تقليديتان، بل قوة كبرى تقليدية تتمثل في الولايات المتحدة، وقوة كبرى اقتصاديا ستفوقها في مقبل السنوات مثل المانيا واليابان. وكذلك لم يعد هناك ما كان يسمى بدول العالم الثالث التي كانت مسرحا بصراع القوى التقليدية، من اجل بسط النفوذ عليها. بل يمكن القول ان تسمية دول العالم الثالث الصحيحة اليوم هي الدول الفقيرة، والتي يتوقع ان تزداد فقرا في ضوء المعايير الجديدة لتقديم المساعدات اليها، وهو ما اشار اليه المحلل السياسي مارك فالكوف بقوله: ان قيمة واهمية تلك الدول تغيرت نظرا للاستراتيجية الجديدة وان برامج المساعدات المالية سيتغير، فالعالم الثالث بمفهومه القديم قد انتهى.

واشار في هذا الصدد الى المساعدات الحكومية لتلك الدول، وكذلك الى الشركات الكبرى ومشاريع الاستثمار التي ستكون لها استراتيجياتها الجديدة من اجل تنفيذ مشاريعها حيث ستبحث عن مصالحها بالدرجة الاولى، والتي يبدو انها ستتوفر في دول جديدة، اشارة الى دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والصين وغيرها من دول العالم الثالث التي يمكن ان توفر تلك المصالح. واكد فالكوف ان ذلك لن يتحقق دون وجود حكومات ديمقراطية مستقرة.

وفي هذا الاطار، والاستراتيجية الجديدة كما قال احد المسؤولين الامريكيين يندرج العرض الذي طرحه روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي في مطلع العام الحالي والذي يدعو الى خفض ٥٪ من المساعدات الخارجية الامريكية لتلك الدول التي تتلقى اكبر حصة من المساعدات الامريكية.

واشار الى ان الاستراتيجية الجديدة لا تعطي اولوية للقواعد العسكرية الخارجية الامريكية واكد ان دول العالم الثالث وغيرها كلما طبقت الديمقراطية، وانتهجت سياسة اقتصادية في اطار النظام الاقتصادي العالمي، واحترمت حقوق الانسان كلما استطاعت تحسين موقعها في المجتمع الدولي وحصلت على المساعدات الضرورية لاقتصادها.

انطباعات مسؤول لبناني سابق عائد من واشنطن

السياسة الأمريكية تجاه لبنان تراقب إسرائيل ولاتملك أن تكون على عداء سافر مع العرب

روى مسؤول لبناني كبير سابق عن الادارة الامريكية انها تعتمد في الشرق الاوسط السياسة التي تريدها وتصنعها اسرائيل، وقال هذا المسؤول في جلسة حضرها مسؤولون لبنانيون سابقون وحاليون: ان الانطباع الذي عاد به من الولايات المتحدة، بعد جلسات طويلة عقدها مع جون كيلي (مدير شؤون لبنان في الخارجية الامريكية حاليا) هو ان واشنطن لا تفكر الآن سوى في خدمة اسرائيل ومصالحها في المنطقة.

وقال المسؤول السابق انه لم يفاجأ كثيرا بالموقف الامريكي هذا، على رغم انه اكثر صراحة ومباشرة من المرات السابقة.

وقال: ان التطور الوحيد الذي طرأ على موقف الادارة الامريكية منذ سبعة شهور حتى الآن فيما يخص الازمة اللبنانية ان الامريكيين لم يعودوا يشترطون اقتلاع العماد ميشال عون من قصر بعبدا بشتى الوسائل، بل انهم لا يمانعون في ادخاله في الحل المقترح، سواء بتوزيره، او بتوزير من يمثله مادام ان الأمر سينتهي به الى الاعتراف بالشرعية وبوثيقة الوفاق الوطني.

ويرى المسؤول اللبناني السابق البارز ان التغير الحاصل في الموقف الامريكي لجهة مستقبل العماد عون ليس هدفاً امريكيا في حد ذاته، بل هو وسيلة تكتيكية من وسائل المعالجة الامريكية الناشطة للمشاكل العالقة في الشرق والغرب والشمال والجنوب.

ويقول هذا المسؤول ان المبادرة الفرنسية وبعدها... الفاتيكانية لم تكونا لتخرجان الى العلن لولا موافقة واشنطن. لكن واشنطن لم تضع هذه المبادرة او تلك شرطا من شروط حل الازمة اللبنانية، بل تركت خيوط المبادرتين تتجهان حيثما كان فلما جد الجد وقفت واشنطن على الحياد، فانهارت المبادرتان.

وكان الموقف الامريكي من هاتين المبادرتين بالذات شبيها الى حد كبير بالموقف السوري المؤثر في الازمة اللبنانية. فقد التزم السوريون جانب الحياد والحيطة معاً من المبادرتين، فلما بدا للفرنسيين والفاتيكان ان الطريق اصبحت سالكة وآمنة مادام ان دمشق وواشنطن لا تعارضان ولا تتدخلان.. كان يكفي ان يشير الدكتور سليم الحص باصبعه الى تحت لكي تسقط المبادرة الفاتيكانية ومن بعدها الفرنسية.

ويؤكد شهود عيان لبنانيون ان الدكتور الحص واعضاء حكومته وقفوا - في وقت من الاوقات - ضد زيارة كان الاخضر الابراهيمي يزمع القيام بها للعماد عون للوقوف منه على خلاصة موقفه.. من دون ان تتشاور الحكومة اللبنانية مع الحكومة السورية في هذا الامر.

الغزل الاسرائيلي - السوفياتي!

وينتقل المسؤول اللبناني البارز السابق الى شرح الاهداف الامريكية الحالية في الشرق الاوسط فينطلق من المسلمات الآتية:

اولا: ان للمصلحة الامريكية الآن تقضي بالوقوف الى جانب اسرائيل. سواء كان ذلك لقطع الطريق على نجاح الغزل الاسرائيلي - السوفياتي الذي سينعكس بنتائج سلبية على امريكا والعرب. او.. لكي تبقى عين واشنطن قريبة من عقل واصابع شامير. فقد يتفتق عقل شامير عن خطة جهنمية عسكرية لن يدفع العرب ثمن نتائجها غاليا بل ان واشنطن هي التي ستدفع ثمنها غاليا. وقد تضغط اصابع شامير على زناد الحرب في غفلة من واشنطن فتدفع اسرائيل وامريكا الثمن غاليا.

وقد يكون في كلام المسؤول اللبناني السابق شيء من العواطف الامريكية تجاه العرب والعكس بالعكس، الا انه يفسر ذلك بقوله ان الادارة الامريكية لا تملك الآن ولا في المستقبل ان تكون على عداء سافر مع العرب.

المياه

ثانيا: ان مصالح اسرائيل اليوم تمتد من روسيا الى جنوب لبنان مرورا ببعض دول الشرق الاوسط غير العربية. فالمصلحة الاسرائيلية في روسيا هي تمتين علاقات تل ابيب بالرئيس جورباتشوف كي يكون اكثر كرماً في منح الهجرة لليهود الروس مقابل ثمن ما.

ثالثا: والمصلحة الاسرائيلية في تركيا الآن ان اسرائيل مستعدة لدعم تركيا - بكل الوسائل - مقابل شراء المياه من تركيا. واذا راجعنا احداث الشهور الماضية نر كيف ان تركيا خالفت القوانين الدولية كي تحبس، فجأة، مياه الفرات عن سورية والعراق. لمصلحة من؟

رابعا: والمصلحة الاسرائيلية في اوروبا الشرقية هي استجلاب اليهود البيض مقابل تصدير المال والمساعدات.

خامسا: والمصلحة الاسرائيلية في جنوب لبنان هي المياه اللبنانية قبل كل شيء، فاذا تمكنت اسرائيل من تجميع مياه اربعة انهار لبنانية وارنية وسورية في المثلث الذي يقع بين جنوب لبنان وشرقي الجولان والاردن تكون قد احرزت لليهود الروس والاوروبيين القادمين نصرا اين منه احتلال الأرض!

تقارب المصالح

ويخلص المسؤول اللبناني السابق البارز الى القول في جملة واحدة: ان اسرائيل في حاجة الى اثنين الآن:

●● الارض من العرب

●● والبشر من اوروبا الشرقية وروسيا

وأما مصلحة واشنطن الآنية في كل ذلك فهي:

● كلما ضعف الاتحاد السوفياتي كان ذلك انتصارا سياسيا لامريكا.

● اذا هاجر اليهود الاوروبيون الى اسرائيل تسكت الدبابير الاوروبية والاسرائيلية عن واشنطن، فتصبح السيدة المطاعة في الشرق والغرب. ومعنى هذا الكلام انه كلما حققت اسرائيل مصالحها في الشرق تكون واشنطن على خير ما يرام.

وينتقل المسؤول اللبناني السابق الى التحليل التالي:

لكي تتسع اسرائيل لثلاثة او اربعة (وربما اكثر) ملايين يهودي مهاجر عليها ان توفر لهم الأرض وبالتالي: المأكل والمشرب.

وأما الارض فلابد لها من حرب طاحنة خاطفة تسجل فيها انتصارا سريعا على العرب، فتتدخل الامم المتحدة على الخط وتبدأ المفاوضات وتمتد عشرات السنين ثم تنقلب الى الاعتراف بالأمر الواقع.

والحرب المحتملة المقبلة ستكون محدودة ومحددة بالمثلث اللبناني الارني - السوري. بل الارجح ان تكون في الزاوية اللبنانية - الاردنية على كتف الجولان. فاذا تم لاسرائيل ما تريد فإن الاردن يصير اثنين فتهجر اسرائيل فلسطينيي الضفة الى احداهما. ويصبح جنوب لبنان محتلا رسميا بعد ان مر عشرون عاما على احتلاله غير الرسمي، و١٥ عاما على احتلاله بالواسطة.

غير ان المسؤول اللبناني البارز السابق يسارع الى القول بأن حسابات اسرائيل لن تكون جيدة هذه المرة. فالعرب لم يعودوا ارضا مستباحة وشعباً يملك العاطفة ولا يقتني السلاح. بل ان العرب اليوم لم يعودوا هدفا اسرائيليا عسكريا سهلا. ومن هنا - يقول هذا المسؤول - نرى واشنطن قريبة من المنطقة العربية اليوم اكثر من اي وقت مضى. وهي تتدخل بكل الوسائل لمنع وقوع الحرب، ليس بسبب حبها للعرب، بل بسبب حبها لاسرائيل. فالامريكيون يعرفون اكثر من اسرائيل ان في مقدور الجيش الاسرائيلي ان يسيطر على المعركة لبعض الوقت، لكن العمق البشري والاستراتيجي والجغرافي والمالي الذي يملكه العرب سيجعل من العدوان الاسرائيلي المحتمل وبالا على اسرائيل وامريكا معاً. ذلك انه لا مجال للشك في ان الولايات المتحدة ستظل بحاجة الى الأسواق العربية والخيرات العربية والثروات النفطية العربية الى ما بعد سنة ٢٠٠٠ بمائة عام على الاقل.

نقطة الضعف العربية

ومن خلال هذه المطالعة بالذات، يرى المسؤول اللبناني البارز السابق ان اسرائيل اصبحت مقتنعة الآن بوجهة النظر الامريكية في شأن العدوان المحتمل، وان اسرائيل باتت تدرك أن حربها مع العرب لم تعد نزهة عادية. لذلك فقد وجهت نشاطها الى لبنان.

فلبنان هو نقطة الضعف العربية الكبرى. فاذا اصيب بالزكام اصيب العرب بالسعال. واذا هوجم لبنان اصيب العرب بالخسارة الكبرى. ويتكشف الوضع اللبناني الحالي امام اسرائيل على النحو التالي:

● لبنان اليوم دولة من دون سلطة ومن دون حدود.

● ولبنان يقع سياسيا اليوم بين: دولة لا يعترف بها ودولة لا تعترف به.

فبالنسبة للحدود اللبنانية، ليس هناك جيش لبناني يحميها او يدافع عنها، او يحول دون اختراق الآخرين لها. وهذا يعني انه بمقدار ما تستطيع اسرائيل ان تؤخر قيام هذا الجيش - أي: السلطة، تكون قد لخذت بواسطة مرور الزمن، ما قد لا تستطيع ان تأخذه بالحرب. الا وهو جنوب لبنان ومياهه طبعاً.

مشكلة لبنان والعرب

والمشكلة الصعبة التي يواجهها اللبنانيون اليوم انهم تعبوا ودارت رؤوسهم بحيث لم يعد لبنان بالنسبة لهم - بالنسبة للمسلحين طبعا - سوى الارض التي يسيطر عليها وعلى خراجها هذا الفيلق من الميليشيات او ذاك.

واما المشكلة الاصعب التي يواجهها العرب اليوم تجاه الازمة اللبنانية فهي انهم (العرب) صاروا يواجهون الرفض من حيث يشعرون ان الرفض مستحيل، فهل يخيل لعاقل في الدنيا ان يسمع اللبنانيين يعلنون قبولهم بالتمزيق والاحتلال سوى في هذه الايام الرديئة.

ويقول المسؤول اللبناني الكبير السابق ان خطيئة اللبنانيين الآن انهم يصرون على تمزيق الوطن عن حسن نية او عن جهل.. وكلاهما خطير. فقد حاول العرب ان يفعلوا المستحيل لاستعادة حدود لبنان على الاقل قبل استعادة الحرية والديمقراطية.. وكتبوا في وثيقة الوفاق الوطني ان لبنان بلد عربي مستقل سيد حر له حدود معروفة ومعترف بها، لكن اللبنانيين (المسلحين طبعاً) اعتبروا ان جدولة الانسحابات معناها بيع الارض والحرية، فسقطوا في القشرة في حين كان عليهم ان يواصلوا السير كي يضعوا حدودهم بأنفسهم وبمساعدة اخوانهم العرب.. او ان يكشفوا المؤامرة اذا كان ثمة مؤامرة.

تحذير

ويخلص اللبناني المسؤول السابق الى القول: ان ما هو حاصل اليوم في لبنان ان جميع الاطراف المستفيدة من الانشقاق (داخليا وخارجيا) تعمل ليلا ونهارا على سقوط لبنان في الانحلال النهائي.

فكل محاولة لا تعيد الحدود اللبنانية هي خدمة لاسرائيل أياً كان مصدرها. وكل محاولة لا تعيد هيبة السلطة على الناس والأرض هي خدمة لاسرائيل أياً كان خادمها.

وكل محاولة لا تعيد ضم بيروت الشرقية الى بيروت الغربية.. والجيش للجيش والوزارات للوزارات والناس للناس والمهجرين الى بيوتهم هي خدمة لاسرائيل.

لكن المسؤول اللبناني السابق يقول: ان مشكلة العرب الصعبة ومشكلة واشنطن ايضا، هي ان بعض اللبنانيين لا يدركون انهم لا يقحمون انفسهم في النار وحسب، بل ويقحمون العرب ايضا.. ومن غير المعقول ان يدفع العرب ثمن عصا «الماريشالات» اللبنانيين الذين يلحسون المبرد ويقولون: ما أطيب هذه الأكلة.

باريس: «الشرق الاوسط»

الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان تستهدف تحقيق مصالحها الامنية والاقتصادية .. والاهم من ذلك المائية .

السوفيات يعترفون بخطورة هجرة اليهود للأراضي المحتلة

موسكو تقترح اقامة جبهة عربية تجبر اسرائيل على قبول السلام

أعلن الاتحاد السوفياتي اقوى موقف له قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، لأول مرة، وذلك عندما اعلن على لسان مسؤول في الخارجية السوفياتية قوله: «ان مشكلة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، المتزايدة في الفترة الاخيرة، هي مشكلة حادة أصلاً. وان الاتحاد السوفياتي مراعياً تأثيرها على الوضع في الشرق الأوسط ورد فعل العرب البالغ الحدة بسببها، وجد نفسه ملزماً بالاعلان عن امكانية اعادة النظر في سياسته المتعلقة بالهجرة، وذلك لئلا يسمح بتحول اليهود المهاجرين في الاتحاد السوفياتي الى وقود للمدافع، والى أدوات في اللعبة المغامرة التي تلعبها حكومة تل ابيب الجديدة.

ومن المحتمل ان يتسبب قرار إعادة النظر في سياسة الهجرة في تعقيدات كبيرة وكثيرة للاتحاد السوفياتي، لانه يتعارض مع النهج العام لاشاعة الليبرالية في مسألة حق مغادرة البلد».

جاء هذا الموقف في نشرة «ساب» الصادرة عن وكالة «نوفوستي» السوفياتية وتابع المسؤول السوفياتي يقول: «اما في ما يتعلق بمزاعم الحكومة الاسرائيلية، وهي ان توطين اليهود الوافدين من الاتحاد السوفياتي في الاراضي العربية المحتلة يجري بصورة عفوية، بل وحسب مزاعمها انه يجري خلافاً لارادة السلطات الرسمية في اسرائيل، فان هذه المزاعم لا تبعث على الثقة».

وكشف المسؤول السوفياتي عن سر اسرائيلي يذاع لأول مرة عندما اضاف يقول: «وها هي ذي بين يدي خارطة اسرائيل الصادرة عن وكالة «أمان» الاسرائيلية الرسمية التي تمولها الدولة الاسرائيلية.

فهذه الخارطة المدونة باللغة الروسية تسلم الى كل مهاجر جديد وافد في الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وظهر في تلك الخارطة ان الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ - الضفة الغربية وقطاع غزة - لم تميز على تلك الخارطة بأي لون، أو اشارة، بل بالعكس ان الاسرائيليين قد ادخلوا هذه الاراضي في نطاق «ارض اسرائيل» والكتابة عليها باللغة الروسية.

والنص المطبوع على ظهر الخارطة يدعوا المهاجرين وبصورة قوية والحاح الى الاستيطان في «يهودا والسامرة» اي في الضفة الغربية المحتلة، ثم في مرتفعات الجولان وغيرها».

وفي هذا المجال حذر المسؤول السوفياتي في ان قيام اسرائيل بتوطين ١٦٠ مهاجراً من اليهود السوفيات في الجولان سيؤخر كثيراً عودة العلامات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

وقال: «استطيع التأكيد على ان هذه الخطوة الخطيرة القصيرة النظر يمكن ان تؤخر كثيراً اعادة العلاقات الدبلوماسية، هذا اذا تركنا الحديث عن العواقب السلبية بالنسبة لأوضاع المنطقة بكاملها. ان هذا القرار المغامر يؤكد مخاوف أولئك الذين يرون انه وصلت الى السلطة في اسرائيل حكومة «الصقور» المتطرفين للغاية... الحكومة التي لم يعرف مثيلها تاريخ هذه الدولة. وهذا الأمر بالطبع يهدد بمخاطر هائلة في ظروف حدة التوتر السائدة في المنطقة، كما انه ليس من قبيل الصدفة - كما يبدو - ان يطلقوا على وزارة شامير الجديدة اسم «حكومة الحرب».

ان شامير يقود المنطقة الى حافة الحرب وهل يمكن تقييم سياسته بغير ذلك؟ ان هذه الحكومة التي لم يمض على وجودها في السلطة إلا احد قصير استطاعت تصعيد الوضع وتعقيده بسرعة وبحدة».

وتابع المسؤول في وزارة الخارجية السوفياتية يقول: «ان الشروخ في العلاقات السوفياتية - العربية يمكن ان تبدو مفيدة للبعض في اسرائيل، ولكن هذه الفائدة انية. ولو كانت الحكومة الاسرائيلية بعيدة النظر اكثر لاستطاعت افتراض ان مثل تلك الشروخ هي اكثر خطراً على اسرائيل، ويمكنها في آخر المطاف ان تكبر وتصبح هاوية حقيقية».

وتساءل المسؤول السوفياتي بقوله: «هل القادة الاسرائيليون واثقون بأن اضعاف التأثير السوفياتي في المنطقة العربية هو امر مفيد لبلدهم، وهل الأمر بحاجة الى زعزعة الوضع وتقوية مشاعر اليأس في أوساط العرب، بحيث لا يعني هذا الا زيادة استعداد العرب للاقدام على اجراءات حادة قصوى؟».

وأخيراً لماذا يحاول الاسرائيليون، وبمثل هذه الصراحة وضع الاتحاد السوفياتي في موقف حرج، بحيث لا يبقون له من مخرج إلا اتخاذ التدابير الصعبة المؤلمة؟ أم انهم يفترضون ان الاتحاد السوفياتي سيقوم، وتحت الضغط الاسرائيلي، بالتضحية في ساعة واحدة بمجمل منظومة الاحلاف الاستراتيجية القائمة اضافة الى مصالحه الاقتصادية في المنطقة؟! لا أعتقد، قال المسؤول السوفياتي، ان هناك من يمكنه ان يأمل في ذلك بجدية»!

وربط المسؤول السوفياتي الوضع في الشرق الأوسط بالوضع العالمي، وقال: «هناك امر أخر وهو انه من الصعب التخلص في الاحساس بان نهج حكومة اسرائيل يبني، وبصورة جلية وواضحة، على اساس عقيدة الحرب الباردة ويخيل لقادتها، كما يبدو، ان التهجمات الصغيرة على الاتحاد السوفياتي واستفزاز المصالح السوفياتية، سيلقي التصفيق في الغرب، ويساعد أولئك القادة في احراز دعم قوي، وفي هذا طبعاً خطأ كبير وخطير.

فالحرب الباردة قد ولت، ودخلت طيات الماضي، برغم ان كل مخلفاتها لم تبحث حتى الآن، ولكن الأمر يسير نحو ذلك. وانني لأشك جداً في ان يقف الغرب في هذا النزاع موقفاً موحداً الى جانب اسرائيل، أو ان يريد الغرب وضع المنظومة الجديدة للعلاقات في أوروبا والعالم موضع التهديد، وذلك من أجل التضامن مع السياسة الاسرائيلية المشكوك فيها، وحتى الولايات المتحدة فانها تدين سياسة تل ابيب الاستيطانية، وتعتبرها عقبة جدية في الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط. هذا فضلاً عن ان لاصحاب التفكير السليم في الغرب سيعانون من القلق بسبب ذلك المنحى الاسرائيلي. اذ تحاول اسرائيل عملياً اعاقة عمليات اشاعة الديمقراطية الجارية في الاتحاد السوفياتي، عاقدة الأمل على ان تجعلنا من جديد خصوماً للشركاء الغربيين».

ووصل المسؤول السوفياتي في ختام تصريحه الى القول: «لقد سألت احد الدبلوماسيين الغربيين المعتمدين في موسكو، الواسعي الاطلاع، عن معطيات الوضع في الشرق الاوسط وكيف يقيمون اعمال الحكومة الاسرائيلية هذه؟ فاجابني قائلاً: «ان تلك السياسة هي استفزاز حقيقي خاصة اذا تأكدت اخبار توطين اليهود السوفيات في مرتفعات الجولان وباقي الاراضي المحتلة.

ومن جهة ثانية نقلت نشرة «ساب» الاقتراح السوفياتي حول اقامة جبهة الدول الخمس المحيطة باسرائيل. وقالت ان القائم باعمال السفارة السوفياتية في لبنان ايفور ايفاتشنكو قدم اقتراحه رسمياً للخارجية اللبنانية.

وجاء في الاقتراح، حسب ايفاتشنكو، ان حكومة الاتحاد السوفياتي قلقة جداً بسبب الوضع السائد في الشرق الأوسط، وتعتبره وضعاً متوتراً «للغاية» بعد تسلم الحكم في اسرائيل حكومة يمينية متطرفة.

وقالت النشرة ان القائم بالاعمال السوفياتي ابلغ الخارجية اللبنانية ان الاتحاد السوفياتي يسعى حالياً، وبصفة رسمية لدى جميع الدول المهتمة مباشرة بالقضية اللبنانية وقضية الشرق الأوسط للعمل بالسرعة الممكنة للوصول الى حل شامل وعادل لقضية الشرق الأوسط متحاشياً انفجار الوضع من جديد خصوصاً بعد انقطاع الحوار بين الولايات المتحدة الامريكية وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وأعلن الدبلوماسي السوفياتي رغبة السلطات السوفياتية من الدول العربية الخمس المجابهة وهي لبنان وسورية والاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، ان تحاول بمساعدة الاتحاد السوفياتي وأية دولة اخرى جاهزة للقيام بهذا المسعى، لاقامة جبهة موحدة على الصعيدين الدبلوماسي والدولي للتصدي للممارسات الاسرائيلية والتصعيدات الناجمة عن حكومة اسرائيل اليمينية المتطرفة. وطلب الدبلوماسي السوفياتي دعم الحكومة اللبنانية لهذا الاقتراح.

وقال ان الاقتراح نقل ايضاً الى الدول العربية الثلاث المعنية وكذلك الى منظمة التحرير الفلسطينية.

بيروت - «الشرق الأوسط»

خبيران عربيان يحللان طبيعة التحولات في أوربا الشرقيــــة

الدجاني: التغيير لم يمس مؤسسات الجيش والمخابرات والشرطة
غليون: النظام الاستبدادي عجز عن مسايرة الثورة العلمية

الاحداث في أوربا الشرقية، رغم هدوئها في اغلب «المحاور» فان تفاعلاتها لاتزال جارية، وربما بشكل اكثر خطورة وذلك ان شعوب وانظمة المنطقة بدأت تجني بعضا من انعكاسات تلك الاحداث والانتفاضات التي هزت المجتمعات في أوربا الشرقية بعد «هدوء» مختنق دام قرابة ثلاثة ارباع هذا القرن. فبعض تلك البلدان استلهم النموذج الليبرالي من الناحية السياسية على الاقل، كبولندا، والمانيا الشرقية، وبعضها الآخر لايزال يعيش مخاض التغيير «العسير» كرومانيا. اما الاتحاد السوفياتي البلد الذي انطلقت منه ومنذ سنوات بروستوريكا غورباتشوف فانه لايزال في اتون المعركة.

لكن حصوننا أخرى من تلك البلدان كالصين وكوريا تأبى الا ان تمتنع عن مسايرة ««التيار» ... وتستمر المعركة .. وتحمل الانباء كل يوم تفاعلا جديدا، سواء في البنية الداخلية للمجتمع والدولة كأحداث الجمهوريات السوفياتية، او في العلاقة مع المحيط وخصوصا مع الغرب .. فيرتفع شعار «الوحدة وبناء البيت الاوربي ....».

«الشرق الاوسط» استطلعت رأي خبيرين عربيين حول المغزى العميق للتحولات الجارية في اوربا الشرقية .

الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمتخصص في ميدان الاستراتيجيات والدكتور برهان غليون للفكر العربي المعروف (سوري مقيم بباريس).

التقتهما «الشرق الاوسط» في الرباط خلال مشاركتهما في ندوات علمية حول التحولات في أوربا الشرقية.

امتداد واسع للتغيير

اعتبر الدجاني «ان التغيير في أوربا الشرقية حسب اتفاق المراقبين يتجاوز في اثاره العميقة حدود أوربا الشرقية واستحضر في هذا السياق حديثا لجورج أربلتوف مستشار الرئيس غورباتشوف الى التلفزيون الامريكي بهذا المعنى، وذلك باننا في عالم واحد. ولهذا فان متابعة هذا التغيير امر مطلوب، وكدارس للتاريخ فانني أرى ان تاريخ ١٩٨٩ سيتذكر في تاريخ العالم مقترنا بالاحداث التي جرت في أوربا الشرقية. ويمكن ان نصطلح على قمة مالطا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ على انها بداية مرحلة جديدة في تاريخ أوربا الشرقية، طوت فيها صفحات مرحلة سابقة، اصطلحنا على تسميتها مرحلة يالطا فبراير (شباط) ١٩٤٥ في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ان قراءة متأنية في التفاعلات والتحولات الجارية تجعلنا نتجاوز ظرفيته وتسارعه لنقول ان التغييرات التي شهدتها أوربا الشرقية في تاريخها والتغييرات الكثيرة التي شهدتها اجزاء أخرى في عالمنا وتزداد اهميتها بالنظر لطبيعتها الشاملة وان بدت في ظاهرها او بداياتها اقتصادية ومفاجئة، . ان العديد من الاستراتيجيين كتبوا عنه وتوقعوه منذ السبعينات، واذكر منهم جمال حمدان الذي طرح في كتابه الجامع «استراتيجية الاستعمار والتحديث» عدة مشاهد لمستقبل الاتحاد السوفياتي، وكان احدها ما يجري اليوم.

قلب العالم

وتوقف الدجاني قائلاً:

«انه من المهم جدا ان نقف امام حدود هذا التغيير لانه يتم هذه المرة في اطار سلمي الى حد ليس بالقليل، وهذا ما يميزه عن تغيير يالطا الذي جاء بعد الحرب . وان يكون التغيير في اطار تعايش سلمي وفيه نوع من الحرب الباردة، دون ان توجد فيه تلك الحروب الطاحنة التي تستخدم فيها الاسلحة. وهو ما يجعل التغيير الحالي محكوما، والدليل على ذلك ان الاحداث المتسارعة تتالت ولكنها لم تمس الاجهزة الرئيسية في بنيان الدولة في مختلف بلدان اوربا الشرقية، فلا الجيش ولا المخابرات ولا الشرطة تغيرت ولكن التغيير حدث بالخصوص على صعيد الرعاية والقيادة السياسية، ثم بدأ يحدث على صعيد التعددية وفي تغيير التوجهات الاقتصادية».

وقال «لكن لا ينبغي ان نقتصر عند توقعاتنا على الية «السياسي» بمعنى ان الارادة السياسية هي التي صنعت هذا التغيير ، لانها لا تفي للموضوع حقه. والحقيقة ان الارادة السياسية هي جماع الجغرافية السياسية والعوامل الاقتصادية والمناخ الدولي المحيط بما فيه من توازن قوى وتوازن مصالح، ومن هنا فان المطلوب في تحليلنا ونظرتنا المستقبلية ان نلتفت الى العوامل التي تصنع الارادة السياسية».

وفيما يتصل بالمكان او الجغرافيا السياسية قال الدجاني «ان لاوربا الشرقية اهميتها الخاصة والاستراتيجية وفق نظريات علماء الجغرافيا السياسية، حيث يعتبرها بعضهم الاهم ويرى بعضهم الآخر المنطقة العربية الاسلامية هي الاهم. وبأية حال فان العلماء يستذكرون نظرية «ماكندر» في قلب الارض والصراع بين البر والبحر، ويلاحظون ان من يستولي على أوربا الشرقية فباستطاعته ان يستولي على العالم. ويرون ان أوربا هي شبه جزيرة وان الاورال ليس بالفاصل الحاجز، بل كان عبر العصور جسرا تواصليا .

الاغتناء بافكار الآخرين .

اما فيما يتعلق بالعامل التاريخي فقد توقف الدجاني امام مرحلتين اولاهما في عصر أوربا الاول من هذا القرن وقال «استغربت كثيرا من الدراسة القيمة التي قام بها المؤرخ «ستفير يانس» صاحب كتاب «التصدع العالمي» والتي تحدث فيها عن ولادة «العالم الثالث» ، ويرى ان اول منطقة اصبحت تابعة اقتصاديا في العالم.

واستغلت ابشع استغلال هي أوربا الشرقية، حين تحولت التجارة في الشمال الاوربي، وبدأت تستغل مناطق أخرى لتدعم نمو الراسمالية الحديثة، وانطلقت بعد ذلك من اوربا الشرقية الى امريكا واسيا حيث الهند والصين فالى منطقتنا العربية، واكملت التسلط على العالم لحساب الغرب. ويلح المحللون وامثال ستيفير يانس على ان التقدم الاقتصادي في أوربا الغربية كظاهرة مقترنة بظاهرة التبعية التي حدثت في المناطق الاخرى، فالغناء الذي حصل في الغرب كان على حساب الفقر الذي حدث في المناطق الاخرى.

اما المرحلة التاريخية الثانية التي اقف عندها، فهي مرحلة يالطا، لاستحضر ما تمثله يالطا، كما يقول الاوربيون انفسهم اليوم، بانها كانت خيانة للملايين. ويمكن ان نستشهد بما قاله تشرشل الى روزفلت في اعقاب إبرام اتفاقية يالطا «باننا حين وافقنا على التسوية قمنا بنشرة خادعة احتيالية اعلناها للناس». والحقيقة ان تقويم يالطا وما جرى فيها هو ان سياسة اوربا الغربية تجاه أوربا الشرقية عام ١٩٤٥ كانت خاطئة من وجهة نظر خلقية وسياسية كذلك، لان مراعاة «وضع الغير الاخلاقي» امر له اهميته في تقييم احداث التاريخ، وهو ما يؤكد عليه علماء فلسفة الاقتصاد .

واستنتج الدجاني قائلا « ان المجال الآن مفتوح أمام نوعين من التعامل مع أوربا الشرقية. النوع الاول وهو استمرار للاستغلال من خلال ما يسمى «بالعون» لانه في حقيقته مجرد امتيازات وقتية لا تغير البنية الهيكلية، ولذلك يرتفع اليوم شعار في أوربا الغربية ان اوربا الشرقية في حاجة الى التجارة الحرة وليس الى المساعدة ويبرز كثير من العلماء، وخصوصا علماء «العالم الثالث» الى ان حقيقة المعونة الاقتصادية ولفظتها بالانجليزيةAID، لا تمثل في الوقت الراهن بالنسبة لكثير من دول العالم الثالث سوى مرض نقص المناعة «AIDS» .

المسار الصحيح

اما النقطة الثالثة وهي الأهم في نظره وتتعلق بالحال في أوربا الشرقية، والحال حسب تعريفه هو مجمل الاوضاع في اوربا وهي تشمل أوضاعا مادية وروحية، معنوية ونفسية وحيوية والمناخ المحيط بذلك كله. والمتأمل اليوم في أوضاع أوربا الشرقية يلاحظ ان أهم ظاهرة فيها هي تفاعل القومية والدين والثقافة، ولذلك لاحظنا الدور الذي لعبته الديانة في بولندا وروسيا وفي انحاء أخرى من أوربا الشرقية.

وفي الختام تساءل الدجاني قائلا «هل ان المحيط الدولي بما نعرفه عنه، سيعي هذه الحقيقة؟ وأنبه دائما إلى ان عصرنا يشهد توجها قويا للوقوف في وجه طغيان نظام الدولة، وتشير كل الدلائل الى اهمية العودة الى الجماعات الصغيرة في رقاعها الصغيرة، وكما يقال فان «الناس أعلم بامور دنياهم» وللدولة دورها ولكن لا ينبغي ان تستأثر الدولة بكل شيء» .

ثورة الديمقراطية

اعتبر غليون ان ما قيل الى حد الآن حول طبيعة الاحداث في أوربا الشرقية والاتحاد السوفياتي بالخصوص، لا يعبر تماما عن عمق هذه التحولات وعن مغزاها التاريخي العميق .

«ان الاحداث تظهر للناس باعتبارها انتقال بين النظام الاستبدادي سمي شموليا او توتاليتيريا، الى نظام ديمقراطي، وربما كان انهيار النظام الاستبدادي في أوربا الشرقية دولة بعد اخرى، قد بهر الابصار في السنة الماضية، ونشوء فكرة «ثورة حتى الديمقراطية» وربما ايضا «تعميم الديمقراطية في العالم» وهو ما قد يكون دفع الى الاعتقاد بأن عصر الثورة الديمقراطية في كل العالم قد بدأ».

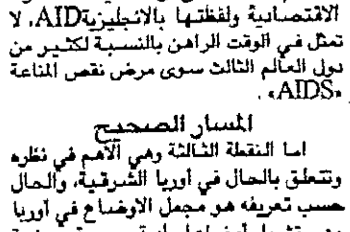
ويعتقد غليون ان «نظام الاستبداد الشمولي السوفياتي والاوربي الشرقي لم يظهر في هذه البلدان الا لانه حصل هنالك ادراك عميق بان هذا النظام غير قادر على مرافقة الثورة التقنية والعلمية الجديدة ويستجيب لحاجاتها، واحتياجات الفرد فيها، من قدرة على المبادرة وتقديم مختلف الخدمات» ودلل على قوله بان «الاتحاد السوفياتي الذي استطاع بنظامه الاستبدادي ان يعبر مرحلة الثورة الصناعية، وان كانت بدورها متخلفة في قطاعات كثيرة عن المرحلة الصناعية الغربية، فانه غير قادر الى الوصول الى تحقيق حاجات الثورة التقنية والعلمية بالاعتماد على هذا النظام.

توازن عالمي جديد

والآن، بعد انهيار النظام الاستبدادي وعودة أوربا الشيوعية بما فيها الاتحاد السوفياتي الى أوربا الغربية والتفكير بخلق ما يسمى ب «البيت الاوربي الجديد» دليلا على دخولنا في حقبة جديدة من التوازن الدولي، لم تعد تتميز بالتناقض العميق بين الشرق والغرب، وانما بتناقض جديد سوف يبرز اكثر فاكثر بين الشمال والجنوب».

ويرد غليون وجود هذا التناقض الى الفترة السابقة لكن وجود التناقض شرق – غرب وسيادة النظام الاستبدادي في الشرق، كان يغطي على التناقض الاساسي والحقيقي الذي بدأ يتطور منذ بداية القرن بشكل عميق بين الشمال والجنوب. وهكذا فان الطبيعة الحقيقية لهذا الحدث، هو التغيير العميق في مرحلة الثورة الصناعية لحقه تغير في طبيعة النظام الدولي وطبيعة التوازنات الدولية».

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي



وسط ترحيب فيتنامي.. ومعارضة متحفظة صينية

واشنطن تبدأ خطوات تغيير استراتيجيتها حيال اطراف الازمة الكمبودية

بانكوك - واشنطن - جاكارتا - وكالات الانباء: دخلت العلاقات الامريكية مع كل من الصين وفيتنام منعطفا تاريخيا مهما لدى اعلانها نيتها اقامة علاقات على اسس جديدة مع هانوي اذا ما امكن تحقيق تقارب حيال حل الازمة الكمبودية.

الانفتاح الامريكي على فيتنام ترافق مع اعلان الحكومة الامريكية انها تسعى لاقناع الصين بقطع جميع الامدادات والاسلحة عن متمردي «الخمير الحمر» لمنعهم من العودة الى تسلم السلطة في كمبوديا.

وقد اكد مسؤول كبير في الحكومة الامريكية هذه النقلة النوعية في الموقف الامريكي حيال فيتنام والصين بعدما اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في باريس السياسة الامريكية الجديدة المتمثلة في السعي للتوصل لتسوية سلمية في كمبوديا من خلال اجراء محادثات مع فيتنام.

المسؤول الامريكي قال للصحافيين في واشنطن «لقد اوضحنا للفيتناميين باننا مستعدون لتطبيع العلاقات مع فيتنام في اطار تسوية شاملة في كمبوديا». لكنه حرص على القول ان الخطوات المباشرة المقبلة مع فيتنام لن تتناول تطبيع العلاقات وستتركز على اعداد تسوية سلمية في كمبوديا، وكان بيكر قد شدد في باريس على ان واشنطن ستبذل كل ما في وسعها لمنع عودة «الخمير الحمر» الذين تنسب اليهم مسؤولية قتل مليون شخص على الاقل خلال الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩ الى السلطة.

رد الفعل الفيتنامي على الخطوة الامريكية الجديدة كان ترحيبا متفائلا بقرب التقدم نحو التطبيع الكامل للعلاقات.

بالمقابل كان رد الفعل الصيني الرسمي سلبيا، ولكن باعتدال وتحفظ وقد حرصت سلطات بكين على ان تنحي باللائمة على فيتنام حول تعثر المفاوضات الحالية لحل الازمة الكمبودية، وعلى الاصرار على وقوفها مع جبهة المعارضة الكمبودية باحزابها الثلاثة.

اما عن موقف المعارضة الكمبودية بزعامة الامير سيهانوك فكان الاشد لهجة والاكثر سلبية.

في هذه الاثناء بدأ في العاصمة الاندونيسية جاكارتا مسؤولون بارزون من الدول الستة الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا امس اجتماعا تحضيريا يستمر يومين للاعداد للمؤتمر الوزاري الذي سيعقد في الاسبوع المقبل ويبحث القضايا الاقليمية والمسائل الاقتصادية العالمية.

وذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الاندونيسية ان المباحثات ستتناول بشكل رئيسي ازمة كمبوديا، ولاسيما الاتجاهات والمفاهيم الجديدة التي ينبغي طرحها من اجل التوصل الى حل شامل للصراع الدائر فيها منذ ١١ سنة.

ومما يذكر ان الدول الاعضاء في الرابطة وهي ماليزيا وتايلاند وسلطنة بروناوي وسنغافورة والفيليبين واندونيسيا كانت قد شرعت في اجراء جولتين من محادثات السلام بشأن كمبوديا في جاكارتا عام ١٩٨٨ والعام الماضي غير انهما آلتا الى طريق مسدود. كما ساعدت رابطة دول جنوب شرق آسيا في الاشراف على تأسيس تحالف المعارضة المكون من ثلاثة احزاب بزعامة الامير نوردوم سيهانوك من اجل معارضة نظام الحكم الكمبودي الحالي المدعوم من فيتنام. وقال المسؤولون انه من المحتمل ان يجري خلال ذلك الاجتماع الوزاري طرح مسالة العلاقات مع الصين ولاسيما بعدما قررت اندونيسيا تطبيع علاقاتها الدبلوماسية مع بكين اعتبارا من الثامن من اغسطس (اب) المقبل.

بولندا تسعى للحصول على تعويضات لضحايا الحرب من المانيا

باريس - وكالات الانباء: اعلنت بولندا انها ما تزال مهتمة بمتابعة موضوع الحصول على تعويضات لضحايا معسكرات الاعتقال النازية والسخرة ابان الحرب العالمية الثانية، لكنها اشارت الى انها لن تطالب بتعويضات في اطار المعاهدات التي اتفق على التوصل اليها مع المانيا الموحدة.

كريستوف سكوبيسيفسكي وزير الخارجية البولندي قال في مؤتمر صحافي ان حكومته تتصور حلا عمليا يتمثل بانشاء صندوق في بولندا للنظر في مطالب هؤلاء الاشخاص، ويمكن لهذا الصندوق الحصول على المبالغ اللازمة من مصادر مختلفة بينها مصادر المانية.

المعروف ان ملايين البولنديين كانوا قد وضعوا في معسكرات الاعتقال النازية او رحلوا الى المانيا للعمل بالسخرة خلال الحرب العالمية الثانية التي فقدت فيها بولندا ستة ملايين شخص. وكان وزير الخارجية البولندي يتحدث بعد يوم واحد من حضوره محادثات «٢ زائد ٤» التي تمثلت فيها دولته والمانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا بشأن الوحدة الالمانية في باريس، والتي وافقت فيها كل الاطراف على التأكيد على بقاء حدود بولندا بعد الحرب كما هي عليه.

تطور غير مشجع حول تطبيق برنامج «حرب النجوم»

واشنطن - وكالات الانباء: تحث دراسة صادرة عن الكونجرس الرئيس الامريكي جورج بوش على عدم اتخاذ قرار بالمضي قدما في تطبيق مبادرة الدفاع الاستراتيجي اي «حرب النجوم» خلال فترة حكمه الراهنة.

ففي تقرير نشر في واشنطن ذكر مكتب المحاسبات العامة انه من المحتمل الا يكون بوسع المسؤولين عن البرنامج اتخاذ «قرار عقلاني» بشأن نشر المرحلة الاولى من النظام الصاروخي في اوائل عام ١٩٩٣، وفقا لما طلبه بوش من قبل. ونص التقرير على ان التعديلات التي اجريت اخيرا على تصميم النظام وعدم اجراء تجارب كافية، ونقص التمويل، كلها امور ستجعل من السابق لاوانهقرار اتخاذ بالمضي في التطبيق.

بوش كان قد اعرب عن رغبته في التوصل الى قرار في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٣ بشأن نشر النظام غير ان التقرير اشار الى ان التعديلات التي ادخلت على التصميم في محاولة لخفض النفقات غيرت الكثير من مضمون البرنامج مما يستلزم اجراء تجارب جديدة وتتعلق هذه التعديلات بخطة معروفة باسم «البللورات اللامعة» وبمقتضاها تنشر الاف من الصواريخ الصغيرة الموجهة بالكمبيوتر في الفلك لادراك واصابة الصواريخ النووية المعادية في الفضاء.

مع استمرار التوتر في قيرغيزيا

نداء روسي محرج الى جورباتشوف

موسكو - وكالات الانباء: قال مدير بنك حكومي سوفياتي انه سيناشد الرئيس ميخائيل جورباتشوف وقف مفعول قرار لجمهورية روسيا الاتحادية يقضي باعتبار جميع البنوك في الجمهورية ممتلكات روسية. المدير واسمه فيكتور جيراشينكو مدير بنك جوسبانك الحكومي قال ان برلمان جمهورية روسيا الاتحادية، الذي يرأسه السياسي المعارض بوريس يلتسين، بات الان في نزاع مباشر مع البنك ووصف القرار بانه يتنافى مع اصول العمل المصرفي ويمثل تهديدا لاستقرار النقد. وبالتالي «نحن مضطرون لتوجيه اقتراح للرئيس بوقف هذا الاجراء».

ومضى جيراشينكو يقول: «اعتقد انه يجب تسوية مسائل عديدة مطروحة الان بطريقة منظمة من خلال التوصل بسرعة الى معاهدة للاتحاد السوفياتي كله وليس عن طريق مثل هذه القرارات الانفرادية».

مما يجدر ذكره ان جمهورية روسيا الاتحادية التي هي اكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي واقواها كانت قد اصدرت في يونيو (حزيران) الماضي اعلانا يثبت سيطرتها على جميع مواردها المعدنية والصناعية ومصادر الثروة الاخرى فيها بالاضافة الى الاعلان عن منح قوانين الجمهورية الاسبقية على القوانين الاتحادية السوفياتية. ومن غير الواضح حاليا ما اذا كانت الجمهورية ستنفذ قرارها بامتلاك الموارد المعدنية والبنوك الموجودة فوق اراضيها والتي تخضع للسيطرة الصارمة والسلطة الاتحادية في موسكو.

على صعيد آخر اشارت انباء صحافية امس الى ان الوضع في المنطقة المحيطة بمدينة اوش في جمهورية قيرغيزيا السوفياتية مايزال متوترا للغاية بعد تجدد الاضطرابات العرقية فيها.

وافادت التقارير بان المصادمات بين المواطنين القيرغيز والاوزبك في اوش استمرت طيلة اول من امس واسفرت عن سقوط عدد من الجرحى من الجانبين.

وقد استجاب مجلس نواب الشعب لمطلب المتظاهرين وقرر اعفاء محافظ المدينة ومسؤول الامن الداخلي من منصبيهما.

واشارت التقارير ايضا الى استمرار التظاهرات الحاشدة غير المرخص بها في مدينة اوس مطالبة بالكشف عن المحرضين على تأجيج الخلافات بين الاوزبك والقيرغيز وكانت الاضطرابات الدامية التي اندلعت منذ بداية الشهر الماضي بين الجانبين قد ادت لمقتل ٢٠٤ اشخاص وجرح حوالي ١٥٠٠ آخرين اضافة الى الخسائر الاقتصادية الفادحة التي لحقت بمناطق النزاع.

المشاكل تستقبل مانديلا لدى عودته

كيب تاون - ر: صرح الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي عاد الى بلاده اليوم ذاته الذي شهد تصاعد اعمال حوادث العنف بين السود في اقليم ناتال وتهديدا بالقتل من جماعة متطرفة، انه يرغب في اجراء مزيد من المحادثات مع الرئيس فريدريك دي كليرك حول اقامة نظام ديمقراطي.

واكد مانديلا العائد من جولة استغرقت ستة اسابيع شملت افريقيا واوروبا وامريكا الشمالية ان تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» الذي يتولى فيه منصب نائب الرئيس حريص على استمرار السعي من اجل السلام في جنوب افريقيا. الا ان عودته شابها تهديد بالقتل من جماعة يمينية بيضاء ارسل الى مكتب تابع لـ «للمؤتمر الوطني الافريقي» في جوهانسبرج وتدهور جديد في الحرب الاهلية السوداء الدائرة من فترة طويلة بين الوطنيين السود والجماعات السوداء المعادية لمانديلا التي يضمها تنظيم «اينكاثا» اليميني فقد لقي ما يزيد على ٢٦ شخصا حتفهم عندما نصب مسلحون كمينا لحافلة في شرق اقليم ناتال.

«اجواء ايجابية» لمحادثات اسلام اباد

اسلام اباد - وكالات الانباء: استؤنفت امس في العاصمة الباكستانية اسلام اباد جلسة المحادثات الرسمية الهندية - الباكستانية الهادفة الى تخفيف حدة التوتر بين البلدين بشأن قضية كشمير.

يرأس الجانب الهندي في المباحثات مدير عام وزارة الخارجية الهندية ماتشكاند دوبي الذي وصل الى اسلام اباد يوم الثلاثاء الماضي واعرب لدى وصوله عن رغبته في الدخول «في حوار لتخفيف حدة التوتر» بين الهند وباكستان. اما الجانب الباكستاني الذي ابدى نشاطا في كسب الدعم بشأن قضية كشمير اخيرا فيراسه مدير عام وزارة الخارجية الباكستانية تنوير احمد خان.

الجانبان بدآ محادثاتهما يوم اول من امس وقال مسؤولون من الجانبين في وقت لاحق انها ركزت على تحديد مصادر التوتر بين البلدين والمدخل الى قضية كشمير بالنظر الى الاجواء السائدة في ولاية جامو وكشمير التي هي القسم الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية، لاسيما في ظل المطالبة الكشميرية بالاستقلال.

وردا على سؤال طرح على المسؤول الهندي دوبي بعد انتهاء الجولة الاولى من المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات قال انه لا يود التعليق على مضمون ما دار في المباحثات لكنه اضاف ان الجو العام ايجابي. وقد اجتمع دوبي بعد انتهاء الجولة بالرئيس الباكستاني غلام اسحق خان في قصر الرئاسة وتبادل معه النظر بشأن العلاقات الهندية الباكستانية.

وعلم ان الرئيس الباكستاني تحدث بلهجة مباشرة وقاسية وابلغه ان ايا من الهند وباكستان لا تستطيع تحمل تبعات حرب بشأن كشمير لانها ستكون مأساوية للجانبين. واضاف ناطق رئاسي رسمي ان خان اكد لدوبي بان باكستان لا ترغب في دخول حرب مع الهند وانها لن تعتدي عليها لكنها في المقابل لن تتردد في المواجهة اذا ما اعتدت الهند عليها.



موجز

جورباتشوف يلتقي ديلور

موسكو - ا. ب: لجرى جاك ديلور رئيس المجموعة الاوروبية جولة من المفاوضات امس مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الكرملين خلال زيارته الحالية للعاصمة السوفياتية وشارك في الجولة بجانب جورباتشوف عن الجانب السوفياتي عدد من المسؤولين بينهم نائب رئيس الوزراء ستيفان سيتاريان.

روكار يصل الى طوكيو

طوكيو - د. ب. ا: وصل ميشال روكار رئيس وزراء فرنسا الى العاصمة اليابانية طوكيو لاجراء محادثات على مدى ثلاثة ايام مع قادة الحكومة ورجال الاعمال اليابانيين. وشمل برنامج اليوم الاول للزيارة فضلا عن الاجتماع بنظيره توشيكي كايفو توقيع اتفاقية منقحة لميثاق التعاون النووي بين اليابان وفرنسا.

القصف مستمر على كابل

اسلام اباد - ر: اذاع راديو نظام كابل ان المجاهدين الافغان واصلوا قصفهم الصاروخي لكابل يوم اول من امس مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ١٤ آخرين.

وقال الراديو ان الصاروخين اللذين اطلقا من شمال شرق المدينة تسببا ايضا في حدوث اضرار اقتصادية.

بوتو تحظر التدخين في الاجتماعات الرسمية

اسلام اباد - د. ب. ا: اصدرت بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان امرا بمنع التدخين في الاجتماعات الرسمية وذكر بيان حكومي صدر في اسلام اباد ان بوتو امرت بان يضاف لاعلانات السجائر تحذير يقول ان التدخين مضر بالصحة. ويذكر ان علب السجائر حملت هذا التحذير لسنوات ولكن عدد المدخنين وحالات السرطان استمرا في الارتفاع في باكستان وذلك وفقا لما ذكره خبراء التجارة والصحة.

التقارب الكوري الكوري

سيوول - وكالات الانباء: اعلن لي سوجونج المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الكورية ان الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو سيعلن صباح اليوم بيانا خاصا بشأن العلاقات بين بلاده وكوريا الشمالية

المحيط الهادىء بدلا من المانيا

واشنطن - ق. ن. ا: اتخذ الجيش الامريكي قرارا نهائيا بنقل مخزونه من الاسلحة الكيماوية بينها غاز الاعصاب، من المانيا الغربية الى جزيرة مرجانية قرب جزر هاواي في المحيط الهادي حيث سيصار الى تدميرها. وكان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول قد توصلا الى اتفاق مبدئي في هذا الصدد.

العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية

طوكيو - كونا: توجه وفد من الحزب الاشتراكي الياباني الى بكين في طريقه الى بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية بقصد تحسين العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية.

واعلنت مصادر الحزب الاشتراكي ان الوفد سيلتقي عضو المكتب السياسي بحزب العمال الكوري الشمالي هو دلم ومسؤولين آخرين لتبادل الآراء حول الشؤون الدولية والعلاقات الثنائية. ويذكر انه وفي غياب علاقات دبلوماسية بين طوكيو وبيونج يانج حافظ الحزب الاشتراكي المعارض الرئيسي على علاقات وثيقة مع كوريا الشمالية.

واخيرا ابتعد شبح الجوع

مونروفيا (ليبيريا) - وكالات الانباء: ماساة ليبيريا مستمرة، وفي الصورة اعلاه عائلة ليبيرية جائعة تعود الى قريتها القريبة من مونروفيا بنصيبها من اعاشة الارز التي منحتها اياها قوات المتمردين التابعة للجبهة الوطنية القومية. (رويتر)

برغم اشتداد عود النازية الجديدة:

بون قلقة من جماعات اليسار المتطرف

بون - د. ب. ا: ذكر التقرير السنوي للحكومة الالمانية الغربية عن نشاطات جماعة النازية الجديدة المتطرفة انه قد حدثت عملية بعث للفكر النازي الجديد المتطرف في المانيا الغربية في العام الماضي مع سقوط الانظمة الشيوعية في الكتلة الشرقية.

وذكر التقرير الخاص بعام ١٩٨٩ الذي اذاعه وزير الداخلية فولفجانج شاويله في بون ان المنظمات اليمينية المتطرفة حققت نموا ملحوظا يبلغ حوالي ٢٧ في المائة خلال العام الماضي. ومع ذلك قال التقرير ان المانيا الغربية مستمرة في مواجهة تهديد من المتطرفين اليساريين تعتبره اكثر خطورة من التهديد الذي يمثله النازيون الجدد، وقد القى البيان اللوم على المتطرفين اليمينيين بشأن ١٠٣ حوادث في العام الماضي مقابل ٨٣٧ حادث القيت مسؤوليتها على عاتق الجماعات الارهابية اليسارية والمتعاطفين معهم.

وقال شاويله ان عدد الحوادث الارهابية ذات الدوافع اليسارية المتطرفة ظل منخفضا حتى الآن خلال العام الحالي، لكنه حذر من ضرورة توقع شن جناح «الجيش الاحمر» هجمات ارهابية خطيرة.

وتعهد الوزير بالا تستعين وكالات الاستخبارات الالمانية الغربية بعد الوحدة بعملاء الشرطة السرية الالمانية الشرقية «ستاسي» والاشخاص الآخرين المرتبطين بهذا الجهاز، كما اعلن ان الضرورة تقتضي وجود وكالة استخبارات قوية رغم تضاؤل التهديد من جانب اوروبا الشرقية.

اتهام كوبي للولايات المتحدة بمساندة «ارهابيين»

هافانا - وكالات الانباء: اتهمت كوبا دبلوماسيين في قسم رعاية المصالح الامريكية في هافانا بمساندة جماعة ارهابية «تتخفى» تحت اسم منظمة لحقوق الانسان، الا ان الحكومة الامريكية نفت الاتهام.

اجهزة الاعلام الحكومية الكوبية اشارت الى ان دليلا على علاقة الولايات المتحدة ورد خلال محاكمة ١١ عضوا في جماعة لحقوق الانسان، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الكوبية صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدد تصل الى ١٥ سنة بتهمة «الارهاب والتمرد».

وقد اتهم هؤلاء بالتخطيط لنسف المكتبة الوطنية ومحطات الارسال الرئيسية الاذاعة والتلفزيون وجملة اهداف اخرى.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي الرسمية «جرانما» ان المتهمين اعضاء في تنظيم يحمل اسم «رابطة الشباب للدفاع عن حقوق الانسان»، ووصفت الرابطة بانها الجناح العسكري لحزب كوبا للدفاع عن حقوق الانسان، وهو واحد من جماعات ثلاث محظورة لحقوق الانسان.

ولكن في بيان اصدره قسم رعاية المصالح نفت الحكومة الامريكية الاتهامات بشكل قاطع وجاء في البيان ان «سياسة الحكومة الامريكية هي تقديم المساعدة المعنوية للتغييرات السلمية والديمقراطية، والولايات المتحدة ترفض بشدة اي تلميحات بالتورط او تشجيع نشاطات عنفية في كوبا».

على صعيد آخر كثفت اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا جهودها الدبلوماسية في محاولة لانهاء الازمة التي تفجرت مع السلطات الكوبية بسبب مسألة المواطنين الكوبيين الذين لجأوا الى سفارات هذه الدول او مقار دبلوماسية تابعة لها في هافانا.

وقد تسبب النزاع المتصاعد حول اللاجئين في توتر العلاقات بين كوبا وحكومات هذه الدول في هافانا مساء اول الثلاثاء، واستدعت اسبانيا سفيرها امس بعدما رفضت كوبا انتقادات اسبانية حكومية لاسلوب معالجتها.

زيمبابوي ترفع حالة الطوارئ بعد التغييرات في جنوب افريقيا

هراري - ر: اعلنت زيمبابوي انها ستحذو حذو الرئيس الجنوبي افريقي فريدريك دي كليرك الذي الغى حالة الطوارىء في بلاده، وسترفع حالة الطوارىء المفروضة فيها منذ ٢٥ سنة مشيرة الى ان جنوب افريقيا تمد اليها حاليا «يد الصداقة».

وزير الداخلية الزيمبابوي موفين ماهاتشي الذي كان يتحدث امام البرلمان قال ان اجراءات الطوارىء التي طبقها في بادىء الامر زعيم الاقلية البيضاء ايان سميث عام ١٩٦٥ ستنتهي بحلول منتصف ليلة ٢٤ يوليو (تموز) الحالي. واظهر اعلانه يوم اول من امس بوضوح ان زيمبابوي، بعد شهور من التشكك بدأت تأخذ على محمل الجد تعهدات دي كليرك بوقف محاولات تقويض نظم الحكم السوداء المجاورة.

هذا واعرب مدافعون نشطون عن حقوق الانسان في زيمبابوي عن فرحة غامرة بالاعلان وكانوا يقولون انه من التناقض ان تدعو زيمبابوي لانهاء الطوارىء في جنوب افريقيا بينما بلادها. وكان الجدل حول اعتماد الحكومة على سلطات تخولها لها قوانين للطوارىء التي ورثتها بعد الاستقلال عام ١٩٨٠ قد تصاعد عام ١٩٨٨ عندما انهى عفو عن الثوار صراعا وحشيا في اقليم ماتابيلي لاند.

ارقام جديدة لضحايا زلزال الفيليبين

مانيلا - وباجيو - د. ب. ا - ر: صرح مسؤولون حكوميون في مانيلا عاصمة الفيليبين امس بان عمال الانقاذ انتشلوا عددا آخر من الجثث اثناء الليل في المناطق التي دمرها الزلزال العنيف الذي ضرب شمال الفيليبين ليرتفع بذلك الاجمالي المحصى لعدد القتلى الى سبعمائة قتيل على الاقل.

فيما بوشر باستخدام رافعات لرفع انقاض مباني الفنادق السياحية الكبرى والمصانع التي انهارت خصوصا في منتجع باجيو بأمل العثور على احياء بعد مضي ثلاثة ايام على وقوع الكارثة.

يعتقد الان ان نحو ثمانمائة عامل مازالوا محاصرين تحت انقاض خمسة مصانع في منطقة صناعية مجاورة لباجيو (التي تقع على بعد نحو مائتي كيلومتر الى الشمال من مانيلا).

وكان مسؤولو الانقاذ قد ارجأوا اللجوء الى الرافعات خوفا من ان تؤدي الى سحق الاشخاص الذين مازالوا على قيد الحياة تحت الركام غير انه مع دخول عمليات الانقاذ يومها الرابع اعلن المسؤولون انه بات واضحا استحالة الوصول للضحايا بأي طريقة اخرى.

وطبقا لآخر التقديرات تبين ان نحو ١٠٠٠٠٠ شخص هجروا من منازلهم بسبب الكارثة فيما ذكرت تقارير ان عددا من المسافرين قتلوا عندما حدث انهيار ارضي بفعل الزلزال دفن حافلتين وادى الى سقوط حافلة ثالثة على منحدر جبلي وقالت محطة اذاعة خاصة ان جثث المسافرين تنتشر على امتداد طريق كينون المؤدي الى باجيو وانه لا يمكن الوصول الى هذه الجثث لان فرق الانقاذ لا يمكنها الوصول الى هذا الطريق الذي اغلقته الانهيارات الارضية منذ اربعة ايام.

مشاكل الجاليتين جانباً:

المجموعة الاوروبية تبت في انضمام قبرص هذا العام

ستراسبورج: «الشرق الاوسط»

اعلن ان المجموعة الاوروبية ستنظر في طلب قبرص الداعي الى الانضمام اليها في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل في اجتماع مجلس وزراء المجموعة الذي سيخصص لهذه الغاية.

كشف ذلك رئيس مجلس وزراء المجموعة ووزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكيليس على هامش اجتماع البرلمان الاوروبي في ستراسبورج. وقد تناقلت الخبر أمس كل من اثينا ونيقوسيا باهتمام ظاهر.

وقال دي ميكيليس في مؤتمر صحافي ان الطلب القبرصي سيسلم الى مجلس وزراء المجموعة وفق ما تقضي الاعراف المتعارف عليها داخل المجموعة.

واضاف ان المجلس سينظر كذلك في طلب انضمام مالطا الى المجموعة في الاجتماع نفسه. وكان الطلب قد قدم رسميا الى المجموعة الاوروبية يوم الاثنين الماضي.

وكشف دي ميكيليس عن ان المجموعة الاوروبية قد تعجل في البت في طلب عضوية النمسا بحيث يصدر القرار بهذا الشأن قبل موعد اجتماع مجلس وزراء المجموعة المقرر في ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل، مضيفاً «ان النمسا ربما تصبح الدولة الثالثة عشرة في المجموعة الاوروبية قبل منتصف العام المقبل لأنها مؤهلة لأن تسبق باقي الدول الاخرى التي تقدمت بطلب العضوية».

يذكر ان تركيا مستمرة في بذل جهودها من اجل الحصول على عضوية المجموعة الاوروبية بالرغم من ان طلبها كان قد اجل النظر فيه في مطلع العام الجاري لاعتبارات اقتصادية وسياسية.

وكرر زعيم الجالية القبرصية التركية رؤوف دنكطاش امس موقف الجالية من الطلب القبرصي الذي تقدمت به حكومة الرئيس جورج فاسيليو الى المجموعة الاوروبية بغاية الانضمام اليها والذي يعتبر «ان هذه الخطوة تعني وصول الجاليتين القبرصيتين الى الحائط المسدود في حوارهما الخاص بايجاد تسوية لأزمة الجزيرة القائمة منذ عام ١٩٧٤».

واكد دنكطاش من جديد انه «ليس من حق احد ان يقرر مستقبل قبرص دون أن يحظى بموافقة مسبقة من القبارصة الاتراك، وان على المجموعة الاوروبية ان تدرك مغزى ذلك».

وكان زعيم الجالية القبرصية التركية يعلق على تصريحات اطلقها سابقاً سفير مجموعة السوق الاوروبية المعين في نيقوسيا وقال فيها ان طلب قبرص الانضمام الى المجووعة لا يعني اغلاق الابواب امام التسوية السلمية بين الجاليتين القبرصيتين.

وفي حديث للتلفزة القبرصية جرى مع الرئيس جورج فاسيليو في ١٢ من هذا الشهر اثر عودته من زيارة رسمية للنمسا قال «ان الدولتين النمساوية والقبرصية يجمعهما هدف الانضمام الى المجموعة الاوروبية. ونحن متفقان على ان يساعد كل منا الآخر في هذا الشأن من خلال التنسيق المشترك وبذل الجهود لتحقيق هذا الهدف».

واضاف فاسيليو «انه بالرغم من ان تركيا تحاول بشتى السبل الضغط على المجموعة الاوروبية من اجل اعادة النظر في طلب عضويتها، وبالأخص بعد ان اصبح طلب العضوية القبرصي حقيقة واقعة، فإن رسائل متشابهة وجهت الى انقرة من عواصم المجموعة الـ ١٢ توضح لها انه طالما ان المحادثات بشأن حل الازمة القبرصية متوقفة وليس هناك تقدم يذكر على طريق الحل فإن الموقف الاوروبي سيظل على ما هو عليه بالنسبة للطلب التركي».

وقال فاسيليو «ان على تركيا ان تدرك ان عصر الجدران التقسيمية في اوروبا قد ولى، الأمر الذي يستوجب التراجع عن مواقفها المتصلبة والعمل على توحيد شطري جزيرة قبرض بما يرضي طموحات الجاليتين اليونانية والتركية».

من جهة اخرى اكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على ضرورة استئناف المفاوضات بين رئيسي الجاليتين القبرصيتين اليونانية والتركية في اسرع وقت ممكن لتجنيب العلاقات بينهما مزيداً من التدهور الذي لا يخدم مستقبل الجزيرة بقدر ما يكرس حالة التقسيم القائمة فيها.

وفي معرض حديثه عن اهمية هذا المطلب الملح اقترح دي كويلار ـ بعد فشل وساطة الامم المتحدة عبر المحادثات المباشرة بين جورج فاسيليو ورؤوف دنكطاش التي عقدت أخر جولة فيها في نيويورك مطلع العام الجاري ـ عقد جولة اخرى من المباحثات بين ممثله الخاص والزعيمين القبرصيين كل على حده قبل أن يحدد موعداً جديداً لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين. ولم يحدد الامين العام للامم المتحدة موعد بدء هذه الاجتماعات المقترحة.

جاء ذلك في تقرير رفعه دي كويلار الى مجلس الأمن قال فيه «ان الامم المتحدة تشعر بالاحباط من جراء الاجواء التي احاطت بالازمة القبرصية في الأشهر القليلة الماضية، الامر الذي يستوجب مضاعفة الجهود من اجل تطوير امكانية المصالحة بين الزعيمين القبرصيين قبل التعجيل في تحديد موعد جديد للمفاوضات بينهما».

وأضاف دي كويلار «ان جهود الامم المتحدة تستوجب دعما دوليا مكثفا وتعاونا مخلصا من طرفي الصراع في الجزيرة اذ من دون ذلك لا يتوقع ان تكون لهذه الجهود نتائج مثمرة»وتعاني الجزيرة القبرصية من الانقسام منذ عام ١٩٧٤ بعد الانقلاب العسكري الذي اطاح بالاسقف مكاريوس بدعم من نظام الجنرالات السابق في اليونان.

وكانت المفاوضات بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم الجالية القبرصية التركية رؤوف دنكطاش قد تعرضت لنكسة قاسية في الثاني من مارس (اذار) الماضي خلال لقاء عقد بينهما في نيويورك برعاية الامين العام للامم المتحدة بسبب خلافاتهما حول اعتبار القبارصة الاتراك «جالية» كما وصفتها وثائق الامم المتحدة او شعباً يتمتع بحقه في تقرير المصير كما أراد دنكطاش.

وكان دي كويلار يعقد آمالا على استئناف المفاوضات في الثاني عشر من الشهر المذكور. لكن الحرب الكلامية تصاعدت بين فاسيليو ودنكطاش بسبب الاحداث التي شهدها الخط الفاصل بين الجاليتين القبرصيتين في نيقوسيا والتي زادت في هوة الخلافات بينهما وبين تركيا واليونان اللتين تضمنان استقلال قبرص. وكان الاستقلال قد اعلن عام ١٩٦٠.

العلم القبرصي التركي مرسوما على الجبال المطلة على نيقوسيا عاصمة قبرص المقسمة. (أ ب)

عالم بلا حدود

صلة النفس والشاشة

قام استاذان للصحافة في احدى الجامعات الأمريكية بجولة ميدانية تطلبتها ابحاث في معارض بيع افلام الفيديو في عدة مدن. فلاحظا ان عددا كبيرا، ربما عدة آلاف، من الأفلام المعربة موجهة نحو اطفال الحادية عشرة الى الثالثة عشرة من العمر.

فاتفق الاستاذان الدكتور لنز والدكتور دوزشتاين من كلية الاعلام في جامعة كاليفورنيا على اعداد دراسة على تأثير التليفزيون وافلام الفيديو ـ أو الشاشة عموما ـ على ذهنيات المتفرجين من مختلف مراحل العمر. وارادا بالذات تحديد ردود الفعل لدى المشاهدين الرجال بعد مشاهدة عدة افلام تتناول سادية الرجل ضد المرأة ووحشيته في معاملتها. كما لاحظ الرجلان ان تلك الافلام تتدرج في عروضها الجنسية من المعتاد الى المكشوف. لكن تظل الوحشية الذكورية أهم اعمدتها. فقاما باعداد مجموعتين من الطلاب الذكور المتطوعين احداهما ركزت على مشاهدة افلام الوحشية بما فيها الاغتصاب واستخدام العنف البالغ مع الاناث. والاخرى شاهدت افلاما عادية لا تحتوي على تلك المشاهد المرعبة.

وبعد ايام لاحظا ان افراد المجموعة الأولى بدأوا يتقبلون ما يشاهدونه بدون استنكار شديد للجرائم التي ترتكب أمامهم ولم يعودوا يستهجنون تمزيق الضلوع وتكسير العظام كما كانوا يفعلون من قبل. باختصار ظهروا وكأنهم قد تقبلوا معقولية الامور التي رويت وصورت لهم.

أما أفراد المجموعة الثانية فظلوا على سابق موقفهم من الاغتصاب والسادية والاعتداء على المرأة باي صورة كانت.

وقارن الاستاذ تأثير الشاشة على عقلية المشاهد بما يمكن ان يفعله دكتور طب نفسي شرير بزائره اذا شاء ان يحوله من رجل يحترم المرأة ويحميها الى معتد اثيم، فيجري عليه عدة تجارب في مراحل متفرقة يقدم له خلالها مطبوعات من تلك الأنواع بدرجات متفاوتة من الوحشية حتى يصل في النهاية الى قناعة شخصية بان ما شاهده هو عين الصواب في التعامل مع المرأة.

ولما كانت تلك الافلام التي يمكن رؤيتها في نوافذ العرض في معظم المدن شرقا وغربا، تتدفق باستمرار وباعداد مهولة وعنف متزايد تسعى لاجتذاب المشاهد من مختلف مراحل العمر بان للاستاذين خطرهما الداهم على العلاقات الانسانية في تلك المجتمعات....

فقد تبين لهما كما اشارا في تقريرها لمجلة منظمة الصحة العالمية ان تلك الافلام، وأكثرها في غاية البشاعة، أفلحت في تغيير ذهنية الرجل في تلك المجتمعات بالنسبة لأسلوب التعامل مع المرأة عموما.

والنتيجة كما قالا كمثل واحد فقط في الولايات المتحدة: «ان مليوني امرأة تتعرض للضرب في بيوت الزوجية كل عام حسب الشرطة ويمكن مضاعفة العدد عدة مرات للوصول الى الرقم الحقيقي».

كذلك بالنسبة للاغتصاب. فان تسعين بالمائة من الحوادث لا تبلغ للشرطة خوفا من الفضيحة. وان هناك عدة بلدان لا تسجل شرطتها شكاوى النساء من الضرب او الاغتصاب لأن ذلك غير مقبول اجتماعيا.

فاروق لقمان

في مسلسل الصدام مع النقابات اليونانية:

مواجهات عنيفة بين الشرطة والمعلمين المضربين

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

استمرت اعمال المواجهة بين قوات الشرطة اليونانية والمدرسين المضربين لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع في محاولة من قبل المدرسين لوقف امتحانات دخول الطلاب الى الجامعات التي بدأت يوم الاثنين الماضي.

وكانت هذه الامتحانات قد بدأت في اجواء امنية مكثفة شارك فيها عشرات الآلاف من رجال الشرطة في العاصمة اثينا ومدن اليونان الرئيسية. وقد حرم على الطلاب دخول قاعات الامتحانات قبل المرور على قوات الشرطة التي كانت تتحكم بمداخل المدارس وخضعوا لعمليات تفتيش دقيقة.

ومنذ بدء الامتحانات يوم الاثنين الماضي استنفرت الحكومة اليونانية المحافظة برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس ٢٥ من كبار المدعين العامين في السلك القضائي لمواجهة أي عمل تخريبي من قبل المدرسين المضربين، الامر الذي فسر من قبل المراقبين في اثينا على ان الحكومة هدفت من وراء ذلك الى تطبيق اجراءات استثنائية طارئة من بينها تشكيل محاكم ميدانية دون الاعلان عن ذلك رسميا.

وكان قطاع المدرسين بالمدارس الثانوية الذي يستمر في اضراب مفتوح منذ اكثر من شهر حتى الآن قد اعلن في بيان له صدر مساء يوم الاحد الماضي عن مقاطعة امتحانات الدخول الى الجامعات التي كان يفترض ان يشارك فيها ١٣٠ ألف طالب يوناني تغيب منهم حسب احصاءات الشرطة ١٠ في المائة فقط تضامنا مع المدرسين المضربين.

وكانت المفاوضات بين الحكومة واتحاد المدرسين قد اصطدمت بحاجز مغلق في الرابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي تاريخ اجراء امتحانات نهاية العام في المدارس الأمر الذي جعل الحكومة تلغي هذه الامتحانات للعام الدراسي السابق. وقد انذرت الحكومة المدرسين المضربين بانهاء اضرابهم في حد اقصى تاريخه الثامن والعشرين من الشهر الجاري او مواجهة الفصل من الوظيفة. لكن مما يبدو حتى الآن ان المدرسين لا يكترثون كثيرا لهذا الانذار بالرغم من ان المعلومات الرسمية تفيد ان اكثر من سبعة الاف مدرس عادوا عن الاضراب حتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

وكانت منطقة وزارة التعليم قد شهدت يوم الاحد الماضي مواجهات حادة بين قوات الشرطة والمدرسين المضربين بعد ان اقرت محكمتان يونانيتان بعدم شرعية الاضراب.

وحاولت الشرطة الافراج عن ثلاثة مدرسين من باحة الوزارة كانوا قد بدأوا اضرابا عن الطعام حتى الموت منذ الاسبوع الماضي.

ونتيجة لتلك المواجهات جرح احد هؤلاء الثلاثة استنادا لمعلومات وزعها اتحاد المدرسين في اثينا مع بدء الامتحانات يوم الاثنين الماضي.

وفي تصريحات اطلقها وزير التعليم فاسيليس كونتايانوبولوس مع نهاية اول يوم للامتحانات اعلن عن موافقة الحكومة على مطلبين فقط من مطالب المدرسين يتمثلان في زيادة ٥٠ في المائة على اجور الساعات الاضافية التي يشتغلونها وزيادة عدد الغرف في المدارس لتسهيل عملهم. لكنه رفض زيادة الـ ١٨ ألف دراخمة (١٠٧ دولارات) التي يطالب بها المدرسون شهريا بسبب الاجراءات التقشفية التي اقرتها الحكومة عند تسلمها سلطة الحكم في البلاد في ابريل (نيسان) الماضي لمواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها اليونان.

الاجواء العامة التي سادت اضرابات قطاع المدرسين خلال اليومين الماضيين كانت تؤشر الى نجاح الحكومة في شق هذا القطاع الأمر الذي يدلل على قرب تنفيس الاضراب دون ان يحقق اهدافه.

يذكر ان الحزب المحافظ الذي جاء الى السلطة بعد انتخابات الثامن من ابريل الماضي اعتاد مواجهة موجات اضرابات عمالية متقطعة كانت تتحول الى اضرابات عامة كل اربعاء كخطوة تمهيدية لموجة الاضرابات الكبرى التي تعد المعارضة الاشتراكية والشيوعية لتفجيرها في وجه الحكم في الخريف المقبل بموازرة الاتحادات العمالية كما قال مسؤول في المعارضة لـ «الشرق الاوسط».المعارضة اليونانية تقول «ان السقف الزمني الاقصى الذي ستمنحه للحكم لن يتجاوز بداية الخريف المقبل حيث يكون قد مر ستة أشهر على وجوده في السلطة، وهي مدة كافية لمعالجة الازمة الاقتصادية في البلاد».

وهي تضيف قولها «انه ما لم ينجح في معالجة الازمة قبل هذا الموعد فإن اليونان ستشهد اضرابات ومظاهرات عمالية لم تجر سابقا فيها لأن المواطنين اليونانيين لن يتحملوا مزيداً من الاجراءات التقشفية».

والحكومة مما هو ظاهر في العاصمة اليونانية لم توفق حتى الآن في معالجة الحد الادنى من اسباب الازمة الاقتصادية، الأمر الذي يعزز موقع كتلتي المعارضة المدعومتين من جانب الاتحادات العمالية.



جانب من المظاهرات النقابية التي اجتاحت اليونان في الآونة الأخيرة.



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez — هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez — محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir — عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh — ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe — المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧
604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٢٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٢٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D. رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسيملي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٢٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٣٦٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ ـ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

اوريل وجورباتشوف ومزرعة الحيوان

مزرعة الحيوان التي صدرت عام ١٩٤٤م وتأخر ظهورها سنة ونصف بعد ان رفضها عدة ناشرين لاسباب سياسية.. هي الرواية الشهيرة للكاتب البريطاني جورج اورول واسمه الحقيقي ايريك آرثر بيرّ الذي ولد في موتيهاري من اعمال الهند الواقعة تحت الاحتلال البريطاني في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٠٣م وتوفي في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م بمستشفى يونيفرستي كوليج بلندن نتيجة اصابته بمرض الرئة.

والرواية باختصار شديد: تتحدث عن مجموعة من الحيوانات يقص عليهم احد الخنازير المتقدمة في السن ويدعى «الميجور العجوز» قبل موته عن حلم رآه لما ستكون عليه الارض بعد زوال الانسان، وعن الحياة الجديدة التي تنتظرهم بعد تحررهم من عبودية السيد «جونز» صاحب المزرعة، ثم يخطب فيهم يشجعهم على التمرد وتحين الفرصة للتخلص منه لينعموا بحياة مرفهة حرموا منها على يديه ولم ينس ان يذكرهم ان الانسان في كل الاحوال هو عدوهم.

عندما سنحت الفرصة لهم طردت الحيوانات السيد جونز وزوجته ورفاقه خارج المزرعة واعادوا تسميتها «بمزرعة الحيوان» واخذوا على عاتقهم مهمة ادارتها بعد تحطيم كل رموز الانسان وآثاره.. وكتبوا على حوائطها الوصايا السبع للحيوان «افكار الميجور العجوز» والتي اكثر ما تحض على مقاطعة الانسان وعاداته.. «كل من يمشي على رجليه هو عدو» و«واربع أرجل خيرا من اثنتين»... ثم «كل الحيوانات سواسية»... الخ.

بدأت العمل باخلاص وتفان.. واستطاع قائداهما «الخنزيران» سنوبل ونابليون دحر الهجوم الذي شنه جونز وجيرانه المزارعون في محاولة لاستعادة مزرعته.. وبدأ بعد ذلك التنافس بينهما.. وعرض سنوبل فكرته (تشييد الطاحونة الهوائية) على الحيوانات معددا مزاياها وما ستوفره عليهم من جهد.. رفض نابليون الفكرة في البداية وعاقب سنوبل بالطرد والنفي من المزرعة بمساعدة عدد من الكلاب اصبحت فجأة تلتف حوله اينما ذهب، ثم اعلن بعد ذلك عن عزمه على تشييد الطاحونة مدعيا انها كانت فكرته بالاساس وان سنوبل سرق تصميماتها ورسوماتها من سقيفته.

انهك العمل الاضافي الجديد الحيوانات اضافة الى نقص مقادير العلف التي تصرف لهم، واصبحت ظروفهم اشد صعوبة من ذي قبل.. وادعت الخنازير المسيطرة على السلطة انه من المستحيل بقاء المزرعة معزولة عن باقي البلاد، وانه لا بد من التعامل مع الانسان وتعاطي التجارة معه على الرغم من حظر ذلك كما تنص احدى الوصايا السبع.

وهكذا تم الاتفاق مع بعض المزارعين المجاورين لهم على بيعهم بعضا من محصول المزرعة مقابل شراء ما يحتاجونه من كماليات.. ثم انتقلوا الى المنزل الذي كان جونز يقطنه في المزرعة وسكنوا فيه وناموا على فراشه. واتضح للحيوانات الاخرى ان الوصايا السبع بدت وكأنها لا تخص الخنازير الذين يعيشون في بحبوحة ورغد من العيش.

حطمت عاصفة قوية الطاحونة الهوائية التي لنجز منها الكثير.. واعلن نابليون انه يجب اعادة بنائها من جديد وانخرطت الحيوانات في العمل الشاق واقتنعت شيئا فشيئا ان حلمهم تلاشى كليا.. فنابليون لا يظهر الا في المناسبات النادرة بينما تعيش كلابه فسادا في المزرعة.. ولم يمض قليلا من الوقت حتى اضيفت الى الوصية القديمة كل الحيوانات سواسية.. عبارة لكن بعضها متساو اكثر من الآخر.

All Animals are equal but equal than(some Animals are more (others).

ويظهر المشهد الاخير من الرواية الخنازير وهي تحتفل بمشاركة عدد من المزارعين البشر.. ويرتفع صخبهم ليصل الى حيوانات المزرعة التي تزحف الى نافذة المنزل لمشاهدة ما يجري بالداخل.. وتقف مشدوهة فقد بدا لها ان شيئا قد تغير في وجوه الخنازير.. وتقلب نظراتها من خنزير لانسان ومن انسان لخنزير ومن خنزير لانسان مرة اخرى لكنها لم تستطع ان تميز الخنزير من الانسان.

لايخفي على القارئ ان الرواية ترمز الى الثورة الروسية عام ١٩١٧م وما تلاها من احداث داخلية بأسلوب ساخر ولاذع، وما تحتويه من اسقاط مستقبلي لرؤية مؤلفها للعالم.. كما ان شخصياتها تمثل كل منها شخصية قيادية روسية.. فمثلا السيد جونز يمثل «نيقولاس الثاني» والميجور العجوز يمثل «ماركس، ولينين خصوصا قبل الثورة الروسية» نابليون يمثل «ستالين» سنوبل يمثل «تروتسكي» الكلاب تمثل «الشرطة السرية» الحيوانات الاخرى تمثل الطبقة العاملة «البروليتاريا» وتمرد الحيوانات يمثل الثورة الروسية نفسها..

ولقد كتب جورج اورول في مقدمة الطبعة الاوكرانية للرواية عام ١٩٤٧م: «اصبحت مقتنعا في السنوات العشر الاخيرة بتدمير الاسطورة السوفياتية من خلال كتابة قصة يسهل على الجميع فهمها. كما يسهل ترجمتها الى لغات عديدة».

ولا تُخفي كقراء اعجابنا بعبقرية هذا الكاتب الذي كان يعتبر نفسه اشتراكيا على نمط مغاير للاشتراكية السوفياتية.. فالكثير من نبوءاته قد تحققت سواء في هذه الرواية او غيرها.. خصوصا الديمقراطية الاشتراكية والاجتماعية احتمالات انفراط عقد الجمهوريات السوفياتية، والوحدة الاوروبية، واستبدال الشيوعية بنظام اصلاحي يوفر لشعوبها الامن الاقتصادي اللازم.

لكن ما لم يتنبأ به جورج اورول هو قيام مزرعة حيوان لخرى اكثر شراسة ونهما ومحاربة للانسان بعد تهاوي المزرعة الام وكل الزرائب التابعة لها.. بجلب اعدادا كبيرة من قطعانها لتوطينهم فيها وتشريد الانسان صاحب الارض واجتثاث جذوره منها، والعدوان على الغير بأسلوب فجّ لم يشهد له العالم مثيلا.. بدعم من امة تهوى تسمين الوحوش والماشية ـ ليس لذبحها ولكن لتقليم اظافر الانسان المجاور ـ لحاجة في نفس يعقوب.

ولو كان اورول لا يزال على قيد الحياة لاضاف فصلا آخر الى روايته هذه.. فالحيوانات التي يصفها بانها لا تستطيع التمييز بين الخنزير والانسان ادركت مؤخرا انها حررت نفسها ليعاد استعبادها من خلال استعمال العنف والحيلة معها.. هذا الادراك لم يكن كاملا للجميع ولم يستوعب البعض الدرس.. فقد سنحت فرصة اخرى للتحرر على يد رفيق جديد ـ يدعي الكثير ـ ولكنها تقع في العبودية من جديد وبنفس الاسلوب.. الحيلة والخديعة والاغراء بالحياة في «الارض الموعودة».

على ارض الواقع نجد ان الاتحاد السوفياتي بدأ مؤخرا سياسة الاصلاح «البيريسترويكا» والانفتاح «الجلاسنوست» مما حرر الكثيرين من شعبه وفك القيود عنهم عن طريقة قائده ميخائيل جورباتشوف.. لكن اعدادا كبيرة وهم اليهود الروس وقعوا في براثن اسرائيل من خلال اغراءات ووعود زائفة ليجري توطينهم على ارض فلسطين العربية. ليعاد استعبادهم من جديد وتلف حول اجسادهم الاغلال على ارض اخرى غير ارضهم هذه المرة.

من جهة اخرى فان جورباتشوف الذي يتنبأ له الكثير بالكثير يغالط نفسه حين يدعي في كتابه «البيريسترويكا» وهو يتحدث عن سياسته انه يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية لاجل الجميع والحقوق المتساوية لاجل الجميع، فالواقع يؤكد غير ذلك فالجمهوريات الاسلامية تجد قمعا وحشيا من السلطات السوفياتية وتجد تجاهلا كاملا حين تطالب ـ اسوة بغيرها ـ ببعض من حقوقها.. فأين العدالة المتساوية، واين الحقوق المتساوية للجميع. هل يضيف هو الآخر لعبارته هذه «من غير المسلمين».

هل يدخل في حسابات البيريسترويكا وخططها تهجير اليهود الروس الى ارض فلسطين وتشريد أهلها وتقتيلهم.. ودعم الحكومة الشيوعية العميلة في افغانستان لتحاصر وتضرب بيد من حديد شعبها المسلم؟.. ثم ايتفق هذا مع المبادئ التي ينادي بها؟ ام ان المسلمين هم وحدهم الذين لا تنطبق عليهم هذه المبادئ والوصايا؟

لو كان اورول لا يزال على قيد الحياة لما اكتفى باضافة فصل جديد الى روايته بل كان سيعمد قبل ذلك الى ادخال شخصية جديدة تقف مع الحيوانات خارج النافذة وتراقب ما يجري بالداخل ثم تهز رأسها بصمت وتضمر شيئا الى حين سنوح الفرصة.

وكم كان سيكون المشهد الاخير ساخرا لو أظهر اطفال الحجارة وهم يتصدون للوحوش والحيوانات المسعورة باكفهم الصغيرة دفاعا عن الانسان ومجده.

عبد الرؤوف مهيوب

نحن في حاجة الى اتباع الصراط المستقيم

خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وخط عن يمين وشمال الخط المستقيم خطوطاً متعرجة وأوضح ان الخط المستقيم هو صراط الله المستقيم وتلا قول الله سبحانه وتعالى: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» كما بين على رأس كل خط من الخطوط المتعرجة التي خطها عن يمين وشمال الخط المستقيم شيطان يقود الى الضلال والضياع والهلاك في الدارين.

وبما ان كل فرد منا في امس الحاجة الى هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة في هذا الزمن المادي التكنولوجي الذي حاصرتنا فيه الآلة في كل مكان في البيت والمكتب والمتجر والشارع حتى كاد الانسان يصبح آلة لينتظم مع الآلات الاخرى رغبة او رهبة.

لذا ينبغي بل يجب ان يتزود كل واحد منا بخير الزاد «وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب» الآية، كي نجابه كافة الفئات المتكالبة علينا لترغمنا على السير في الطرق المتعرجة، كما انه لا يمكن ان ننجو منها الا باعداد ما استطعنا من قوة الايمان الذي منبعه القرآن الكريم حبل الله المتين.

والمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة المسلمين وعلى صلاة الجمعة وصيام رمضان لنكفر بذلك ما بنا من الذنوب، والله نسأل ان يهدينا الى صراطه المستقيم وطريقه القويم وان يجعلنا وإياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

د. حسن محمد الشايقي

أليس قتل الاطفال من افظع الاساليب الارهابية؟

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في اعداد سابقة اخبارا لوابية متعنتة يمارسها العدو الصهيوني ضد القضية الاسلامية والمسلمين في الاراضي المحتلة وما تضمنته الأخبار عن انقطاع الحوار الامريكي والفلسطيني، على الرغم من التجاوب الكبير الذي ابداه العرب مع خطوات السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ولكم اتساءل بحرقة ـ هل يقر العالم الاسلامي والعربي هذه الممارسات التي يلعب دورها اللوبي الصهيوني الضاغط على الرأي العام الغربي؟ اكتب واعجب من الامة الاسلامية ان تقف مكتوفة الايدي دون اتخاذ اي قرار حاسم لردع السفه الصهيوني .. وما يزيد من تعجبي كيف ان اللوبي الصهيوني يستطيع ان يضغط على الادارة الامريكية ان تصدر قرارا بقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بحجج واهية واسباب غير قوية. ومنذ متى كان الاطفال ارهابيين .. اي القواميس البشرية التي تعترف بمثل ذلك على ان الطفل ارهابي بفطرته ما لم تكن عمليات غسيل المخ التي يجيدها العدو الاسرائيلي هي التي تحور مجال الضد والعدوان لدى الاطفال.

اما وان اشتدت سواعد اطفال فلسطين فذلك من قبيل الحمية العربية لمقدساتهم ووطنهم وهي من سمات العروبة التي تتداخ اصالتها في الدماء العربية.

يا ترى ايمكن ان نسمي مجزرة الاحد الدامي والمجازر الاخرى التي مارسها العدو الصهيوني ضد هؤلاء الاطفال في وطنهم؟ وماذا يمكن ان نطلق على حوادث قصف للخيمات الفلسطينية في لبنان؟

اليس انتهاك حرمات ابناء فلسطين وقتل شيوخهم واطفالهم من اعظم الاساليب الارهابية؟

احمد محمد نعمان

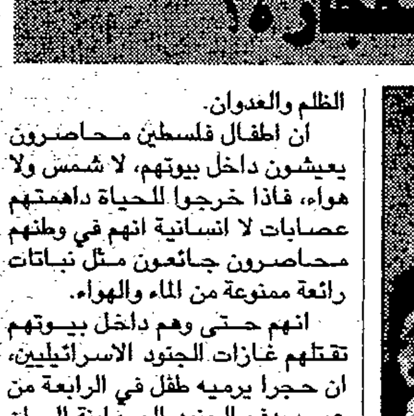
كيف نواجه الارهاب الاسرائيلي ضد اطفال الحجارة؟

انهم البراعم الغضة الطاهرة انهم اجمل ما في الحياة، أليست الطفولة مرادفاً للبراءة والنقاء والصدق؟

لكن الاطفال الفلسطينيين يحاربون من قبل زبانية متخصصين في التعذيب، الاطفال الفلسطينيون يرمون بالحجارة الجنود الاسرائيليين لأنهم يرون عنفهم، انهم يفتكون بآبائهم وامهاتهم. ان ثورة الحجارة التي قام بها اطفال فلسطين ردة فعل تلقائية لطفولة معذبة. انها عفوية الاطفال وتلقائيتهم وصدقهم ازاء عدوانية شرسة عليهم وعلى آبائهم.

هؤلاء الاطفال يواجهون عمليات قتل متعمدة ومدروسة من قبل الجنود الصهاينة حيث يطلق هؤلاء الجنود المتشرذمين المتمرسين على العنف الغازات الخانقة على الحوامل والرضع حيث يؤدي ذلك الى خنقهم وخاصة الذين في بطون امهاتهم اجنة لم يروا بعد نور الحياة وضوئها. ما ذنب طفل في اشهره الاولى حتى يموت خنقاً على يد عصابات اسرائيل.

ويعمل الصهاينة على اطلاق الرصاص البلاستيكي على هؤلاء الاطفال مما يؤدي الى قتلهم وتكسير اطرافهم. ومنع نقلهم الى المستشفيات يؤدي الى وفاتهم نتيجة لاصابتهم بالنزيف سواء الداخلي او الخارجي.



اطفال الحجارة براعم المستقبل الواعد

وقد يلجأ هؤلاء الجنود القساة الى الهراوات البلاستيكية التي يثبتون فيها المسامير وأمواس الحلاقة لضرب هؤلاء الاطفال الذين يدافعون عن حقهم المشروع في وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم. ان اسرائيل تعمل على اعاقة اطفال رضع وتعمل على قتل اطفال صغار. فأي جريمة بشعة تمارسها العنصرية الصهيونية؟

ان اسرائيل تقوم بممارسات همجية ضد اطفال ابرياء حيث يتعرض هؤلاء الاطفال للضرب العشوائي وللشتم والتحقير في دولة تدعي الديمقراطية وهي تمارس الارهاب.

فأي ديمقراطية هذه التي تعمل على اغلاق المدارس وتعمل على تجهيل الاطفال.

ان ما تقصده اسرائيل هو تجهيل ابناء فلسطين وتجويعهم وتشويههم واعاقتهم وقتلهم فأين العالم مما يحدث لأطفال فلسطين.

انها وحشية لم يعرف مثلها القرن العشرين وجريمة يجب ان يعاقب المجتمع الدولي اسرائيل عليها.

ان ثورة اطفال الحجارة على الصهاينة عفوية وردة فعل طبيعية لممارسات العنف التي يشاهدها الاطفال ويعايشونها. ان ثورة اطفال فلسطين على الصهاينة هي ثورة الحق على الباطل وثورة الطفولة على الظلم والعدوان.

ان اطفال فلسطين محاصرون يعيشون داخل بيوتهم، لا شمس ولا هواء، فاذا خرجوا للحياة داهمتهم عصابات لا انسانية انهم في وطنهم محاصرون جائعون مثل نباتات رائعة ممنوعة من الماء والهواء.

انهم حتى وهم داخل بيوتهم تقتلهم غازات الجنود الاسرائيليين، ان حجرا يرميه طفل في الرابعة من عمره يدفع الجنود الصهاينة الى ان يتقاذفوا هذا الطفل كالكرة بينهم الى ان يلفظ انفاسه. طفل في الرابعة يستشهد كرجل كبير.

الاطفال احباب الله، الاطفال طهارة العالم، وقتلهم يعني ان الحياة تلفظ طهارتها ونقاءها.

ان ما يحدث لاطفال فلسطين جريمة يرتكبها زبانية اسرائيل. يجب محاكمة اسرائيل دوليا لأنها تقتل الاطفال الابرياء، اطفال يطالبون بمشروعية وجودهم على ارض بلادهم.

الطفولة قالت كلمتها حجرا تقذفه في وجه أعداء الحياة.

يا اطفال بلادي لقد رضعتم الشجاعة منذ نعومة الاظفار وتمرستم بالحق وانتم في المهد. يا اطفال بلادي وجنودها في المستقبل، انتم ذخر فلسطين ومستقبلها. انكم تصنعون الحياة من جديد على ارض بلادي.

فدوى فؤاد عباس

الكلمات المتقاطعة

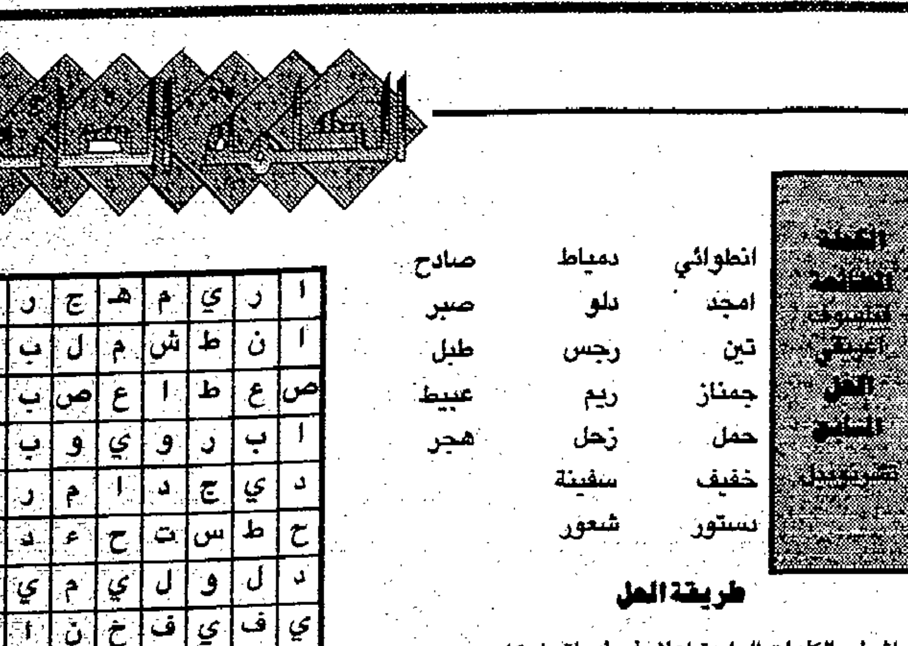
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقياً:
١ ـ جمهورية سوفياتية ـ وسوسة الشيطان.
٢ ـ حرف هجاء ـ ضد بري.
٣ ـ من اضخم السدود في العالم.
٤ ـ نهر روسي ليتواني.
٥ ـ رواية لنجيب محفوظ ـ ضد إنس.
٦ ـ للتمني ـ نوتة موسيقية ـ جلي.
٧ ـ نظر مع غضب ـ من السيارات.
٨ ـ ضد خافض ـ من شخصيات شكسبير.
٩ ـ يصيح به داعياً ـ زهر.
١٠ ـ يصنع من المشمش.

● عمودياً:
١ ـ حكم سوري في كاس العالم.
٢ ـ واد في جهنم ـ بلدة.
٣ ـ من الفراعنة ـ اصحاب.
٤ ـ تعب. فقد المال.
٥ ـ يسارعون ـ ينظر (مجزومة).
٦ ـ القسمي ـ اقاربي (معكوسة).
٧ ـ عامة الناس ـ نوتة موسيقية.
٨ ـ ضد عطشان ـ يستخدم في صناعة السلاح.
٩ ـ من سلاطين المماليك البحريين ـ سقي.
١٠ ـ مستقيم ـ متشابهان ـ جنات مذكورة في القرآن الكريم.

الحل السابق :

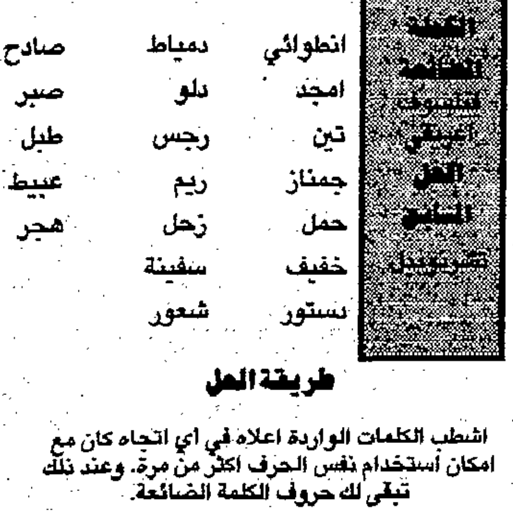
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ن	ا	ب	ا	ل	م	■	ط	ر	ح
ز	ل	■	ل	و	ن	■	و	ص	م
ا	ك	ل	ه	ن	■	د	ر	ع	ا
ر	ا	ح	■	ج	و	د	و	■	م
ق	س	م	ت	ي	■	■	س	م	ا
ب	■	■	ت	ن	ي	ن	■	ل	ل
ا	م	ي	ن	■	ف	و	ا	ح	ش
ن	ي	ب	ا	ل	■	ا	م	■	ط
ي	و	س	ف	ا	س	ل	ا	م	■
■	ل	■	ى	■	س	ي	ل	ا	ن



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ... الحل السابق ...

انطوائي	دمياط	صادح
امجد	دلو	صبر
تين	رجس	طبل
جمناز	ريم	عبيط
حمل	زحل	هجر
خفيف	سفينة	
دستور	شعور	



ا	ر	ي	م	هـ	ج	ر	ج	د
ا	ن	ط	ش	م	ل	ب	ط	س
ص	ع	ط	ا	ع	ص	ب	ر	ت
ا	ب	ر	و	ي	و	ب	ة	و
د	ي	ج	د	ا	م	ر	ن	ر
ح	ط	س	ت	ح	ء	د	ي	ل
د	ل	و	ل	ي	م	ي	ق	ح
ي	ف	ي	ق	خ	ن	ا	س	ر
ح	م	ل	ك	ز	ا	ن	م	ح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

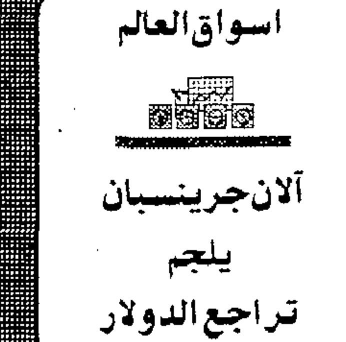
الشرق الاوسط الاقتصادي

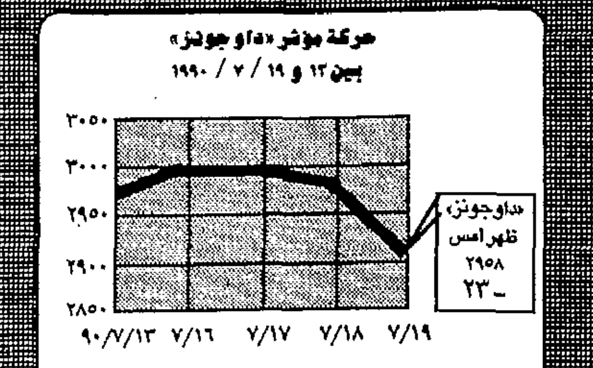
هذا اليوم

■ مشروع «نصف القمر» السياحي سيكلف ٥٠ مليون ريال: ٢٠٠ شاليه ونادبحري وصالات وملاعب للكبار والصغار

■ ٤٤٪ انخفاض في ارباح شركة الكابلات السعودية

مصارف
ماذا سيبقى من بنك «البتراء» بعد تصفيته؟





اطلاق البنك مجددا» كمصرف استثماري ليس «نزهة»

الادارة الجديدة تحاول احياء بنك الخليج المتحد بعد خمس سنوات من الشلل.. والانتظار

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

تترقب الاوساط المصرفية في البحرين التطورات الجارية منذ ربيع هذا العام في بنك الخليج المتحد والتي بدأت بصورة خاصة بانتخاب مجلس ادارة جديد واعلان المساهمين الرئيسيين عن رغبتهم في احياء دور البنك المجمد عمليا منذ سنة ١٩٨٥.

وبموجب التغييرات الادارية خرج رئيس مجلس الادارة السابق محمود النوري وعضو اخر هو عماد جاسم الصقر، وانتخب يعقوب يوسف الجوعان رئيسا جديدا لمجلس الادارة وحسن حياة عضوا وبقي مجلس الادارة، في ما عدا ذلك، دون تغيير.

وكان مجلس ادارة البنك المسجل كوحدة مصرفية حرة في البحرين قد قرر سنة ١٩٨٥ تصفية شركة الاستثمار التابعة له في لندن وفي الوقت نفسه تصفية كل نشاطاته كبنك تجاري والتحول الى مصرف استثمار.

وبموجب هذه السياسة قام البنك بتسريح جميع موظفيه تقريبا وابقى على ٧ منهم فقط بمن فيهم الفراش.

ومنذ ذلك الوقت جمدت اعمال البنك تماما وبقي قرار تحويله الى بنك استثمار قرارا معلق التنفيذ، بينما تم توجيه اموال البنك السائلة في هذه الاثناء للاستثمار في الاسواق الدولية من خلال مدراء محافظ تم تعيينهم بين المصارف الدولية وشركات الوساطة المعروفة.

وبقي وضع البنك المجمد موضوع تعليقات مستمرة منذ ١٩٨٥ حتى قرار شرائه من مشاريع الكويت الذي اتخذ في مارس (آذار) ١٩٨٧ وتم تنفيذه بعد نحو سنتين.

وسبب التعليقات التي احاطت بوضع البنك هو أن هذا الاخير يملك موجودات جيدة من بينها المبنى الذي يضم ادارته العامة في البحرين ويقدر ثمنه بنحو ٢٢ مليون دولار بالاضافة الى استثمارات وعقارات في الولايات المتحدة واموال سائلة.

لذلك قابلت الاوساط المصرفية بشيء من الاهتمام تصريح الادارة الجديدة اخيرا انها ستشرع في احياء نشاط البنك وتحريكه فعلا كمصرف استثماري.

وكان بنك الخليج المتحد قد نشأ في ١٩٨٠ كجزء من موجة تأسيس المصارف الخليجية في ظروف الطفرة والمضاربة على الاسهم في سوق الكويت الرسمية والموازية على السواء.

ونشأ بنك الخليج المتحد برأس مال اولي قدره ٢٠٠ مليون دولار. ونشط كغيره في اسواق الاقراض الدولية وكوّن سمعة دولية كأحد القياديين في هذه السوق (القروض الجماعية)، وكغيره - ايضا - اكتوى البنك بنار هذه القروض ومشاكلها وبدأ المنحنى البياني للربحية ينحدر الى خانة الخسائر تدريجيا حتى تآكل كامل احتياطياته وجزء من رأس المال، مما اضطره الى بيع قسم كبير من قروضه بأسعار خصم كانت تبدو في ذلك الوقت مرتفعة. وادخلت تغييرات على الادارة التنفيذية لاصلاح الاوضاع.

واتخذ البنك قرارا بالتحول الى الانشطة الاستثمارية التي لم يوفق فيها بتاتا وظلت وظيفة الجهاز الذي اخذ يتآكل شيئا فشيئا هي تحصيل ما تبقى من اقساط القروض ومتابعة سداد الفوائد الى ان تملكته شركة مشاريع الكويت بأسلوب لا يخلو من الطرافة.

ولقد كان لتشابه قاعدة المساهمين في الشركة والبنك (مشاريع الكويت - بنك الخليج المتحد) دور في اتخاذ القرار الذي تم بطريقة «التفافية» ذكية. فقد قررت «مشاريع الكويت» في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ زيادة رأس مالها من ٨,٥ مليون دينار كويتي الى ٥٤ مليون دينار كويتي باصدار اسهم لمالكي بنك الخليج المتحد في شركة مشاريع الكويت، ورغم ان هذه العملية يقتضي الغاء الصفة الاعتبارية للبنك الا ان شيئا من ذلك لم يحدث.

فقد قررت مشاريع الكويت ان تكون مجرد شركة قابضة للبنك للاستفادة من الاسم والرخصة، وعلى امل احيائه مستقبلا.

وفي تقدير اوساط مصرفية في المنامة فان هذا الامل يمكن ان يكون واقعيا بشرط توافد الارادة والاستراتيجية الواضحة لدى مجلس الادارة الجديد لا سيما وان صافي الموجودات السائلة (الموجودات السائلة - المطلوبات) لا يقل عن ١٢٦,٨ مليون دولار، كما ان البنك يملك استثمارات عقارية مدرة للدخل ولا تقل قيمتها عن ٣٦ مليون دولار من بينها اضخم مبنى في المنطقة الدبلوماسية بالعاصمة البحرينية مؤجر بالكامل لبنوك ومؤسسات مالية، كما ان محفظة قروضه لا تتعدى الـ ٤٥ مليون دولار يتوزع قسم كبير منها على الحكومة المغربية ومصرف الرافدين وتشكل القروض غير المدرة لعائد نحو ٢٦٪ اي ما يعادل ١١,٨ مليون دولار.

ويوضح تقرير مجلس الادارة للمساهمين ان مخصصات القروض - بعد شطب القروض المعدومة - تبلغ ١١,٨ مليون دولار او ما نسبته ٢٠,٨٪ من اجمالي القروض. ويشير التقرير الى ان مجموع الميزانية البالغ نحو ٢٣٠,٧ مليون دولارات (تمثل منه حقوق المساهمين حوالي ٩٢٪) هو مؤشر على تدني معدل الاقتراض من الغير بنسبة كبيرة. وقال التقرير «ان الادارة تدرك النواحي الايجابية للاقتراض بحدود معقولة وسوف تسعى للاقتراض عند توفر الفرص الاستثمارية، ولكن ذلك لن يكون على حساب الاحتفاظ بمعدل سيولة جيد».

وقد سجلت الايرادات الصافية زيادة حادة بلغت نسبتها ٨٠,٤٪ حيث ارتفعت من ١٠,٢ مليون دولار الى ١٨,٤ مليون دولار في نهاية ١٩٨٩، وتحسن الداخل الصافي من الفوائد حيث زاد الدخل من ٥,٦ مليون دولار في ١٩٨٨ الى ٧,١ مليون دولار في نهاية ١٩٨٩. كما ارتفعت الايرادات الاخرى الناتجة عن عمليات الاستثمار بنسبة ١٤٠,٤٪ حيث ارتفعت من ٤,٧ مليون دولار الى ١١,٣ مليون دولار في ١٩٨٩.

وقرر مجلس الادارة تخصيص ٤,٩ مليون دولار من ايرادات ١٩٨٩ لهذا الغرض بالمقارنة مع ٦,٠ مليون دولار. وكان الربح الصافي بعد هذه الاستقطاعات ١٠,٦ مليون دولار وبزيادة قدرها ٢٧٨,٦٪ على ربح ١٩٨٨ البالغ ٢,٨ مليون دولار. وساعد ذلك على زيادة حقوق المساهمين من ٢٠١,٧ مليون دولار الى ٢١٢,٢ مليون دولار وكانت المؤشرات المالية العائد على رأس المال ٥,٣٪ والعائد على حقوق المساهمين ٥,٠٪ والعائد على الموجودات ٤,٦٪. وهذه الارقام تظهر ان البنك يعتمد بشكل كلي على موارده الخاصة في تمويل انشطته الاستثمارية التي تتوزع على محافظ استثمارية جدارة من قبل الغير (٨٧,٦ مليون دولار) واستثمارات في اوراق مالية (٢٨,٥ مليون دولار) وعقارات تبلغ قيمتها ٣٦,٤ مليون دولار اي ان مجموعها يصل الى ١٥٢,٥ مليون دولار. ولا يلجأ البنك للاقتراض الا في حدود ضيقة وبآجال قصيرة (٣ - ٦ اشهر) وبمبالغ لم تتجاوز خانة الـ ١٥,٥ مليون دولار. ويبدو بأن استعادة البنك لعافيته قد اغرى مجلس الادارة الجديد الذي يرأسه يعقوب يوسف الجوعان بالتفكير في اعادة لصيانه لاستعادة نشاطه من جديد بدلا من دوره الحالي «كمحصل ديون».

لا يمكن ان نفصل بنك الخليج المتحد عن البيئة التي يتعاطى معها وهي اولا سوق الاوفشور في البحرين وثانيا الاسواق المالية الدولية. وبالنسبة للاولى فان السوق قد بدأ ينشط في الاقراض الاقليمي وقدرت القروض الجماعية التي منحتها سوق الاوفشور خلال النصف الاول لدول منطقة الشرق الاوسط ذات الملاءة المالية الجيدة بحوالي ٤,٤ مليار دولار، اي ان الاتجاه الآن في المنطقة صوب القروض التنموية (توسعة المباني - شراء طائرات لطيران الخليج - توسعة صناعة النسيج المخصصة للتصدير في باكستان). هذا اولا وثانيا هناك زيادة ملحوظة في التمويل التجاري الدولي في وقت اصبح فيه التنافس على اشده للفوز بأكبر نصيب من كعكة «خطابات الاعتماد». اما بالنسبة للثاني فالسوق تشهد عمليات اندماج وتكتلات بحيث يصبح من المتعذر على البنوك الضعيفة ان تجد لها موطىء قدم في سوق تتسم فيها المنافسة بالشراسة!!

ويعتقد بأن القرار الذي سيتخذه مجلس الادارة ، ايا كان اتجاهه، لا بد ان يراعي هذه المستجدات الاقليمية والدولية.

وينكر العالمون بأوضاع البنك بأن الماضي «لا يشجع» وان ازمة البنك التي نجمت عن انعدام القيادة لم تنفع فيها جهود مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق الذي كان يترأس لجنة كان معنية بالتخطيط الاستراتيجي. والنجاة مرتين امر صعب!

ويرى المراقبون ان اعادة احياء بنك الخليج المتحد لنشاطه اشبه ما تكون باستيقاظ ميت - على حد قول احد المصرفيين هنا - وبالتالي على هذا الميت - كما يقول - «ان يعطى وقتا اطول للتعرف على حقائق الحياة الجديدة قبل ان يقرر خطوته التالية»، كما ان ايداع موارد البنك لدى الغير لا تقتضي بالاساس ان يكون هناك بنك، ولكن اذا ما قرر البنك - كما اعلن في السابق مرارا - ان يتوجه للانشطة الاستثمارية فعليه ان يجد الفريق المؤهل اولا وثانيا ان يجد الفرص الاستثمارية المناسبة والمجزية. اي ان القضية في الاساس هي، ما الذي يريد البنك ان يكونه، والى اين يتجه؟ هذا هو السؤال المحوري الذي يتعين على مجلس الادارة الجديد ان يواجهه.

د. مصطفى خليل

المنطقة الدبلوماسية في المنامة حيث يقع مقر بنك الخليج المتحد

مؤشرات الاقتصاد العراقي خلال ٢١ سنة

معدلات نمو كبيرة للناتج المحلي والدخل القومي دخل الاسرة ارتفع الى ٤١٣ دينارا شهريا

بغداد - كونا: بلغ اجمالي الدخل القومي العراقي خلال العام الماضي ١٧,٢٩ مليار دينار بالاسعار الجارية محققا بذلك نسبة نمو سنوية قدرها ١٥,٧٪ قياسا بعام ١٩٦٨.

وقال وزير التخطيط العراقي سامال مجيد فرج ان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ارتفع الى ٩٩١ دينارا عام ١٩٨٩ مقابل ٩٢ دينارا عام ٦٨ ليسجل بذلك معدل نمو سنوي قدره ١٢٪.

وخلال نفس الفترة ارتفع الانتاج المحلي من مليار و٣٥ دينارا الى ١٩,٧٤ مليار دينار في حين ارتفع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ١١,٤٪ سنويا (من ١١٧ دينارا الى ١١٣٣ دينارا).

واوضح سامال فرج ان قيمة الانتاج في قطاع الزراعة والصيد والغابات ارتفعا الى ٣,٩٢ مليار دينار عام ٨٩ بمعدل نمو سنوي قدره ١٥,٢٪ منذ عام ١٩٦٨ الذي بلغ فيه الانتاج ٢٠١ مليون دينار فقط وارتفع انتاج الصناعة التمويلية من ٢٦٧ مليون دينار الى ٤,٧٣ مليار دينار بمعدل نمو سنوي قدره ١٤,٧٪.

وصعد انتاج قطاع الكهرباء والماء من ١٣ مليونا الى ٤٥٨ مليون بمعدل نمو سنوي قدره ١٨,٥٪، في حين ارتفعت قيمة الانتاج في قطاع البناء والتشييد من ٩٩ مليون دينار الى ٤,٥٥ مليار دينار بنمو سنوي قدره ٢٠٪ بالاسعار الجارية.

واوضح وزير التخطيط العراقي ان قيمة الانتاج في قطاع النقل والمواصلات ارتفع من ١١١ مليونا الى ٢,١٩ مليار دينار بمعدل نمو سنوي قدره ١٠,٣٪.

وارتفع الانفاق الاستهلاكي الحكومي في نفس الفترة من ٢٢٠ مليون دينار الى ٦,٠٧ مليار دينار بنمو ١٧,٦٪، بينما ارتفع الانفاق الاستهلاكي العائلي الى ١١,٢٣ مليار دينار بالمقارنة مع ٥١٥ مليون دينار عام ١٩٦٨.

وعن تطور الاحوال المعيشية للمواطن العراقي قال سامال فرج ان دخل الاسرة العراقية ارتفع من ٣٩ دينارا شهريا عام ١٩٧١ - ١٩٧٢ الى ٤١٣ دينارا عام ٨٨ بالاسعار الجارية محققا بذلك نموا سنويا قدره ١٤,٩٪.

واوضح ان عدد سكان العراق ارتفع الى ١٧,٤٢ مليون نسمة عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع ٨,٥٩ مليون نسمة عام ١٩٦٨ بنمو سنوي قدره ٣,٢٧٪ كما تضاعف حجم القوى العاملة من ٤,٢٩ مليون الى ٨,٩٦ مليون شخص بمعدل نمو قدره ٣,٥٪ سنويا.

تحت طائلة الغاء قيمتها

البنك المركزي العماني يحذر من الكتابة على الاوراق النقدية وتشويهها

مسقط - أ ب: وجه البنك المركزي العماني تحذيراً صارماً لمتداولي العملة المحلية بضرورة عدم تشويه الاوراق النقدية بالكتابة والرسوم عليها.

وقال البنك في تعميم نشرته الصحف المحلية انه لاحظ لبعض الوقت ان هناك اتجاهاً متزايداً لدى الجمهور للكتابة على الاوراق النقدية المتداولة مثل كتابة ارقام الهواتف او ابيات شعرية وحتى الفاظ غير مهذبة.

وحذر البنك المركزي من تشويه الاوراق النقدية بالكتابة عليها تحت طائلة الغاء قيمتها النقدية. وقال ان الحفاظ على الاوراق النقدية بحالة جيدة واجب وطني وتصرف حضاري.

وقال البنك ان لجراءات امنية عديدة اتخذت لدى طباعة الاوراق النقدية للحيلولة دون تزويرها او تزييفها.

صناعة الادوية في المغرب تغطي ٨٥ بالمائة من الطلب المحلي

تراجع صرف الدرهم وراء ارتفاع اسعار الادوية ١٠ - ١٥ بالمائة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

تزايدت اسعار الادوية المصنعة في المغرب بنسبة ٥٪ بينما ارتفعت اسعار الادوية المستوردة بنسبة ١٠٪ عقب انخفاض سعر صرف الدرهم المغربي خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) ٨٩ ونهاية النصف الاول من العام الجاري، وما ترتب عنه من صعوبات مالية واجهتها بعض المؤسسات الصناعية بسبب الخسائر الناجمة عن تراجع اسعار الصرف والتي تقدر بعدة ملايين من الدراهم.

كما انعكس تأثير انخفاض اسعار الصرف سلبا على المستثمرين في مجال صناعة الادوية الذين اضطروا الى بيع الدواء بأسعار تقل عن الكلفة، بالنظر الى الرسوم الجمركية المرتفعة على المواد الاساسية المستوردة من الخارج والبالغة ٣٠٪ اضافة الى الضريبة التكميلية البالغة ٧٪ (علما بأن ضريبة الاستيراد بالنسبة للادوية المكتملة الصنع تبلغ ٥٠٪).

وتفيد أوساط مقربة من «جمعية صناعة الادوية بالمغرب» التي تهتم بأوضاع المصنعين والمستثمرين في هذا المجال ان الزيادة المسجلة في اسعار الادوية لا تعوض الآثار السلبية الناجمة عن انخفاض سعر صرف الدرهم المغربي.

ومن خلال استطلاع ميداني شمل بعض الصيدليات يلاحظ ارتفاع اسعار بعض الادوية منذ مايو (ايار) ١٩٩٠، بينما احتفظت الادوية التي كانت موجودة بالمستودعات والصيدليات قبل هذا التاريخ بالسعر القديم الى حين نفاذها، على ان يتم تطبيق الزيادة تدريجيا لتشمل كافة الادوية.

وتتأثر اسعار الادوية بالمغرب من جهة ثانية بتذبذب الاسعار في السوق الدولية، ففي الستينات كان المغرب يستورد مختلف احتياجاته من الدواء من فرنسا التي كانت تتحدد على تجميد الاسعار، الامر الذي ادى الى تأثر الصناعة المحلية بالمنافسة الاجنبية وبعد قيام فرنسا بتحرير اسعار الادوية فقد المغرب سيطرته على ارتفاع الاسعار، وبات عليه تطوير صناعة محلية للادوية والسيطرة على مختلف مراحل الانتاج والتوزيع وتوفير المواد الاساسية وتحديد الاسعار الملائمة. وتمكنت صناعة الادوية المغربية من منافسة الادوية الاجنبية، وأدت مساهمة بعض الدول الاوروبية وخاصة المانيا وايطاليا في بعض مؤسسات صناعة الادوية بالمغرب الى ازدهار هذه الصناعة وانخفاض الاسعار خلال السبعينات. وتركزت مختلف الوحدات الصناعية في مدينة الدار البيضاء باستثناء معمل واحد في مدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء). وفي مجال الاستثمار بلغت حصة الاستثمار الاجنبي في الصناعة الصيدلانية الى ٧٥٪ مقابل ٢٥٪ للمستثمرين المغاربة وسرعان ما ارتفعت الاستثمارات المغربية الخاصة في هذا القطاع الى حوالي ٣٥٪. وخلال العقدين الماضيين ارتفعت حصة الانتاج المحلي من لجمالي الاستهلاك من ١٠ بالمائة فقط عام ١٩٦٥ الى ٨٥٪ حاليا مع ملاحظة الارتفاع الكبير المسجل في حجم الاستهلاك. ويستورد المغرب ١٥٪ من احتياجاته من الادوية المكتملة الصنع نظرا لوجود بعض العقبات التي تمنع تحقيق الاكتفاء الذاتي وهي في معظمها عقبات فنية واقتصادية، خاصة وان تصنيع تلك الادوية يتطلب تكنولوجيا متقدمة واستثمارات ضخمة تتجاوز امكانات المستثمرين المغاربة.

ويخضع قطاع صناعة الادوية لخصوصيات السياسة المغربية من ناحية الاشراف والتسيير بحيث تتحمل وزارة الصحة المسؤولية الرئيسية في هذا المجال بما في ذلك تسجيل الدواء ومنح رخصة الرواج داخل السوق (A.M.M) التي تتجدد خلال خمس سنوات و تؤدى عنها رسوم خاصة، الى جانب وضع تأشيرات على الاسعار، والمراقبة الفنية للادوية قبل وبعد التأشير عليها.

وبشكل عام اصبحت الاولوية تمنح لصناعة الادوية وتوزيعها بالجملة، وتجلت خلال الثمانينات ظاهرة اقامة عدد من المؤسسات الخاصة بالتوزيع بالجملة على يد بعض الصيادلة حيث تزايد عددها من اربعة في ١٩٨٠ الى حوالي عشرين مؤسسة في مختلف الاقاليم المغربية.

وحول مردودية صناعة الادوية ومختلف الجوانب الاجتماعية والعلمية والتنظيمية لقطاع الصيدلة بالمغرب يقول عبد الله القجيري، رئيس «الاتحاد الصيدلي المغربي»: رغم النمو الديموغرافي الذي عرفه المغرب فانه لا يواكب مستوى التطور الذي شهدته صناعة الادوية في البلاد فقد تضاعف عدد صيدليات القطاع الخاص من ٣٠٠ خلال مرحلة الاستقلال الى ١٥٠٠ صيدلية حاليا.

وتعتقد الاوساط المهتمة بمستقبل هذه الصناعة ان امكانات السوق المغربية ستنمو بمعدلات كبيرة بالنظر الى ان عدد السكان سيرتفع في بداية القرن المقبل الى ٥٠ مليون نسمة، حيث سيتضاعف استهلاك الدواء الذي يعد مادة استراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها . ويؤكد عبد الله القجيري في هذا السياق على ان اقامة سوق عربية مشتركة من شأنه ان يؤدي الى اتساع قاعدة انتشار الادوية، الى جانب أهمية تصدير الادوية التي تصنع بالمغرب نحو السوق المغاربية والسوق الاوروبية المشتركة اعتبارا من عام ١٩٩٣ لان اسعار الادوية المغربية ستكون منخفضة عن مثيلاتها الاوروبية.

ويشير عبد الله الى اهمية البحث العلمي في مجال صناعة الادوية حيث يقول: يكمن سر نجاح الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية واليابان في تشجيعها للبحث العلمي المتطور الذي يستلزم استثمارات كبيرة من أجل انتاج اجهزة وادوية فاعلة تتمكن من احتكار السوق الدولية. وبالنسبة للمغرب فان البحث العلمي فيه لا يزال فتيا .

وتتعاقد مصانع الادوية على استئجار رخص التصنيع من الشركات التي تبيع حقوق وخلاصات ابحاثها.

وردا على سؤال عن ظاهرة نفاد بعض الادوية وغيابها من السوق قال عبد الله القجيري: هناك عدة عوامل في مقدمتها نفاد الدواء من الاسواق العالمية، حيث تستغني الشركات المنتجة احيانا عن انتاج بعض الادوية نظرا لظهور أدوية أجود منها او ادوية ذات فعالية اكبر. وقد يؤدي انخفاض سعر الدواء عن سعر تكلفته الى غيابه الى ان يتم اتفاق مع الجهات المسؤولة بشأن رفع سعره لاستئناف بيعه من جديد.

وتعرف السوق احيانا حالات طارئة تؤدي الى نفاد الدواء رغم ان المشرع يشترط على المصنعين ادخار كميات احتياطية من الدواء تغطي الاحتياجات لحوالي ثلاثة اشهر.

واحيانا يؤدي نقص بعض المواد التكميلية مثل العلب الزجاجية او المعدنية او الكرتونية الى عرقلة انتشار الدواء في السوق رغم وفرته.

نمو الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية من السعودية

مشروع "نصف القمر" السياحي سيكلف ٥٠ مليون ريال الشيحة: "السياحة الداخلية" تنمو والتسويق أساسي

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

تستعد شركة المشروعات السياحية «شمس» خلال الاشهر القليلة المقبلة، ومع نهاية فصل الصيف، للبدء في تنفيذ مشروعها السياحي الاول في شاطىء «نصف القمر» في المنطقة الشرقية وهو المشروع المسمى بشاطىء النخيل والذي يعد من اكبر المشروعات السياحية التي سيتم تنفيذها على شاطىء الخليج العربي وبمساحة تفوق النصف مليون متر مربع.

وقال خبراء السياحة ان المشروع سيكون عاملا مهما للجذب السياحي في المنطقة وخطوة جيدة لتعزيز السياحة الداخلية في المملكة وأبلغت مصادر الشركة «الشرق الأوسط» ان الدراسات الخاصة بمشروع شاطىء النخيل وتصميمه قد انتهت وروعي لدى تصميمه ان يقام طبقا لأحدث طرز المنتجعات السياحية التي تتمشى والتقاليد الاجتماعية بالمملكة ليوفر لرتاديه الراحة والهدوء.

«الشرق الاوسط» التقت مع الدكتور فيصل الشيحة مدير عام شركة المشروعات السياحية بالمنطقة الشرقية «شمس» الذي اكد على ان تأسيس الشركة «يأتي في اطار الجهود المبذولة للنهوض بالحركة السياحية في المنطقة الشرقية بتوفير الاماكن المريحة للمواطنين لقضاء العطلات على شاطىء الخليج. وقد برز تأييد رجال الاعمال والمسؤولين في المنطقة للشركة من خلال الاقبال الكبير على المشاركة في تأسيسها ـ مازالت تحت التأسيس ـ لدرجة انه تمت تغطية رأس مالها بالكامل في فترة قياسية. واعرب عن اعتقاده بأن هذا الاقبال نابع من قناعة المؤسسين بالشركة واغراضها وحاجة المنطقة الى المشروعات السياحية.

واضاف: «ان تأسيس الشركة جاء بعد دراسة متأنية ولم يأت من فراغ فالمنطقة الشرقية تتمتع بموقع متميز كاحدى ابرز المناطق السياحية في المملكة لما تمتلكه من مقومات سياحية واضحة الامر الذي دفع القطاع الخاص السعودي الى المشاركة فيها لتدعيم وتنمية السياحة الداخلية بالمملكة.

وعن مشروع شاطىء النخيل قال الدكتور فيصل الشيحة: انه اول مشروع للشركة ضمن خطة عملها في تنمية القطاع السياحي في المملكة والمشروع يقام على مساحة ٥٦٥ ألف متر مربع واختير موقعه بعناية لتطبيق مبدأ «كل الطرق توصل الى شاطىء النخيل» سواء بالنسبة للقادمين من الدمام او الخبر او الظهران او القادمين من الرياض حيث يمكن الاتجاه الى شاطىء النخيل مباشرة دون الدخول الى المدينة والعودة الى الشاطىء.

ويضم المشروع كما هو مخطط اقامة ٢٠٠ شاليه بمساحات مختلفة تتراوح بين ٨٥ ـ ١٣٥ مترا مربعا للشاليه، كما يضم مراكز للخدمات البحرية للمصطافين حيث سيقام نادٍ بحري ومحلات لبيع مستلزمات البحر وادواته وصالات للياقة للرجال وأخرى للسيدات وملاعب للتنس والبلياردو وبرك للسباحة خارجية وبرك سباحة للاطفال وبرك سباحة مغطاة للنساء، اضافة الى ملاعب للاطفال.

وقد انتهت الرسومات التخطيطية للمشروع وتم طرح مناقصته للتنفيذ والشركة الآن بصدد اختيار المقاول المنفذ على ان يتم البدء في التنفيذ خلال الاشهر القليلة المقبلة.

● ماذا عن تكلفة المشروع؟

ـ الدراسات الاولية حول تكلفة المشروع تشير الى انه سيتكلف اكثر من ٥٠ مليون ريال.

ويقول خبراء السياحة ان الشركة تواجه تحديا سياحيا يسير على خطين متوازيين لا بد من التكييف بينهما يتمثل الاول في بناء منتجع سياحي يتمشى والتقاليد والثاني جذب السياحة للمنطقة.

حول ذلك يقول الدكتور فيصل الشيحة: بالنسبة للتحدي الاول فقد بدأنا به بالفعل من خلال اقامة منتجع سياحي بتصميم فريد وجذاب يرتكز على الخصوصية في كل شاليه من شاليهاته المائتين، اما بالنسبة لجذب المواطنين فهذا يحتاج الى عنصرين مهمين اولهما القناعة الشخصية لدى السائح بجدية السياحة الداخلية والثاني توفير مقومات السياحة وكلا العنصرين متوفر حيث بات قطاع كبير من ابناء المملكة او دول مجلس التعاون يفضلون قضاء عطلاتهم بالمناطق السياحية الداخلية في المملكة.

وعلى الجانب الآخر تتمتع المملكة بالكثير من المقومات السياحية الفريدة واعتقد اننا مازلنا مقصرين في التعريف بالمناطق والامكانيات السياحية المتوفرة بها وهذا يندرج تحت ما يمكن تسميته بالتسويق السياحي.

ويمكن القول ان توجه القطاع الخاص الى الاستثمار السياحي سيعطي نتائج مبشرة بالخير في تعميق مفهوم السياحة الداخلية.

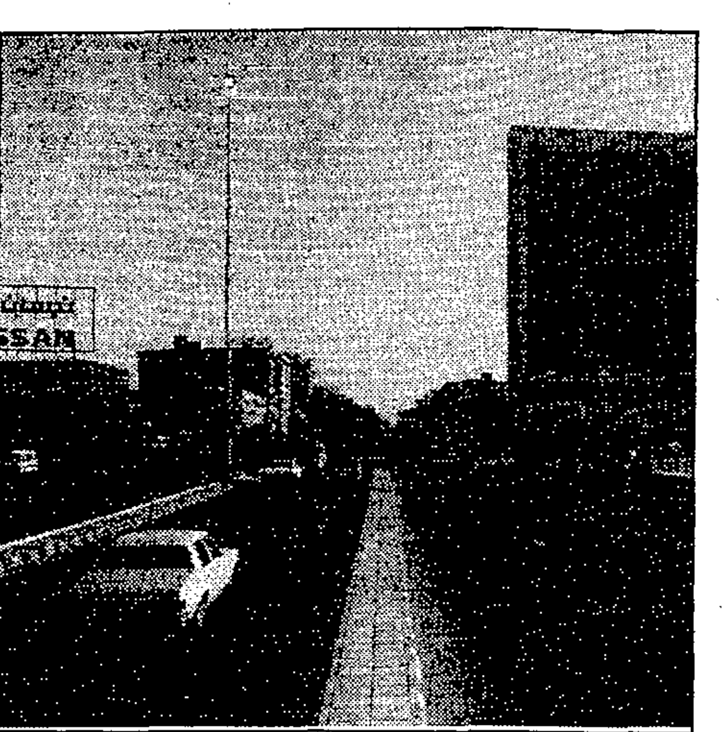
وتطرق الدكتور الشيحة الى الخطة التسويقية التي ستنتهجها شركة «شمس» فقال: اللجنة التأسيسية وادارة الشركة تؤمن ايمانا قويا بأهمية العملية التسويقية في نجاح اي مشروع بحجم وتكاليف مشروع شاطىء النخيل، وبدأت الشركة بالفعل وضع الخطوط العريضة لتسويق مشروعها حيث يتم تنفيذ خطة التسويق مع قرب انتهاء تنفيذ المشروع.

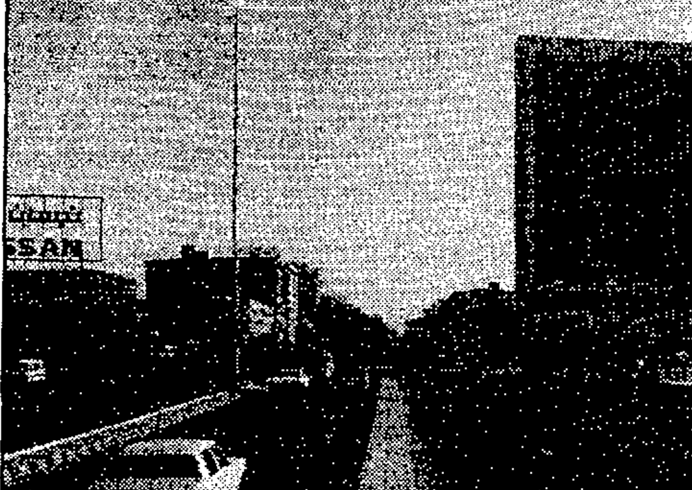
● بدأتم بشاطىء النخيل في «نصف القمر» هل لديكم خطط تحمل مشروعات اخرى سياحية جديدة؟

ـ باستعراض اغراض الشركة تجد انها تتلخص في اقامة وادارة المنتجعات والمنشآت السياحية والشاليهات والموتيلات والفنادق والمطاعم والمدن الترفيهية والملاعب الرياضية والمسابح والاستراحات والاسواق المركزية وجميع ما تحتاجه المنتجعات السياحية، اضافة الى مرافىء اليخوت واحواض القوارب والصيد والغوص واستيراد كل مستلزمات البحر واقامة المسابقات البحرية.

ومع كل هذه النشاطات لا بد ان يكون لدينا خطط لمشروعات جديدة استثمارية غير اننا نؤمن في الوقت نفسه بضرورة وجود دراسات جدوى اقتصادية جادة لكل مشروع، فنحن متفائلون بالمستقبل السياحي للمنطقة، وطموح الشركة الاستثماري يسير مع خطوات واسعة بدأ تنفيذها لتحسين وتجميل المنطقة وجعلها منطقة جذب سياحي.. والشركة تطمح لأن تكون بيت خبرة في مجال الاستثمار السياحي ومركزا للبحث والدراسات السياحية لتقديمها للمستثمرين في هذا المجال داخل المملكة وخارجها.

عبد المحسن المطلق





مدخل مدينة الخبر

«شمس»

شركة المشروعات السعودية «شمس» شركة مساهمة سعودية ـ تحت التأسيس ـ برأسمال ١٠٠ مليون ريال مقسمة على ٢٠٠ سهم قيمة السهم ٥٠٠ الف ريال دفع منها ٥٠٪ من قبل المؤسسين.

اللجنة التاسيسية:

عبد المحسن المطلق ـ رئيسا
حمد عبد الله الزامل ـ عضوا
عبد العزيز قاسم كانو ـ عضوا
ابراهيم محمد المانع ـ عضوا
فهد سعد المعجل ـ عضوا
عبد العزيز محمد السحيمي ـ عضوا
سعد ابراهيم المعجل ـ عضوا

نتيجة هبوط المبيعات وارتفاع المصاريف

٤٤٪ انخفاض في ارباح شركة الكابلات السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجلت شركة الكابلات السعودية انخفاضا حادا نسبته ٤٤,٣٪ في ارباحها عن النصف الاول من العام الحالي، حيث بلغت ١١,٩٣ مليون ريال بالمقارنة مع ٢١,٤٣ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

ونجم هذا الانخفاض عن ارتفاع مصاريف الشركة الى ٣٨,١٥ مليون ريال بالمقارنة مع ٣٣,٥٧ مليون ريال، وكذلك انخفاض المبيعات الى ٣٩٠,٤ مليون ريال في الشهور الست الاولى من هذا العام بالمقارنة مع ٤٥٥,٥٤ مليون ريال في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩. كما تأثرت ارباح الشركة بتراجع ارباح الشركات التابعة والمرتبطة بها الى ٨,٥٣ مليون ريال بالمقارنة مع ١٠,٨٧ مليون ريال.

وكان من ابرز المؤشرات الايجابية خلال النصف الاول من هذا العام تراجع كلفة الانتاج بحدة الى ٣٥٥,٦٥ مليون ريال بالمقارنة مع ٤١١,٤١ مليون ريال. ومن جهة اخرى قام وفد من وزارة الصناعة والكهرباء السعودية برئاسة محمد العلي المسلم الوكيل المساعد للوزارة ورئيس لجنة استثمار رأس المال الاجنبي يرافقه محمد سندي مدير عام التراخيص بالوزارة وعدد مع كبار المسؤولين بزيارة المجمع الصناعي لشركة الكابلات السعودية، حيث قاموا بجولة في المجمع تفقدوا خلالها مصانع الشركة.

مصنع ليبي مصري لانتاج المحاليل الطبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفقت مصر وليبيا على انشاء مصنع مشترك لانتاج المحاليل الطبية التعويضية في ليبيا، بطاقة انتاجية قدرها ٢,٥ مليون عبوة في كل نوبة عمل، واستكمال الدراسات لاقامة مصانع شركة لانتاج الادوية والمعدات الطبية واتفق الجانبان المصري والليبي على قيام شركات الادوية المصرية بتصنيع احتياجات الجماهيرية من الادوية، على ان تقوم ليبيا بتوفير الخامات الدوائية اللازمة لانتاجها.

وشملت الاتفاقية التي وقعها الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري والدكتور مصطفى الزائري وزير الصحة الليبي، ان تتلقى مصر عطاء باحتياجات ليبيا من الدواء في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ لتقوم مصر لتوريدها، مع اعطاء الاولوية للأدوية

خلافات عائلية



الصناعي الامريكي الشهير ارماند هامر يبتسم للكاميرا في المدخل الرئيسي لمبنى «اوكسيدنتال بتروليوم» في لوس انجليس. وقد كان هامر الذي اشتهر بلعب دور فعال في التقارب الامريكي السوفياتي موضوعا للصحافة الامريكية بسبب خلافات عائلية ودعوى قضائية مقامة عليه من ابنة اخت ارملته فرانسيس بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

تقرير لبرنامج الامم المتحدة الاغاثي

مؤشرات السكان والدخل والتنمية بدول الخليج

جدة: «الشرق الاوسط»

بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي في السعودية ٨٣٢٠ دولاراً سنوياً فيما بلغ في الكويت حوالي ١٣٨٤٣ دولاراً وفي الامارات حوالي ١٢١٩١ دولاراً وفي سلطنة عمان حوالي ٧٧٥٠ دولاراً.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اعده برنامج الامم المتحدة الاغاثي UNDP حول واقع السكان في الاقطار العربية.

وجاء في التقرير ان دول الخليج تأتي ضمن الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة باستثناء الكويت والتي جاءت ضمن ٤٥ دولة في العالم تتمتع بمعدلات تنمية بشرية عالية.

واشار التقرير الى ان عدد السكان في دول الخليج يتزايد بمعدلات متوسطة. وقال ان عدد السكان في السعودية والبالغ ١٣ مليون نسمة، من المتوقع ان يرتفع الى ٢١ مليون نسمة عام ٢٠٠٠، بينما وصل عدد السكان في الامارات الى ١,٥ مليون سيرتفع الى مليوني نسمة عام ٢٠٠٠، في حين سيرتفع عدد السكان في الكويت من ١,٩ مليون نسمة الى ٢,٨ مليون عام ٢٠٠٠، وفي سلطنة عمان من ١,٤ مليون الى ٢,١ مليون نسمة وبلغت نسبة القوى العاملة في السعودية ٢٩٪ من اجمالي السكان. وفي الكويت ٣٩,٨٪ وفي سلطنة عمان حوالي ٣١٪. اما بالنسبة للنساء العاملات مقارنة باجمالي القوى العاملة فقد بلغت النسبة في السعودية والامارات ٧٪ بينما بلغت في الكويت حوالي ١٤,٢٪.

وأوضح التقرير ان نصيب الفرد من الاغذية في الدول العربية فاق نظيره في الدول الصناعية. وذكر ان الدول العربية مضت قدماً في زيادة انفاقها العسكري حيث شكل هذا الانفاق ١٢,٦٪ من الناتج القومي الاجمالي.

واكد التقرير ان معظم ميزانيات الدول النامية يمكن ان تتحمل الانفاق المباشر على التنمية البشرية ورفع مستوياتها، عن طريق اعادة توجيه الاولويات الوطنية واعادة هيكلة اولويات الميزانية لتحقيق التوازن بين الانفاق الاقتصادي والاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بالسياسات الرامية الى تحقيق التنمية في التسعينات وبصفة خاصة الاتجاه الى خفض الانفاق العسكري في دول العالم الثالث بعد ان ارتفع خلال العقود الثلاث الماضية بمعدل يساوي ٣ امثال معدل ارتفاعه في الدول الصناعية.

وذكر التقرير ان الدول العربية حققت معدلات مرتفعة في التنمية البشرية حيث ارتفع معدل الاعمار فيها الى ٦٣ عاماً، وبلغ معدل الحاصلين على الخدمات الصحية حوالي ٧٦٪ من اجمالي السكان في حين بلغت نسبة القادرين على القراءة والكتابة من الذكور في الدول العربية حوالي ٤١٪. كما بلغ نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي حوالي ١٧٨٠ دولاراً وبلغ نصيب الفرد من انتاج الاغذية ١٢ دولاراً في الدول العربية مقارنة مع ١٠١ دولار في الدول الصناعية، وبلغ نصيب الفرد في المنطقة العربية ٣٠٠٠ سعر حراري يومياً مقابل ٣٣٩٠ سعراً حرارياً في الدول الصناعية.

كما بلغ معدل الاعتماد على استيراد المواد الغذائية في الدول العربية حوالي ٣٨٪ مقارنة بمعدل ٢١٪ من الدول الصناعية.

وبلغت معدلات القوى العاملة في المنطقة العربية ٣٠,٩٪ من اجمالي السكان في المنطقة. وبلغ عدد السكان ٢٥٠ مليون نسمة عام ١٩٨٨ ومن المتوقع ان يصل الى ٣٤٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ بمعدل نمو قدره ٢,٦٪ سنوياً

مصارف

ماذا سيبقى بعد تصفية بنك «البتراء» الأردني؟

مدخرات المودعين محفوظة لكن حقوق المساهمين ذهبت مع الريح
الخسائر النهائية لـ«البتراء» قد تبلغ ٩ أمثال الأموال الخاصة

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب:

وصلت عملية تصفية بنك البتراء الاردني الى مرحلة متقدمة مع نقل التزامات البنك من الودائع الى بنك الاسكان وتولى البنك المركزي مهام المصفي الرسمي.

وفي الوقت الذي تعهد فيه البنك المركزي بالحفاظ على حقوق المودعين فان من المستبعد، حسب مصادر مطلعة ان تنجم عن التصفية اية اموال لتعويض المساهمين بالنظر لفداحة الخسائر التي مني بها البنك والتي يقدرها بسام عطاري المدير العام المعين بما يتراوح بين ٨ و ٩ اضعاف حقوق المساهمين.

ويشير مصرفيون في ان قرار نقل الودائع وتصفية البنك كان متوقعا ومنطقيا، الا ان عملية نقل الودائع الى بنك الاسكان تتعارض في نظر بعضهم مع الغايات التي انشيء لأجلها وتجعل منه (اي بنك الاسكان) احد اذرعة البنك المركزي، وهو ما قد يمول دون قيامه بواجبه الاساسي المتمثل بتشجيع الاسكان وتصنيع مواد بناء رخيصة.

غير ان عطاري الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» يرى ان القرار المذكور والصادر عن لجنة الامن الاقتصادي يمثل «الحل المثالي لمشكلة بنك البتراء بالنظر الى انه يحسم وضعاً ظل مجمداً لفترة طويلة عانى خلالها المودعون والمستفيدون من الخدمات الائتمانية للبنك والعاملون فيه من حالة قلق شديدة. كما يعتقد عطاري بان القرار يحافظ على المصالح الاساسية للاقتصاد الاردني ومصداقية النظام المصرفي في البلاد لتأكيده على حماية كافة حقوق المودعين.

وتعترف الاوساط المصرفية هنا ان التصفية - رغم كلفتها الباهظة - ربما كانت افضل الخيارات المتاحة امام البنك المركزي الاردني، لحل ازمة بنك «البتراء» الا ان احد المصرفيين يرى ان محفظة قروض البنك كان يمكن ان تغري بنوكاً اجنبية بشرائه، وهذه النقطة اثارها المدير العام السابق الدكتور


وزير المالية الاردني باسل جردانه

احمد الجلبي في تصريح ادلى به الى وكالات الانباء قبل ايام وانتقد فيه بشدة قرار التصفية.

الا ان بسام عطاري ينفي هذا الاحتمال ويقول «حسب علمي لم يبد اي بنك اهتماما بهذا الموضوع، ولكن بعد وضع البنك موضع التصفية فان الامر سيصبح منوطا بالمصفي وقراراته. ومن المؤكد ان اي مصف لا يمكن ان يغلق الباب امام اي فرصة من هذا القبيل».

وضمن خطة التصفية خصص البنك المركزي ما يقارب من ٢٥٠ مليون دينار للحفاظ على حقوق المودعين، وهناك جهود تبذل لاستعادة الديون المستحقة للبنك والتي تقدر، حسب السجلات وعملية حصر الموجودات، بنحو ١٩٨ مليون دينار، وستكون المهمة الرئيسية للمصفي ملاحقة هذه الديون وتحصيلها، ومن المتوقع ان تتاح للمصفي سلطات كبيرة لتمكينه من القيام بعملية التحصيل بسرعة وحزم، الا ان المدير العام المعين لبنك «البتراء» يرى ان تحصيل هذه المبالغ كاملة صعب للغاية وان تقدير الحصيلة

النهائية سيعتمد على قوة المتابعة والسلطات التي ستمنح المصفي فضلاً عن الملاءة الحقيقية للعديد من المدينين.

وكانت الودائع المنقولة في بنك الاسكان قد جمدت لمدة ١٠ ايام، ضمن اجراء فني يستهدف رصد بحسابات بصورة دقيقة واجراء التقاص ما بين حقوق المودعين تجاه بنك البتراء والتزاماتهم بالنسبة لمن تترتب عليهم اية التزامات. كما ان هذه الفترة كانت ضرورية لرصد وترسية الارصدة النهائية للمودعين خاصة وان هناك شيكات ومعاملات في الطريق تؤثر على الرصيد النهائي لاي مودع. هذا بالاضافة الى ان بنك الاسكان كان في حاجة لمثل هذه المهمة لتهيئة اوضاعه وضبط حساباته ليتمكن من التعامل مع المودعين بصورة طبيعية.

ومن المتوقع ان يؤدي وضع البنك تحت التصفية الى ارتباك ولختلاف في الخدمات التي يقدمها الى الزبائن. ويقر

● مصادر مصرفية تفضل بيع البنك ومحفظة قروضه بدلاً من التصفية، وعطاري لم يتلق عروضاً.. «ولا يغلق الباب».

عطاري بان الوضع الجديد سيولد مشاكل للمنتفعين من التسهيلات. الا ان عطاري يعتبر ان المتعاملين مع البنك «وقعوا تحت وطأة هذه المشاكل قبل صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم (٨٦/١٣)، والذي قضى بتغيير الادارة الموجودة» وذلك بسبب «سوء الوضع المالي للبنك بالدرجة الاولى، وبالتالي فان معاناتهم بعد وضع البنك تحت التصفية ستكون امتداد لمعاناتهم قبل

ذلك». ومع هذا يتوقع عطاري ان تتعامل لجنة التصفية التي سوف تشرف على البنك مع هذه المشاكل بأعلى قدر من الايجابية وان تعمل على تقليل ما يمكن تقليله من هذه المشاكل في اطار ما تسمح به القوانين المرعية في مثل هذه الحالات.

واشار عطاري الى التوجه الذي كان سائداً في بداية تسلم لجنة الادارة الحالية والذي قام على فكرة استمرار البنك بعد حصر مشاكله، وادى الى توسع محدود في التسهيلات، وتم ذلك في اغلب الحالات في اطار تمكين المنتفعين من هذه التسهيلات من الاستمرار في اعمالهم ونشاطاتهم الى ان يبت بوضع البنك بصورة نهائية.

لكن عندما اتضح للجنة الادارة والمسؤولين ان حجم المشكلة في البنك كبير وانه لا بد من صدور قرار سياسي صريح بشأن مصير البنك سواء بتصفية او باستمرار لجنة الادارة الى تضييق عمليات منح التسهيلات الجديدة الى اقصى قدر مستطاع.

يبقى موضوع مصير الموظفين العاملين في البنك. وحول هذا الموضوع يرى عطاري ان المحافظة على حقوق العاملين ومصالحهم ما زال «الشغل الشاغل» لكافة المسؤولين المتعاملين في مشكلة البنك، وان هناك اجماعاً على ضرورة صيانة مصالحهم ضمن اي حل للمشكلة. ومن المتوقع ان تستوعب عملية التصفية عدداً من الموظفين، وتعالج اوضاع آخرين منهم من خلال بيع بعض الفروع واستيعابهم في البنوك الاخرى، الامر الذي سيخفض نفقات بنك «البتراء» من ناحية الرواتب واجور الابنية وتكلفة الماء والكهرباء الخ.

الاردن يئن تحت ثقل كارثة «البتراء»

الجلبي يعد كتابا عن بنك «البتراء»

قال الدكتور احمد الجلبي المدير العام السابق لبنك «البتراء» انه يعكف حاليا على اعداد كتاب يروي فيه قصة البنك منذ تأسيسه وحتى وضع اليد عليه من قبل «لجنة الامن الاقتصادي» في الاردن. وجاء في تقرير صحفي ورد من شيكاغو، حيث يقيم الجلبي حاليا، انه «لن يخوض في الاتهامات التي وجهت اليه والقت الشكوك حول ولاءاته السياسية. كما نسب الى الجلبي قوله انه «لن يشرح الكيفية التي غادر بها الاراضي الاردنية وذلك حرصا على سلامة من ساعدوه في ذلك قبل حوالي العام».

وكان الجلبي انتقد قبل ايام قرار تصفية بنك «البتراء» الاردني مكررا تأكيده بان البنك قابل للاستمرار وان تصفية البنك ستضيع حقوق المساهمين.

تطورات في قضية «لويدز» ايطاليا

القضاء الايطالي قبل استئناف حكم حجز الاموال والبنك البريطاني يتوقع ربح القضية قريبا

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

سجل بنك «لويدز» البريطاني نقطة لصالحه امس في حربه القضائية ضد قرار الحجز على موجوداته الايطالية التي تبلغ نحو ٨٠٠ مليون دولار، في خضم المعركة المشتعلة مع رجلي الاعمال الايطاليين اللذين تحوم الشبهات الآن حول تورطهما في عملية نصب كبرى مع رجل اعمال عربي وبتواطؤ الحكومتين الفيليبينية والاندونيسية في ظل حكومتيهما السابقتين.

ورغم تعقد القضية باضافة عنصر جديد مثير اليها، وهو سفينة «بستاني عوني» التي اكتشفت قرب خليج مدينة باري الواقعة في جنوب البلاد منذ ثلاث سنوات وهي تحمل على متنها شحنات من الاسلحة والمخدرات التي قيل انها كانت في طريقها الى بعض دول الشرق الاوسط، الا ان احدث التحقيقات تميل الى دعم النظرية القائلة بان القضية برمتها لا علاقة لها بموضوع السفينة المذكورة.

وصرحت مصادر اقتصادية مطلعة على وقائع القضية لـ «الشرق الاوسط» بان محكمة بيزا التي اصدرت امر الحجز الوقائي على الاصول المالية قبلت طلب الاستئناف الذي رفعه البنك البريطاني، توطئة لرفع دعوى مضادة، وترأس المحكمة قاضي التحقيقات بيير فرانشسكو بوري، وهو ليس القاضي المسؤول عن اصدار امر الحجز (بيترو سكارفي).

وجدير بالذكر ان الدعوى الاصلية على مصرف «لويدز» كان قد رفعها رجلا اعمال ايطاليين هما انطونيو ملاليناري وروبرتو اسبوزيتو بهدف الحصول على قيمة سندات دين صادرة عن حكومتي الفيليبين واندونيسيا كان البنك قد سلمها الى سلطات البوليس البريطاني التي قامت بالحجز عليها لاجل غير مسمى بسبب الاشتباه بتزويرها او عدم صلاحيتها.

وكان الايطاليان قد حاولا في عام ١٩٨٠ ترويج سندات الدين المذكورة لدى فرع مصرف «لويدز» البريطاني في جزيرة «مان» عارضين على البنك تظهير السندات وحسمها في مقابل عمولة كبيرة. وبلغت قيمة السندات التي عرضت على البنك يومذاك نحو ٥٧٥ مليون دولار. الا ان الفرع المذكور لم

يكن مخولا البت في الامر، وانتقل الايطاليان وعدد من زملائهما الى ادارة العمليات الدولية لبنك «لويدز» في مانشستر لاستكمال المفاوضات على تسويق السندات المذكورة. الا البنك شكك في صلاحية الاوراق المالية وعاد واخطر سلطات البوليس بشكوكه. وبالفعل اعتقل عددا من الاشخاص من بينهم مريناري واسبوزيتو وبقي هؤلاء في السجن نحو ١١ شهرا قبل ان يأتي ممثل للحكومة الفيليبينية الى لندن ليؤكد صحة السندات ويساعد بالتالي على الافراج عن المتهمين الذين برئت ساحتهم لعدم وجود ادلة على الاحتيال.

ومنذ ذلك الحين سعى مريناري واسبوزيتو للافراج عن السندات الموجودة في حوزة البوليس البريطاني بالاستناد الى حكم المحكمة البريطانية التي برأتهما وكذلك بالاستناد الى تأكيدات مندوب حكومة الفيليبين (الذي كان يتزعمها فرديناند ماركوس) بان السندات صحيحة. وقرر الرجلان اخيرا اقامة دعوى على مصرف «لويدز» باعتباره مسؤولا عن تجميد السندات وادخال البوليس طرفا في الموضوع. وطالب ريناري واسبوزيتو على ذلك الاساس بتعويضات تقدر بنحو ٧ مليون دولار وتمثل القيمة الاصلية للسندات بالاضافة الى الفوائد والاضرار. واستطاع رجلا الاعمال قبل اسبوعين تقريبا، ودون حضور «لويدز» للادلاء بشهادته، انتزاع حكم بالحجز على كافة اموال البنك في ايطاليا. الامر الذي هدد بشل اعماله والتأثير على سمعته المالية في ايطاليا.

ونشأت علاقة مريناري ورفيقه بحسن الزبيدي من معاملات سابقة، الا ان دور الاخير في القضية قد يكون انه هو الذي قدم محفظة السندات الفيليبينية والاندونيسية للايطاليين واقترح عليهما حسمها في المصارف كسبيل لتمويل مجموعات من الصفقات التجارية التي كانت ستتناول قيام مريناري ورفيقه لشحن مواد بناء واغذية وغير ذلك الى المخيمات الفلسطينية في مقابل خطابات اعتماد مدعمة بهذه السندات او بالاموال المحصلة منها.

ويبدو ان السندات المشار اليها تنتمي الى نوع السندات التي كانت تصدرها هيئات حكومية في اندونيسيا والفيليبين وتتعهد فيها بدفع مبلغ معين حال استحقاق السند، الا ان النظرة

الشائعة لهذه السندات انها لم تكن تساوي الورق الذي كتبت عليه لانها كانت صادرة عن وزارات او مؤسسات في بلدان شبه مفلسة مثل الفيليبين وفي ظروف توحي بوجود عمليات فساد ومتاجرة بالنفوذ من بعض كبار المسؤولين في البلدان المعنية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامر الصادر عن قاضي الاستئناف الجديد الذي تولى مواصلة القضية من شأنه ان يلقي بظلال من الشك على مصير الحجز الوقائي. فقد امر القاضي بالزام رجلي الاعمال بايداع مبلغ يتجاوز ٤١٠ ملايين دولار، كضمان في حالة خسارتهما القضية لتعويض الطرف الآخر، ويبدو ان هذا الشرط الجديد الذي لن يسهل تحقيقه بأي حال من الاحوال يتوقف عليه استمرار سريان مفعول الحجز على الموجودات المالية الموقوفة.

وفي الوقت الراهن تتركز انظار اوساط المال والاعمال في الساحة الايطالية، وبلا شك في الساحة البريطانية ايضا، على النتائج المنتظرة للمنازلة الجارية بين رجلي اعمال ايطاليين «محترمين» لخلو سجلهما من اية سوابق مشبوهة، وبين عملاق تمويلي مثل مصرف «لويدز».

ويقول رجلا الاعمال الايطاليان ان الافراج عنهما تم «لثبوت براءتهما» لكن مصادر اخرى اضافت الى ذلك ان ممثل الحكومة الفيليبينية الذي وصل الى العاصمة البريطانية مبعوثا خاصا من حكومته لهذا الغرض جاء «للاعتراف بسلامة السندات» ذات الشأن حتى بعد مرور عدة سنوات على اصدارها.

في هذه الاثناء هبت بعض الاطراف الايطالية للدفاع عن مصالح البنك البريطاني مؤكدة ان الحادثة التي عكرت الاجواء المصرفية في ايطاليا «مجرد سحابة عابرة في سمائه الصافية».

وطلبت هيئة الدفاع المشكلة للاستئناف في القضية نيابة عن العملاق المالي البريطاني، ان يودع الضمان المالي المفروض على المواطنين الايطاليين بحكم الامر القضائي الاخير «اما نقدا او على شكل اسهم»، ومن غير المعروف في هذه المرحلة كيف سيتمكن انطونيو مريناري وروبرتو اسبوزيتو من تدبير المبلغ الذي بات استمرار الحجز المالي من عدمه، او خسارة «لويدز» او فوزه، متوقفا عليه.

● القاضي الايطالي امر المدعين الايطاليين بايداع ٤١٠ ملايين دولار كضمان ضد احتمال الحكم باضرار.. والسؤال من اين سيأتي هذان بالمال؟
● مصادر ايطاليا توضح دور حسن الزبيدي في قضية «سندات ماركوس»




القضاء الايطالي قد يحكم لـ «لويدز» في النهاية

هل بدأت مرحلة «الغربلة» في القطاع المصرفي الكويتي؟

نحو دمج بنكي «برقان» و«الكويت والشرق الاوسط»

الكويت - ر: تستعد البنوك الكويتية، التي لا تزال متأثرة بانهيار سوق المناخ للاوراق المالية، لعملية تنظيم رئيسية في محاولة للحصول على مزيد من الاعمال في الخارج. وفي هذا الاطار من المتوقع ان يشهد القطاع المصرفي الكويتي عملية اندماج واحدة على الاقل هذا العام، حيث يعتقد محللون ماليون ان تعيين وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح وزيراً للمالية في تعديل وزاري اجري في يونيو (حزيران) الماضي دعم فرص حدوث عمليات الاندماج، بالنظر الى ان الشيخ علي الصباح يؤيد بشدة وجهة النظر القائلة بان البلاد تحتاج الى بنوك اكبر لتصبح قادرة على المنافسة بصورة اكثر فعالية في الاسواق العالمية. ويقول مصرفيون ان بنك «برقان» وبنك «الكويت والشرق الاوسط» من المرشحين الرئيسيين للاندماج، وتصل قيمة اصول البنكين معاً الى نحو ٣ مليارات دينار (اكثر من ١٠ مليارات دولار). واكد مصرفي

اجنبي ان مشاورات جادة تجري حالياً بسرية لاتمام عملية الاندماج.

ويشير خبراء مصرفيون واقتصاديون الى ان عمليات الاندماج التي تتم بتشجيع من الدولة ستتسم بسهولة، نظراً الى ان الدولة تمتلك بالفعل حصصاً كبيرة - واحياناً لها اغلبية الحصص - في كافة البنوك باستثناء البنك الوطني الكويتي وهو اكبر البنوك واكثرها ربحية.

وقد حصلت الدولة على حصصها في البنوك نتيجة لخطة طرحتها لانقاذ تلك البنوك من الديون الضخمة التي تراكمت بعد انهيار سوق المناخ عام ١٩٨٢، حيث قامت الحكومة بايداع ٥٥٠ مليون دينار (١,٩٠ مليار دولار) في خمسة من بنوك البلاد الستة العاجزة بفوائد ضئيلة او بدون فوائد لانقاذها. وقد نجا البنك الوطني الكويتي من هذه الازمة لانه تجنب المضاربة في سوق الاوراق المالية وتقديم قروض لامريكا اللاتينية.

ويؤكد المصرفيون ان الاندماج يعد خطوة مثالية في اطار توجه البنوك للتوسع في الفترة القادمة، غير ان مصرفياً اجنبياً قال «ان السوق المحلية مشبعة ونمو البنوك الكويتية في المستقبل يكمن في الخارج وليس في الداخل». واضاف قوله «يجب ان تتجه الى الساحة الدولية وستخلق عمليات الربح بنوكاً اكبر ستكون اكثر قدرة على منافسة البنوك الضخمة في اوروبا بعد عام ١٩٩٢».

وقال المصرفيون ان محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح يؤمن بآراء وزير المالية وان توحيد مجهوداتهما معاً سيؤدي بصورة شبه مؤكدة الى عمليات اندماج قبل نهاية العام الحالي.

وفي غضون ذلك حذر مدنيون من احتمال ان تسفر عمليات اندماج كاملة الى شبه احتكار للسوق المحلية واقترحوا السماح للبنوك المحلية بدمج عملياتها الخارجية فقط.

اخبار المصارف

«دويتشه بانك» يسعى لتملك كامل اسهم «دويتشه كريديت بانك»

اعلن «دويتشه بانك» اكبر البنوك الخاصة في المانيا الغربية انه سيتملك كامل اسهم «دويتشه كريديت بانك» في المانيا الشرقية والذي يمتلك بالفعل ٤٩٪ من اسهمه في حين يمتلك النسبة الباقية ٥١٪ «كريديت بانك» الالماني الشرقي.

وقال جورج كروب عضو مجلس ادارة «دويتشه بانك»، ان بنكه سينجز عملية التملك قبل نهاية الشهر الجاري وذلك من خلال زيادة رأس المال.

ورفض كروب الادلاء باية تفاصيل حول كلفة هذه الخطوة، غير ان رأسمال دويتشه - كريديت بانك حاليا يبلغ ٣٠٠ مليون مارك الماني (١٨٢ مليون دولار).

والغريب في الامر ان البنك المشترك «دويتشه - كريديت» بدأ نشاطه من الاول من الشهر الجاري، بالتزامن مع اعلان الوحدة النقدية بين شطري المانيا، وقد اثارت السرعة التي تحرك بها «دويتشه بانك» لتملك البنك المشتركة دهشة المراقبين.

وقال كروب ان «دويتشه - كريديت» يمتلك الان قائمة مودعين واسعة تصل الى ٦٥ الف مودع وان عدد المودعين يزداد بمعدل ٥٠٠٠ مودع يوميا.

خسائر القروض العقارية تخفض ارباح «تشيس»

اجبرت مشكلة القروض العقارية «تشيس مانهاتن» على زيادة مخصصات خسائر القروض بشكل كبير وبالتالي انخفاض ارباحه عن الربع الثاني من العام الحالي بنسبة ٦٢٪.

واعلن تشيس مانهاتن الذي يعد ثاني اكبر مؤسسة مصرفية في الولايات المتحدة عن ان مخصصات خسائر القروض للربع الثاني من العام بلغت ٢٢٥ مليون دولار بزيادة قدرها ٧٥ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتضاعفت مخصصات الديون السيئة وخاصة المقدمة للبرازيل والارجنتين لتصل الى ٧٦٣ مليون دولار (منها ٣٧٤ مليونا مخصصات لديون قدمت للبرازيل و١٧٢ مليونا لديون قدمت للارجنتين).

وتراجعت الارباح الصافية تبعا لذلك الى ٥٢ مليون دولار او ٢٤ سنتا للسهم مقابل ١٢٧ مليون دولار (١.٣١ دولار للسهم) في الربع الثاني من العلم الماضي.

سيتي كورب يعيد هيكله نشاطاته بعد اصابته بخسائر

يتوقع ان يعلن سيتي كورب - اكبر مجموعة مصرفية في الولايات المتحدة - اليوم عن خطة اعادة هيكلة شاملة في محاولة للتغلب على المشاكل التي نجمت عن ازمة القروض العقارية.

وتشمل هذه الخطة مجموعة من الاجراءات التي تستهدف خفض النفقات بشكل حاد واجراء اعادة هيكلة ادارية وتقنية الانشطة المصرفية والاستثمارية للمجموعة في الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

وكان «سيتي كورب» قد اعلن يوم امس الاول عن تراجع ارباحه الصافية في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة ٣٧٪ كنتيجة مباشرة لازمة القطاع العقاري وضعف عائدات الانشطة المصرفية على المستوى العالمي.

وبلغت الارباح الصافية للمجموعة في الربع الثاني من العام ٢٤٨ مليون دولار بالمقارنة مع ٣٩٥ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي (اي ما يعادل ٦٤ سنتا للسهم مقابل ١.١١ دولار للسهم).

وتشير الارقام التي اعلنها «سيتي كورب» الى ارتفاع حاد نسبته ٢٨٪ في عائداته في قطاع التمويل الاستهلاكي (من ٢٠٨ ملايين الى ٢٦٦ مليونا) في حين ارتفعت مخصصات خسائر القروض الى ٩٢ مليون دولار (عدا مخصصات قروض الدول النامية) وذلك بالمقارنة مع ٢٩ مليون دولار في الربع الثاني من العام الماضي و١٣٦ مليون دولار في الربع الاول من هذا العام.

«ديل لافورو» الايطالي يضاعف شبكة فروعه

يخطط بنك «ديل لافورو الوطني» ثاني اكبر بنوك ايطاليا الى مضاعفة شبكة فروعه المحلية لتضم ١٠٠٠ فرع من الان وحتى عام ١٩٩٥.

واقر مجلس ادارة البنك لدى اجتماعه في ميلانو يوم امس الاول خطة استراتيجية جديدة قدمتها الادارة للاستعداد للتغيرات التي ستترافق مع قيام سوق اوروبية موحدة اعتبارا من نهاية علم ١٩٩٢.

وتنص هذه الخطة على زيادة عدد الفروع خلال العام الحالي من ٤٢٥ الى ٥٠٠ فرع على ان يتم زيادتها تدريجيا في السنوات التالية.

اداء البورصات الاوروبية في النصف الاول من ١٩٩٠

التحول عن فرانكفورت عزز الاقبال على بورصة لندن ووعود ١٩٩٢ تبعث الحرارة في الشركات «الاوروبية»

لندن: «الشرق الاوسط»

في شهر مايو (ايار) الماضي وحده قفزت أسعار الاسهم البريطانية بنسبة ١٣٪ وذلك في احد افضل اداء شهري تشهده البورصة البريطانية خلال العقود الثلاثة الماضية وقد استمرت الاسهم البريطانية في الارتفاع منذ ذلك الحين في وقت يتوقع المحللون ان تنهي بورصة لندن السنة بزيادة اضافية قدرها ١٥٪ على الاقل. ويعتقد مدراء المحافظ ان الاقتصاد البريطاني ما زال، رغم مظاهر التحسن المتوقعة في الميزان التجاري ومعدل التضخم، عرضة لانتكاسات. ولذلك فهم ينصحون بالتركيز على الشركات البريطانية المتعددة الجنسيات التي تجني قسما كبيرا من ارباحها في الاسواق الاوروبية. ويعتقد الخبراء في لندن ان البورصة البريطانية استفادت الى حد كبير من تحول الانظار فجأة عن البورصة الالمانية التي قفزت نحو ٣٥٪ في غضون الاسابيع التي تلت هدم جدار برلين الفاصل بين الالمانيتين. إذ يبدو ان المتعاملين الذين تحمسوا في البداية لآفاق الوحدة الالمانية ما يمكن ان تعد به على صعيد ارباح الشركات الالمانية عادوا وقلقوا لاحتمالات انخفاض سعر المارك والنتائج التضخمية التي ستنجم عن كلفة تعويم الاقتصاد شبه المفلس لالمانيا الشرقية. لكن برغم التراجع الذي تلا مرحلة

الفورة فان مؤشر البورصة الالمانية لا يزال اعلى بنسبة ٤.٥٪ عن ما كان عليه في نهاية العام ١٩٨٩ (راجع الرسم البياني). في الوقت نفسه استفادت الاسهم الاوروبية الاخرى في ميلانو ومدريد وباريس وزيوريخ (مقومة بالدولار) من الحماسة المتزايدة لدى المستثمرين ازاء النمو الذي يتوقع ان تحققه الشركات الاوروبية عموما من

جراء ازالة ما تبقى من حدود داخل السوق الاوروبية المشتركة.

وتتركز انظار مدراء المحافظ خصوصا على بورصة زيوريخ حيث ادت سياسة مكافحة التضخم الى رفع الفوائد وتحسن الفرنك السويسري على الدولار بنحو ٢٠٪ منذ بداية العام. وقد ادت تلك العوامل الى تحسن كبير في مؤشر الاسهم السويسرية مع توقع

استمرار هذا التحسن حتى نهاية العام. الا ان بعض المحللين يفضلون فرنسا التي ما زالت تتمتع بمعدل تضخم منخفض ومعدلات نمو مرتفعة نسبيا، وحيث يصل معدل ربحية الشركات الى ١٥٪ كمعدل وسطي. ويشير هؤلاء المحللين خصيصا الى شركات مثل الشركة العامة للكهرباء CGE وشركة صناعة الزجاج الشهيرة «سان غوبان» او شركة صناعة الادوية «سانوفي».

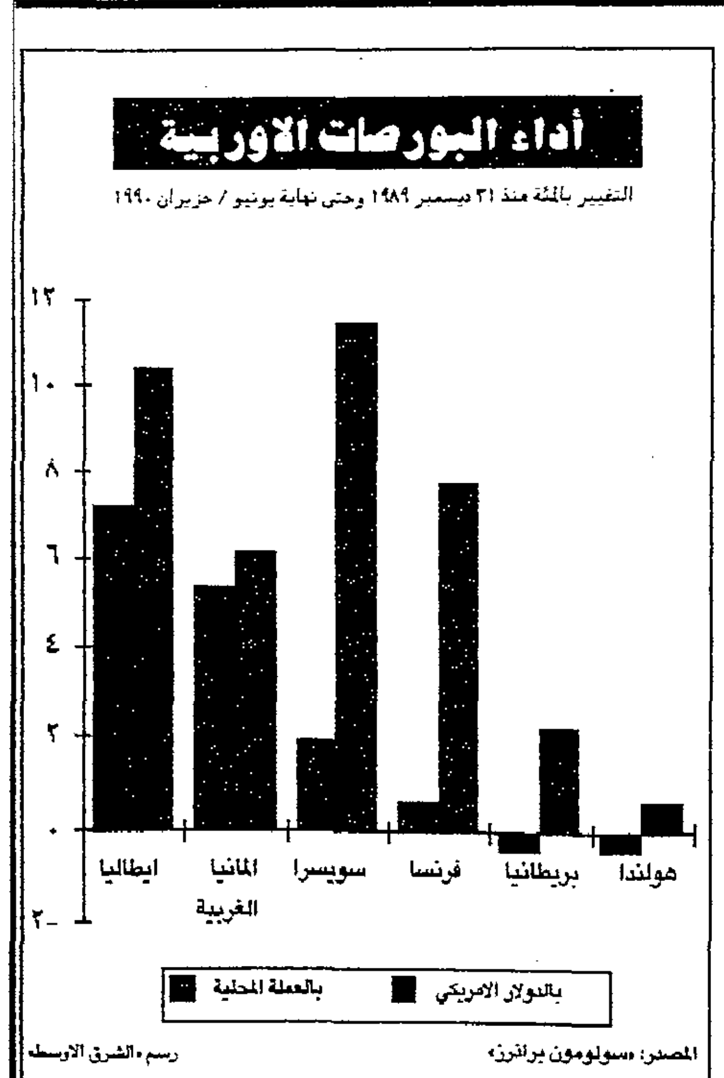
وفي نظر مدراء المحافظ فان السبب الاهم للحماس المتزايد لبورصتي باريس وسويسرا هو ان البلدين في وضع مثالي لقطف اكثر ما يمكن من ثمار الوحدة الالمانية. علما ان بلدا ثالثا هو هولندا يأتي في موقع ممتاز لهذه الجهة، الامر الذي بدأ يحول الانظار الى الشركات الهولندية خصوصا تلك النشطة في السوق الالمانية.

يبقى ان المستثمرين الذين لا يرغبون في التركيز على بلد معين بامكانهم تبني نظرة قطاعية. وفي هذا المجال ينظر المتعاملون بعين الاهتمام الى قطاع الاتصالات الذي يتعرض لاعادة هيكلة ستحرر سوقه الى حد كبير وتوفر للشركات العاملة فرصا لم تكن قائمة من قبل. كما يشير المحللون الى قطاعات مثل النقل والترفيه والنشر وخدمات المعلومات في وقت ستحتاج المؤسسات الى اكبر قدر ممكن من المعلومات لكي تستطيع توجيه خطواتها في اوروبا.

اداء البورصات الرئيسية على اساس سلة من ١٠٠٠ سهم

السوق	قيمة الاسهم المتداولة (مليار دولار)	معدل السعر الى الربحية P/E Rotio	العائد ٪	العائد على رأس المال ٪
١ - اليابان	٢.٦٤٩	٦٩	٠.٥	٩.٢
٢ - الولايات المتحدة	٢.٢٨٨	١٩	٣.٥	١٨
٣ - بريطانيا	٥٤٦	١٣	٤.٨	١٩.٩
٤ - المانيا	٢٧٠	٣٤	٣	١٤.١
٥ - فرنسا	٢٠٥	١٥	٢.٩	٢١.٧
٦ - ايطاليا	١٢٢	٢٦	٢.١	١٢.١
٧ - كندا	١١١	٢٣	٣.٧	١١.٨
٨ - سويسرا	١١٠	٢٢	٢.١	١١.٨
٩ - هولنده	٩٠	١١	٥.٢	٣٦.٣
١٠ - السويد	٧٣	٢٣	٢.٣	١٧.٢

المصدر: مورغان ستانلي



الجنيه يلتقط أنفاسه بعد ارتفاعه الحاد
رئيس بنك الاحتياط يلجم تراجع الدولار وباريس تتوقع خفض الفائدة على الفرنك

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

هبوط سعر المارك الالماني على الفرنك نسي ضمن آلية نظام الصرف الاوروبي اجع سعر الدولار على الفرنك من ٥,٨٥ ٥,٥٢ حمل وزير المالية الفرنسي بيار يجوفوا على التأكيد امس بأن الظروف بحت مواتية لخفض جديد في معدلات ئدة الفرنسية.

وقال الوزير الفرنسي ان اداء الفرنك يد داخل نظام النقد الاوروبي وتراجع غوط التضخمية وخفض معدلات الفوائد ريكية تسمح له في النظر في موضوع ض معدلات الفائدة على الفرنك. وقد اعطى الوزير هذا الاحتمال مصداقية اكبر بتأكيده انه سيبحث الموضوع مع حاكم البنك المركزي الفرنسي. ومع أن الهدف الرئيسي لهذا الاجراء هو تشجيع الاستثمار الصناعي فان الاعلان عنه، بصورة شبه رسمية، لم يؤثر كثيرا على بورصة باريس. ورغم ان مؤشر «كاك» بقي فوق معدل الالفي نقطة فقد تراجع في تداولات ساعات الظهر الاولى بمقدار ٣,٣٧ نقطة. وعزا بعض المتداولين ذلك الى «تعاطف» سوق باريس مع سوقي لندن وفرانكفورت اللتين سجلتا اداء سلبيا.

الدولار وجرينسبان

كانت شهادة رئيس بنك الاحتياط الاتحادي، الان جرينسبان، امام الكونجرس امس الاول، موضع تمحيص اسواق المال. ولكن الشهادة اثارت تساؤلات بمقدار ما اجابت عن بعضها. الا ان القناعة التي سادت الاسواق امس كانت ان بنك الاحتياط لن يقدم على خفض جديد في سعر الفائدة الامريكية ولن يخفف من سياسته النقدية باكثر مما تقرر حتى الآن. وفي ضوء هذه القناعة العامة عاد الدولار الامريكي الى تثبيت اقدامه تجاه معظم العملات الرئيسية. وبعد ان افتتح التداول في لندن على سعر تراوح بين ١,٨١٨٠ و١,٨١٩٠ جنيه استقر على سعر تراوح بين ١,٨١٥٧ و١,٨١٦٤ جنيه. وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند متوسط رسمي بلغ ١,٦٤٥٠ مارك اي بتحسن طفيف عن سعره عند اقفال الاربعاء الذي بلغ ١,٦٤٣٤.

اما في طوكيو فقد اقفل الدولار على ١٤٧,٦٠ ين بزيادة ٠,٣٥ من الين عن سعره السابق، وذكر المتداولون ان عدم اتضاح خط واضح في شهادة رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، الان جرينسبان، امام الكونجرس، دفع العديد من المشاركين في السوق الى اعادة شراء الدولارات التي سبق ان باعوها مخافة خفض جديد في معدل الفائدة على الدولار.

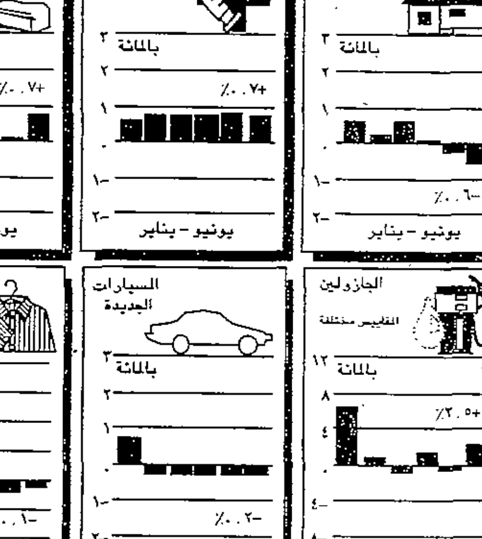
وكان محافظ بنك اليابان المركزي، ياسوشي ميينو، قد اعلن ان اقتطاع الولايات المتحدة لسعر الفائدة على القروض الامريكية لن يحد من سياسة الاقراض اليابانية اذا ما دعت الحاجة، وذلك في محاولة منه لنفي التكهنات الشائعة بأن تخفيف مجلس الاحتياط الفدرالي الامريكي لسياسته النقدية سيساعد على الحد من التوقعات القائلة بان اسعار الفائدة اليابانية قد ترتفع من جديد. واذا كانت شهادة جرينسبان لم توضح تماما مستقبل السياسة النقدية الامريكية فان مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية الذي اعلن امس الاول حمل العديد من المراقبين على الاعتقاد بأن اي خفض جديد لمعدلات الفوائد الامريكية ليس واردا في الوقت الحاضر.

هذا وكان مؤشر الاسعار الاستهلاكية قد اظهر ارتفاعها في يونيو (حزيران) الماضي بمقدار ٠,٥ في المائة.

الجنيه يرتاح

جاء دور الجنيه الاسترليني امس لالتقاط انفاسه في اعقاب الارتفاع الحاد الذي شهده مؤخرا فتراجع سعره بعض الشيء تجاه الدولار والمارك. وكانت احصاءات البنك المركزي البريطاني المنشورة امس قد اظهرت تراجع السيولة النقدية المتداولة في شهر يونيو (حزيران) الماضي من ٦,٨ في المائة الى ٦,٥ في المائة وارتفاع قيمة القروض المصرفية بـ ٦,٩ مليار جنيه.

وفي تداولات بعد الظهر استقر سعر الجنيه على ١,٨١١٠ دولار متراجعا ٩٥ نقطة عن اقفال امس الاول الذي بلغ ١,٨٢٠٥ دولار. ومقابل المارك فقد الجنيه امس الزخم الذي حمل العديدين على توقع اختراقه عتبة الثلاث ماركات. اذ استقر على ٢,٩٧٩١ مارك متراجعا بمقدار ١,٣٨ فينيغ عن اقفال الاربعاء الذي بلغ ٢,٩٩٢٩ مارك.



مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية يقيس اسعار مجموعة متنوعة من السلع المباعة للمستهلكين ويعتبر المقياس الاكثر شمولاً لتقلبات الاسعار. وهذا المؤشر لا يخضع لتعديل موسمي غير ان تقلباته تعدل موسمياً.

صدر: مكتب الاحصاءات العمالية

الشرق الاوسط - كرتن

المارك الغربي لن يكون كافياً ليحقق الرفاهية
مؤسسة اقتصادية المانية تتوقع ضغوطاً تضخمية وارتفاعاً قياسياً في معدلات البطالة بعد الوحدة


عمر فرحة الالمان الشرقيين بالمارك الغربي يبدو قصيراً

ايسن - د.ب.ا: افادت دراسة حديثة ان ية التوحيد الاقتصادي لدولتي المانيا ي بدأت بالفعل بالوحدة الاقتصادية بينهما في الشهر الحالي سوف تحفز تصاد بحيث يشهد نسبة نمو لا تقل عن ي المائة خلال العام الحالي وقد تصل ٣,٥ في المائة في عام ١٩٩١.

وافادت الدراسة التي اصدرها معهد نيش فستفاليشيس» للابحاث تصادية (ارفي.اي) ان الطلب المتزايد المانيا الشرقية على المنتجات الالمانية بية سوف يعطي دفعة جديدة للاقتصاد اني الغربي الذي ظل ينمو بمستويات فتراوح ما بين ٢ في المائة و٣ في المائة سنوات عدة.

وتوقع معهد «ارفي.اي» ان قيمة الطلب ايد في المانيا الشرقية على المنتجات انية الغربية سوف يعطي دفعة جديدة تصاد الالماني الغربي الذي ظل ينمو تويات ثابتة فتراوح ما بين ٢ في المائة في المائة طيلة سنوات عدة.

وتوقع معهد «ارفي.اي» ان قيمة الدخل ي يتحقق مباشرة نتيجة الطلب الالماني رقي على السلع والخدمات الالمانية بية بعشرين مليار مارك خلال الجزء قي من العام الحالي و٤٠ مليار مارك في ١٩٩١.

كما توقع هذا المعهد المتخصص في حاث الاقتصادية والذي يتخذ من ايسن أ له ان معدلات البطالة في المانيا الغربية ف تستمر في الانخفاض. ومما يذكر ان د العاطلين عن العمل يبلغ في الاونة هنة ١,٩ مليون شخص في حين يتوقع هد ان ينخفض هذا العدد الى ١,٨٢٥ ن شخص خلال العام المقبل.

غير ان معدلات البطالة في المانيا الشرقية سوف ترتفع الى مستويات «مرتفعة نسبياً» بشكل مؤقت خلال فترة الانتقال الى اقامة نظام لاقتصادي حر والذي سيؤدي الى انتشار الشركات التي تفتقر للكفاءة. كما ذكر معهد «ارفي.اي» انه يتعين وضع اسس اجتماعية راسخة لضمان انجاز عملية الانتقال الى نظام الاقتصاد الحر بسلامة.

وحذرت الدراسة من ان الفارق في قيمة الدخول ومستويات المعيشة بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية سوف يظل قائماً لفترة طويلة بعد اتمام عملية التوحيد. كما توقعت ان يمارس اصحاب الرواتب في المانيا الشرقية ضغوطاً من اجل رفع اجورهم بشكل ينجم عنه حدوث تضخم وذلك بمجرد ان يتحققوا من ان التعامل بالمارك الالماني الغربي لم يؤد على الفور الى تحقيق الرفاهية والرخاء بالنسبة لهم. واضاف التقرير ان ذلك قد يؤدي الى تفاقم وضع البطالة في المانيا الشرقية بدرجة اكبر.

«اوبك» المصدر الاول
امريكا استوردت ٤٩,٩٪ من نفطها خلال النصف الاول من العام الجاري

واشنطن - د.ب.ا: سجلت واردات البترول الامريكية رقماً قياسياً جديداً خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ وبلغت حوالي نصف الانتاج المحلي للبلاد.

واعلن معهد البترول الامريكي ان الواردات غطت ٤٩,٩ في المائة من الطلب المحلي خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري متجاوزة بذلك الرقم القياسي السابق لفترة النصف الاول من العام وهو ٤٨,٨ في المائة والمسجل عام ١٩٧٧.

وجاءت اكبر الزيادات من منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) لاسيما من الدول العربية الاعضاء فيها.

وقال ادوارد ميرفي المدير المسؤول عن الموارد المالية والمحاسبات والاحصائيات ان الدول العربية الاعضاء في «اوبك» قدمت نحو ثلث الكمية التي تستوردها الولايات المتحدة من البترول وهي ٨,٤ مليون برميل يومياً.

وذكرت ان المملكة العربية السعودية تعد الآن اكبر مورد فردي للولايات المتحدة برصيد يصل الى ١,٢ مليون برميل يومياً.

وقال ميرفي ان الولايات المتحدة «تعتمد وبزيد اعتمادها على استعداد «اوبك» لسد الطلب الامريكي على البترول». وقال ان مستقبل الطاقة والاقتصاد في هذا البلد «متوقف عليهم الى حد كبير في هذه المرحلة».

واضاف ان الزيادة في الواردات البترولية جعلتنا نصل الى مستوى من الاعتماد على موردي النفط الاجانب يرى كثيرون انه خطير وغير مقبول.

أسواق العالم

اسعار النفط تتحسن في الشرق الاقصى

واصلت اسعار النفط الخام ارتفاعها امس وخصوصا في اسواق الشرق الاقصى. الا ان ارتفاعها كان محدودا في الاسواق الاوروبية حيث اتجهت الى الاستقرار على مستوياتها المسجلة امس الاول.

وقد لاحظت الاسواق ان العديد من التجار فضلوا الابتعاد عن التداول قبل انعقاد مؤتمر «اوبك» القادم والمحدد موعده في ٢٥ الجاري.

وفي اسواق الشرق الاقصى تراوح سعر خام دبي، في عقود التسليم في شهر اغسطس (آب) المقبل بين ١٥,٨٥ و١٥,٩٥ دولار بارتفاع مقداره ٣٥ سنتا عن اسعار امس الاول.

غير ان خام دبي استقر في سوق لندن على سعره السابق اي ١٥,٨٥ دولار للبرميل في حين سجل خام برنت في سوق لندن الفورية ارتفاعا طفيفا لم يزد عن ٥ سنتات للبرميل وبيع بـ ١٧,٧٠ دولار مقابل ١٧,٧٥ دولار للبرميل يوم الثلاثاء.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٩٣	١٥,٨٦	+٠,٠٧
برنت	١٨,٤١	١٨,٣٤	+٠,٠٧
غرب تكساس	١٩,٥٦	١٩,٦٣	-٠,٠٧

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٢,٣٠	٣٥٩,٨٠	+٢,٥٠
الفضة	٤,٨٨	٤,٨٢	+٠,٠٦
البلاتين	٤٧٦,٣٠	٤٧٠,٩٠	+٥,٤٠

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤١	١٥٣٧	+٤
النحاس طن/استرليني	١٥٠٤	١٥٠٠	+٤
الزنك طن/دولار	١٥٥٨	١٥٣٤	+٢٤
النيكل طن/دولار	٩٦٥٠	٩٣٠٠	+٣٥٠

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٣٠	٧٢٨	+٢
البن (يوليو) - جنيه	٥٤٠	٥٣٠	+١٠
السكر (اغسطس) - دولار	٢٤٨,٦٠	٢٥٠	-١,٤٠
القمح (يوليو) - جنيه	١١١	١١٠,٩٠	+٠,١٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٤	٣,٧٤٩٥	٣,٧٤٨٢	٣,٧٤٧٣

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٨١٧٠	٢,٢٧٩٧	٢,٦٥٤٢	٠,٠٢٥٤	٠,٦٧٩٤	٠,٠٣٧٢	١٣٥٦,٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٤	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٤٦٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٧٤	٦,٦٦٩٣	١,٢٠٧٦	٠,٦٨٤٦	٦,٦١٢١	١٥,٣٧٧٤	٠,٦٩٩٢

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٤٥١	-	٠,٣٣٤٧	٨٩,٧٥	٣,٣٥٥٧	٠,٨٥٨٩
الجنيه الاسترليني	١,٨١٦٠	٢,٩٨٧٥	-	٢٦٨,١١	١٠,٠٢٥٢	٢,٥٦٦٠
الين الياباني	١٤٧,٧٤	١,١١٤٣	٠,٣٧٣٠	-	٣,٧٣٩٢	٠,٩٥٧١
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٠٥	٠,٢٩٨٠	٠,٠٩٩٧	٢٦,٧٤	-	٠,٢٥٦٠
الفرنك السويسري	١,٤١٣٠	١,١٦٤٣	٠,٣٨٩٧	٨١,٣٠	٣,٩٠٦٩	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٠٥٥,٦٢	٣٣٠٤٨,١١	+٧,٥١	٣٨٩١٩,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩٦٨	٢٩٨١,٦٨	-	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٣٨٧,٣	٢٤٠٢	-١٤,٧	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٥٧,٢٤	١٩٩٦,٠٤	-٨,٨٠	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	-	٢٠٢٩,٦٠	-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٧٠٠	٧,٨٧٠٠	٨,١٣٠٠	٨,٣٣٠٠	٨,٥٠٠٠	٨,٥٤٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨٧٥٠	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

صفقة الكومبيوتر الثانية في شهرين فقط
«فوجيتسو» تشتري اكثرية اسهم «اي.سي.ال» والبريطانيون يتخوفون من موجة تملك يابانية

لندن: «الشرق الاوسط»

قدمت شركة «فوجيتسو»، وهي المنتج الياباني الاول لاجهزة الكومبيوتر عرضاً لشراء الحصة الاكبر من اسهم شركة «اي سي إل»، الشركة البريطانية الاكبر لصناعة الكومبيوتر. وتتوقع مصادر صناعة الكومبيوتر البريطانية ان تؤدي هذه الصفقة، المنتظر اتمامها خلال الاسبوعين المقبلين، الى اعادة هيكلة جذرية لصناعة الكومبيوتر الاوروبية باكملها. وعلى صعيد آخر يثير نبأ الصفقة، منذ الآن، حساسيات سياسية في بريطانيا مبررها التخوف من «غزو» ياباني لقطاع صناعي لا تخفى اهميته الاستراتيجية. وفي حال اتمام هذه الصفقة سوف يكون الاستثمار الياباني الثاني في قطاع صناعة الكومبيوتر البريطاني خلال شهرين فقط. فقد سبق لشركة «ميتسوبيشي» ان ابتاعت العمليات الصناعية «لابريكوت»، الشركة البريطانية الرئيسية لصناعة اجهزة الكومبيوتر الشخصية. وقد ذكرت مصادر شركة «فوجيتسو» انها تنوي تملك ٥٠ في المائة على الاقل من اسهم «اي سي ال» وربما ٦٠ في المائة منها او اكثر. وتقدر اوساط «السيتي» ثمن الشركة البريطانية بين ٩٠٠ مليون و١,٥ مليار جنيه استرليني.

اما مصادر «اي سي ال» فانها تؤكد عزمها على المضي قدماً في الصفقة وتتوقع انجازها في موعد اقصاه نهاية الشهر الجاري. ورغم ان انباء الصفقة كانت قد ترددت قبل مدة في اوساط حي المال في لندن فقد كان الاعتقاد السائد بأن الشركة البريطانية لن تتخلى «لفوجيتسو» عن اكثر من ٢٥ في المائة فقط من اسهمها، خصوصاً وانها من اكثر شركات الكومبيوتر الاوروبية ربحية. وخلال العام الماضي سجلت للشركة ارباحاً بلغت ١٤٥,٧ مليون جنيه، قبل حساب الضرائب، من مبيعات بلغت قيمتها ١,٦١ مليار جنيه.

ومن المتوقع ان يثير بيع اكثرية اسهم «اي سي ال» الى «فوجيستو» تساؤلات حول مستقبل الشركة الام «اس تي سي»، التي تعتبر الشركة البريطانية الوحيدة المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الرئيسية والمصدر الاول لاحتياجات الادارة البريطانية منها.

«فولكسفاجن» تحقق ارباحاً تفوق نتائج عام ١٩٨٩ القياسية

برلين الغربية - د.ب.ا: اعلن كارل هان رئيس مجلس ادارة شركة فولكسفاجن الالمانية الغربية لصناعة السيارات امس، في الاجتماع السنوي العام للشركة في برلين الغربية، ان الشركة بصدد تسجيل ارباح في النصف الاول من عام ١٩٩٠ تزيد قليلاً عن الـ ٤٠٣ ملايين مارك (٢٤٤ مليون دولار) التي حققتها في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ وذلك بعد خصم الضرائب.

وقال هان ان مبيعات المجموعة من ماركات السيارات الثلاث التي تنتجها وهي فولكسفاجن واودي وسيات وصلت الى ١,٥٥ مليون وحدة في انحاء العالم خلال هذه الفترة بزيادة ١,٥ في المائة عن النصف الاول من عام ١٩٨٩ ووصلت الطلبيات حتى الآن خلال العام الحالي «الى حجم غير عادي» حسب تعبيره. ومضى هان قائلاً ان اجمالي مبيعات سيارات فولكس فاجن بلغ ١,١٨ مليون سيارة في اوروبا في الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى حزيران (يونيو) من هذا العام او بزيادة ١,٧ في المائة عن نفس الشهور الستة من عام ١٩٨٩. وقال هان ان مبيعات نموذج «الخنفساء» الشهير تزدهر في المكسيك البلد الوحيد الذي مازال ينتجها. وتشكل مبيعات فولكسفاجن المكسيكية حالياً نسبة اربعين في المائة من مبيعات السيارات المحلية كما ان المبيعات في اليابان وتايوان تعتبر واعدة. وقد حققت مجموعة فولكس فاجن افضل نتائج على الاطلاق في عام ١٩٨٩ حيث وصل اجمالي مبيعاتها ٦٥,٣٥ مليار مارك وحققت فائضاً يبلغ ١,٠٤ مليار مارك.

هبوط حاد في اسهم الاسمنت السعودية وارتفاع عدد الصفقات المنفذة الى ١٥٥٨

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال هذا الاسبوع انخفاضاً طفيفاً حيث بلغت ٣٦٨ الفاً و٦٠٦ اسهم قيمتها ٦٨ مليوناً و٩٢٣ الفاً و١٦٣ ريالاً مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٣١٦ الفاً و١٣٨ سهماً قيمتها ٧١ مليوناً و٦ آلاف و٣٥٨ ريالاً.

كما ارتفعت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٥٥٨ صفقة مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ١١٧٥ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم خلال الفترة من ١٤ الى ١٨ يوليو (تموز) ارتفاعاً من مستوى (١١٦,٠٥) نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى (١١٧,١٠) نقطة للاسبوع الماضي، اي بنسبة ٠,٩٠٪.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٠٨ آلاف و٩١٦ سهماً قيمتها ٥ ملايين و٧٤٣ الفاً و٥٣ ريالاً تم التداول في اسهم ٩ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٤٧ الفاً و٢٠٠ سهم قيمتها ٣ ملايين و٢٩٤ الفاً و٣٦٢ ريالاً.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ٧٣ الفاً و٦٥١ سهماً قيمتها ١٩ مليوناً و٥٨٥ الفاً و٥٥٢ ريالاً تم التداول في اسهم ٦ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٤٩ الفاً و٣٥٢ سهماً قيمتها ٢١ مليوناً و٥٤٩ الفاً و٩١٢ ريالاً.

وارتفع حجم التداول في اسهم البنوك خلال هذه الفترة حيث بلغت ٣٠ الفاً و٨ اسهم قيمتها ٣٦ مليوناً و٣٨٧ الفاً و٤٤٥ ريالاً تم التداول في اسهم ٩ بنوك منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٢٦ الفاً و٣٦٣ سهماً قيمتها ٢٣ مليوناً و٥٤٨ الفاً و١٩٠ ريالاً.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ٢٥ الفاً و٥٣٦ سهماً قيمتها مليونان و٩١٥ الفاً و٤٩٠ ريالاً تم التداول في اسهم ٣ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٢ الفاً و٣٤٣ سهماً قيمتها مليون و٤٤٨ الفاً و٩٧ ريالاً.

كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة انخفاضاً حاداً حيث بلغت ١٨ الفاً و٢٢٧ سهماً قيمتها مليونان و٦٢٠ الفاً و٣٧٥ ريالاً تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٦١ الفاً و٥٢٢ سهماً قيمتها ٢٩ مليوناً و٣٤ الفاً و٢٣٤ ريالاً.

مؤشر المركز الوطني لأسعار الاسهم السعودية

٢٥ مليون درهم الحد الادنى لرأس المال
مصارف الامارات تناقش مشروع تنظيم المؤسسات المالية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تدرس الجهات المختصة في الشؤون الاقتصادية والمصرفية في دولة الامارات العربية المتحدة مشروع قرار صادر عن المصرف المركزي يتعلق بتنظيم كافة القضايا الخاصة بانشاء المؤسسات المالية وضوابط عملها وراس مالها. وينص المشروع الذي يتألف من ١٥ مادة على انه لا يجوز لأي شخص اعتباريا كان او طبيعيا ان يمارس ايا من اعمال المؤسسات المالية في دولة الامارات الا بعد الحصول على ترخيص بذلك بناء على موافقة مجلس ادارة المصرف المركزي خاضع للتجديد السنوي.

ويقدم طلب الترخيص مرفقا بالوثائق المطلوبة التي تتضمن اسماء المؤسسين وعناوينهم ومقدار حصصهم اضافة الى نسخة مصدقة من عقد التأسيس والنظام الاساسي. ويحدد مشروع القرار الشروط الواجب توفرها في المؤسسة المالية كالتالي:

- ان تتخذ شكل شركة المساهمة العامة او شركة المساهمة الخاصة او شركة التوصية بالاسهم وفق لحكام القانون الاتحادي رقم ٨ لسنة ٨٤ في شأن الشركات التجارية واية تعديلات لاحقة له.

- ان لا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسة وعشرين مليون درهم بموجب شهادة صادرة عن احد المصارف التجارية العاملة بالدولة.

- ان لا تقل نسبة المساهمة الوطنية في راسمالها عن ٥١٪ بداية واستمرارا.

- ان يضم مجلس ادارتها المنتخب او المحدد قانونا اكثرية من المواطنين.

وينص مشروع القرار على ان يكون الغرض الرئيسي للمؤسسة المالية من القروض والاعتمادات المالية - باستثناء السحب على المكشوف في الجاري مدين - لغايات التمويل الاستهلاكي وتمويل المشروعات الانمائية الانشائية والعقارية والصناعية والسياحية والزراعية والتعدين والنقل اضافة الى ممارسة بعض العمليات الاخرى على ان يتم تحديد اغراض المؤسسة المالية ونشاطاتها الاخرى في نظامها الاساسي بدقة ولا يتم تعديلها الا بموافقة مجلس ادارة المصرف المركزي المسبقة.

وجاء في مشروع القرار انه يجوز للمؤسسات المالية الاقتراض من المصارف المحلية او الاجنبية او من الاسواق المالية بما لا يزيد عن ثلاثة امثال اموالها الخاصة ويجوز زيادة هذا الحد بموافقة مجلس ادارة المصرف المركزي.

ويحظر مشروع القرار على المؤسسات المالية القيام بتلقي الاموال في صورة ودائع ايا كان نوعها وتملك ما يزيد عن ٥٪ من اسهم اية مؤسسة مالية وتقديم القروض او الاعتمادات المالية لعميل واحد بما لا يزيد عن ٥٪ من اجمالي اموالها الخاصة ومنح القروض او الاعتمادات المالية بما يزيد عن ٥٪ من اموالها الخاصة الى اي من اعضاء مجلس ادارتها او مديريها غير المواطنين او بما يزيد عن ٢٥٪ اليهم جميعا وذلك في حدود الاعمال الداخلية ضمن غرضها اضافة الى تقديم القروض الحرة والسلف الشخصية لأي موظف عامل في الشركة بما يزيد عن ثلاثة امثال راتبه الشهري المقرر له وممارسة التجارة او امتلاك البضائع بقصد المتاجرة بها لحسابها الخاص ومباشرة اعمال المصارف التجارية باستثناء ما هو مسموح لها به وفق احكام هذا النظام ونص مشروع القرار على انه لا يجوز للمؤسسات المالية فتح فروع لها خارج الدولة دون الحصول على موافقة مجلس ادارة المصرف المركزي المسبقة وعلى المؤسسات المالية المرخص لها الالتزام بالاحتفاظ بسجلات محاسبية نظامية واعتماد موقف حسابات قانوني وتزويد المصرف باي معلومات في اي وقت والتي يجب ان تكون مطابقة لسجلات المؤسسة. ويجوز شطب المؤسسة المالية من سجل المصرف المركزي وسحب الترخيص الممنوح لها.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

العرب وأوروبا الجديدة

تشهد القارة الاوروبية تحولات جذرية ستؤدي الى تغيير كثير من المعادلات التي كانت قائمة حتى اليوم سواء على الصعيد السياسي ام على الصعيد الاقتصادي.

فقد انهارت الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية وحلت محلها انظمة تسعى الى الانفتاح على العالم وادخال شعوبها في عصر التقدم والتكنولوجيا.

وحطم الاتحاد السوفياتي ستاره الحديدي واعلن انتهاء الحرب الباردة بينه وبين الولايات المتحدة والغرب وقرر زعيمه ميخائيل جورباتشوف ان يفتح ابواب دولته الكبرى على مصاريعها.

وكان اعلان الوحدة الالمانية الحدث الابرز والاخطر في التطورات الجارية، ذلك ان احدا لم يكن يتوقع ان تتم هذه الخطوة بمثل هذه السرعة وان ينهار جدار برلين ليعود الشعب الالماني شعبا واحدا ينعم بالمقدار نفسه من البحبوحة والرخاء والازدهار.

ومن كان يصدق ان يوافق الاتحاد السوفياتي لا على توحيد المانيا فحسب، بل على انضمامها الى «حلف الناتو» وعلى سحب القوات السوفياتية من المانيا الشرقية في غضون اربعة اعوام؟

المهم الآن ان يبادر العرب الى الاستفادة من هذا التحول الخطير في القارة الاوروبية سواء على الصعيد السياسي ام على الصعيد الاقتصادي خصوصا في اوروبا الشرقية حيث الحاجة ماسة الى تنشيط الاوضاع الاقتصادية المهترئة بعد سنوات طويلة من الحكم الاستبدادي الذي افقر الدولة والشعب معا.

ومن الطبيعي ان يسعى العرب الى اقامة علاقات طيبة ومتميزة مع الدولة الالمانية الموحدة التي تملك امكانات اقتصادية هائلة يستطيع العرب ان يستفيدوا منها على الصعيدين الفني والتكنولوجي.

وغني عن القول ان اللوبي الصهيوني في اوروبا نشط في الاونة الاخيرة في محاولة «تطويق» دول اوروبا الشرقية وسيحاول كذلك استمالة المانيا الموحدة في حملته المستمرة ضد «جرائم» العهد النازي.

من هنا تتضح اهمية مبادرة الدول العربية الى محاولة الفوز في السباق الجاري نحو اوروبا الجديدة.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

خروج يالتسين لصالح جورباتشوف

بقلم:جليب نيكولاييف *

فتح جورباتشوف الباب فخرج منه بوريس يالتسين الى غير رجعة! والتحدي الذي قام به يالتسين لا يعتبر بالضرورة تحد لجورباتشوف لكنه وبالضرورة تحد سافر لسلطة الحزب الشيوعي السوفياتي.

ونذكر هنا ان جورباتشوف هو المسؤول الاول والاخير عن المناخ السياسي الحالي الذي سمح بنقل السلطة الحقيقية من مؤسسات الحزب الى البرلمان ومنصب الرئاسة.

كما ان جورباتشوف هو الذي اصر على ان يستمد شرعيته كقائد للاتحاد السوفياتي من المنصب الرئاسي وليس من المنصب الحزبي. ونذكر ايضا ان جورباتشوف هو الذي اصر على الاصلاح السياسي والاقتصادي رغم الاعتراضات الشديدة والحادة التي اطلقها المحافظون المتشددون في المؤتمر الاخير للحزب. ولا نشك في ان جورباتشوف كان سيسبق يالتسين الى الخروج من الحزب لو ان المؤتمر لم يوافق على استمرار البرامج الاصلاحية.

واذاً فان يالتسين مدين لجورباتشوف لانه قام بهذه التغييرات والاصلاحات والتي استفاد منها يالتسين اكثر من غيره. اذ لولاها لما استطاع يالتسين ان يبرز على الساحة السياسية السوفياتية كرئيس لاكبر واخطر جمهورياتها.

وجورباتشوف ويالتسين يختلفان في امور لا علاقة لها بالايديولوجية، فهما يفكران في الاتجاه نفسه لكن اسلوب الرجلين وقناعة كل منهما حول ايقاع وسرعة الاصلاحات يختلفان تماما.

ففي حين يعتقد جورباتشوف ان التحول يجب ان يتم خطوة خطوة وبالتقسيط المريح فان يالتسين يطالب بالقضاء على النظام القديم بضربة واحدة.

وهكذا يجب ان ننظر الى خروج يالتسين من الحزب الشيوعي السوفياتي على انه مسألة ايجابية لأن خروج شخصية بارزة كيالتسين والعديد من الشخصيات الاخرى سيجعل من الممكن ان يقوم في الاتحاد السوفياتي تحد حقيقي وجاد للحزب الشيوعي من جانب حزب جديد يضم هذه الشخصيات.

والملاحظ ان جورباتشوف لم يقفل الباب بعد خروج يالتسين بل انه ابقاه مفتوحا على مصراعيه في انتظار ان يخرج عدد اكبر... وليس جورباتشوف من الذين يقتنعون بالبقاء في الداخل ومراقبة ما يجري في الخارج!

* رئيس تحرير بيترسبرج تايمز ويكتب لكريستيان ساينس مونيتور

احاديث الحرب والسلام

بقلم: احمد ابو الفتح

●● الحديث عن الاسلحة الكيميائية لا ينقطع.

●● والحديث حول خطورة الموقف واحتمالات الحرب بين العرب واسرائيل هو الآخر مستمر.

●● والسؤال حول مستقبل الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الاسلحة اذا ساد السلام العالم تطرحه وسائل الاعلام.

●● امور كثيرة تلف وتدور حول الموقف الساخن بين اسرائيل والعرب وتزداد السخونة بسبب ازمة المساكن في اسرائيل.

مؤتمر صحفي حول الاسلحة الكيميائية

عقد السفير الفرنسي لدى لجنة منع انتشار الاسلحة البيولوجية والكيميائية مؤتمرا صحفيا في مدينة جنيف وشرح خلاله بتوسع الاخطار التي تنجم عن استعمال هذه الاسلحة.

حضر هذا الاجتماع كثير من المهتمين بامر الاسلحة البيولوجية والكيميائية خصوصا من الاسرائيليين واليهود السويسريين وكان بين الحضارين مصري من غير الموظفين المصريين وكذلك عدد من الصحفيين.

عندما انتهى حديث السفير الفرنسي اخذ بعض الصحفيين يوجهون له الاسئلة وكان بينها سؤال عن الآثار المدمرة للاسلحة الكيميائية (الغازات) فاجاب السفير بان خطرها شديد وواسع.

عندئذ انبرى احد الاسرائيليين وقال في عصبية:

«على كل حال فان الجيش الاسرائيلي يملك من وسائل الدفاع ما يستطيع به حماية وحداته من خطر هذه الاسلحة».

وعندئذ وقف المصري وسأل:

«اذا كانت اسرائيل لديها وسائل الحماية من اخطار هذه الاسلحة فلماذا اذن الضجة التي تثيرها حول العرب؟» وانتظر الجميع ان يرد الاسرائيلي على سؤال الرجل المصري فلم يرد فعاد هذا المصري يسأل:

●● «وهل لدى اسرائيل وسائل لحماية المدن من خطر الاسلحة الحارقة؟».

وساد الصمت وبعد لحظات اجاب الاسرائيلي:

●● «لا اعتقد ان هناك اسلحة مضادة تستطيع مقاومة خطر هذه الاسلحة بالنسبة للمدن وسكانها».

الاقتراح المصري

انتهز المصري الفرصة وقال:

«لقد اقترح الرئيس المصري حسني مبارك تطهير منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والكيميائية وذلك باتلافها وقبول الدول التفتيش الدولي لضمان عدم سعي اية دولة لاحراز هذه الاسلحة».

ثم قال:

●● «رغم عدالة الاقتراح وما فيه من حماية لدول المنطقة من الاخطار الرهيبة لهذه الاسلحة لم تعلن اسرائيل حتى الآن قبول هذا الاقتراح».

ولم يعلق اي اسرائيلي او صهيوني على ما افضى به الرجل.

حديث الحرب

حديث الحرب جدده الصحفي الامريكي جون كولي الذي يعمل كمراسل في لندن لاذاعة التليفزيون الامريكية (أيه. بي. سي) اذ يقول في مقال نشرته جريدة «انترناشونال هيرلدتريبيون» يوم الاربعاء ٤ يولية:

«بعد ان راقبت ثلاث حروب كبرى بين العرب واسرائيل في سنوات ١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢ وبعد ان قمت بزيارة كل من العراق والاردن خلال الشهر الماضي اصبح من السهل عليّ ان اميز اصوات الرعد التي تسبق مثل هذه الحروب وهي اذ ترعد قبل نشوب الحرب تضاهي المقدمة الموسيقية التي يتم عزفها قبل رفع الستار على مسرح الاوبرا. وهذه الايام هناك خوف حقيقي من اسلحة خطيرة مثل الصواريخ حاملة القنابل البيولوجية او الكيميائية او حتى الذرية».

ويقول بعد ذلك:

● «لقد اضطر الاردن ان يستقبل اكثر من مليون فلسطيني بعد حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ واليوم واسرائيل تستقبل حتى الآن ٢٠٠ الف يهودي سوفييتي قد تعمل على تهجير ضعف هذا العدد من الفلسطينيين المقيمين في الاراضي المحتلة مدعية انها اضطرت الى ذلك بسبب تدفق هجرة اليهود السوفييت كما انها قد تستعمل الجيش لاجبار الفلسطينيين على الهجرة الى الاردن».

● «سنة ١٩٦٧ انخدع الجيش المصري وعبد الناصر اذ اعتقدوا ان اسرائيل ضعيفة وانتصرت اسرائيل انتصارها الكاسح».

● «سنة ١٩٧٣ كانت اسرائيل هي التي انخدعت بتقارير المخابرات الاسرائيلية ولكن اصرار الرئيس السادات وقوة الجيش المصري استطاعا ان يحققا النصر الذي دفع امريكا الى البحث عن السلام».

● «الوضع في المنطقة لا انخداع فيه والكل متحفز للحرب» وبعد شرح طويل لاسباب هزيمة عبد الناصر وانتصار السادات وللموقف العربي والتهاب المشاعر الشعبية في البلاد العربية وكذلك للوضع داخل اسرائيل يقول الصحفي جون كولي:

● «الحرب القادمة ستكون اذا وقعت اشد هولا من كل الحروب السابقة ومن الممكن الآن تفادي نشوبها ومطلوب من امريكا وروسيا ان تأخذا فترة راحة لتسمعا اصوات الموسيقى (الرعد) الرهيبة التي تنذر باشد الاخطار في الشرق الاوسط وعلى الدولتين بذل كل الجهود لمنع اسرائيل والعراق ومنظمة التحرير من توصيل المتطرفين الى اليأس من تحقيق السلام فيتحولون الى الارهاب كوسيلة للكفاح».

ويختم الصحفي مقاله بقوله:

●● «عقد مؤتمر دولي للسلام امر واجب قبل ان تطلق اسرائيل او العراق او سورية الصواريخ مدعية ان العدو كان سيشن الحرب».

ومستشار الامن القومي يطالب؟

ونشرت جريدة «لوس انجليس تيمس» يوم ٣ يولية لهوارد تيشر الذي كان مستشارا للامن القومي التابع لرئيس الجمهورية الامريكية خلال السنوات من ١٩٨٢ الى ١٩٨٧ قال فيه:

● «يجب على واشنطن وموسكو ان تتحركا بسرعة بدل ان تضطرا بعد نشوب الحرب بين اسرائيل والدول العربية الى التحرك لوقف القتال».

● «ويجب ان يتكون فريق من الامريكيين والسوفييت ليتقابل مع كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير ويبذل الجهود للتخفيف من حدة الحديث عن الحرب والعمل على ايقاف الاستعدادات لشن الحرب».

●● «ان مهمة الوفد المشترك (الامريكي والروسي) قد تبرر لامريكا عودة الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية دون إراقة ماء الوجه».

اسرائيل وثورة سكان الخيام والحرب!!

وتنشر جريدة «لا سويس» في جنيف يوم ١١ يولية رسالة من مراسلها في اسرائيل فكتور سجيلمان والرسالة تتحدث عن ثورة لليهود في اسرائيل اذ يقول:

● «تعيش اسر يهودية في خيام انتشرت في ٢٤ مركزا تمتد من شمال اسرائيل الى جنوبها وقد اضطرت هذه العائلات ان تسكن الخيام لانها لم تجد مساكن تسكنها وهي تطالب الحكومة بتوفير المساكن».

● «في كل يوم تأتي اسر جديدة لتنضم الى سكان الخيام وبذلك يزداد عدد الخيام التي احتلت الحدائق العامة والارض الفضاء وفي اطراف المدن».

● «في البداية كانت الاسر ساكنة الخيام تكتفي بالاحتجاج على الحكومة وتتهمها بالتقصير اما الآن فالثورة سيطرت على هذه الاسر وبدأت الحوادث وألقى الغاضبون قنابل مولوتوف على مبنى وزارة الاسكان وتلقى عمدة احد المدن الشتائم والاهانات وركلته سيدة بقدمها».

● «ويسأل المراسل عن اسباب هذه الثورة فتجيبه شابة من سكان الخيام «كل هذا سببه اليهود السوفييت» وتقول الشابة انها ام لولدين وحامل بالطفل الثالث. مع ذلك القى بها مالك المسكن في الشارع لانها لا تستطيع ان تدفع طلبه بمضاعفة الايجار الذي كان يعادل ٢٦٠ دولارا فرفعه الى ٥٠٠ دولار. وقالت انها وزوجها يربحان في الشهر ١١٠٠ دولار ومن غير المعقول ان يدفعا نصف الدخل ايجار للمسكن».

● «ادت هجرة عشرات الالاف من اليهود السوفييت الى ارتفاع رهيب في اسعار المساكن خصوصا وان الوكالة اليهودية تدفع لمدة سنة الايجار للمهاجرين السوفييت والايجارات غير مقيد أجرها واصحاب المساكن رفعوا الاجرة الى الضعف مما تسبب في طرد الكثيرين من المساكن».

● «ابتداء من شهر اغسطس سيصل ٢٢ الف يهودي سوفييتي الى اسرائيل وفي خلال اربعة اشهر فقط سيكون كل مسكن قد امتلأ كما ستكون الفنادق مكتظة وحتى بيوت النقاهة لن يكون بها اي مكان خال».

● «يسعى اريل شارون وزير الاسكان الى بناء ٤٠ الف مسكن والى ان تتم ينوي اسكان المهاجرين في ثكنات الجيش».

● «واذا لم تستطع الحكومة ايجاد مساكن للشباب المتزوج وللمهاجرين بأسعار منخفضة فلا مفر من حدوث الانفجار والثورة».

●● وختم المراسل رسالته بترديد قول اعلنه تيدي كولك عمدة القدس اذ قال: «لا بد من الاختيار بين امرين إما وقف هجرة اليهود السوفييت او اسكانهم في الارض المحتلة».

●● واسكانهم في الارض العربية يقتضي طرد الفلسطينيين منها... الى أين..؟ وهذا الطرد سيكون الشرارة التي تشعل نار الحرب.

حملة صهيونية جديدة لتهجير اليهود

بقلم: علي الدجاني



وضع مركز إيان الاسرائيلي للدراسات خطة لتهجير اليهود اليمنيين الى اسرائيل شعارها: «اينما تكونوا (اي اليهود) فنحن (اي عملاء الصهاينة) قادمون لتهجيركم.. فانتظرونا...»

وتذكر الدراسة بحملة التهجير التي نفذت عام ١٩٤٩ وكان شعارها على بساط الريح السحري الى فلسطين المحتلة (اسرائيل) ومن فاتته الرحلة يومها لن تفته الرحلة على البساط السحري الطائر مستقبلاً.

وقد وضعت فتاة يهودية امريكية الجنسية من نيويورك اطلقت على نفسها الاسم المستعار «ليندا» تقريراً عن زيارة لليمن قامت بها في عام ١٩٨٧ استمرت سنتين ضمن لفواج الشبان والشابات الاميركيات الذين عملوا في اليمن في خدمات تطوعية، وقد اختيرت «ليندا» كواحدة من افراد احد الافواج لتعليم اللغة الانجليزية في مدرسة للبنات.

ويبدو واضحاً ان عضويتها في الفوج كانت لها غاية اخرى غير التدريس، وهي الاتصال بالطائفة اليهودية لدراسة وتفقد اوضاعها ونقل الرسائل بين الطائفة واسرائيل ومما سهل مهمتها ادعاؤها بانها تنتسب للدين المسيحي وليس اليهودي وساعدتها مهمتها التدريسية على التعرف عن طريق الطالبات على اسرهن، والدخول الى منازلهن ثم التعرف على النواحي والاحياء التي يقيم فيها اليهود اليمنيون ويعملون.. واذ اتصلت بهم وعرفت طريقها اليهم فقد قامت بمهمة ساعي البريد بين اليهود في اسرائيل واقربائهم في اليمن وقدرت عدد افراد الطائفة بين ٢٠٠٠ و٦٠٠٠ شخص.. وتعرفت على امرأة يهودية هاجرت شقيقتها الى اسرائيل ولم تستطع مرافقتها عام ١٩٤٩ لانها كانت ستنذاك ربة بيت ولم تتمكن من الانفصال عن عائلتها.

والشقيقة في اسرائيل تكتب عن حالة الرفاهية التي تعيش فيها، وتقارنها بحياة الفقر والتخلف التي تعيشها شقيقتها، والنجاة من كل ذلك هو في الهجرة الى اسرائيل.

وكادت «ليندا» في يوم من الايام ان تكشف عن حقيقتها اليهودية فقد تعرفت بامرأة يهودية اخرى امريكية الجنسية كانت تقوم في الظاهر بتعليم الفتيات ولكن في الخفاء بنقل الرسائل المكتوبة واشرطة الكاسيت والفيديو وادوات الطقوس اليهودية من اسرائيل.. واعترفت لها بيهوديتها واخذت زيادة في التأكيد في قراءة مقاطع من كتب عبرية، ولكن الطالبات وقد اشتبهن بحقيقتها، لم يرين في هذه القراءة ما يؤكد انها يهودية.

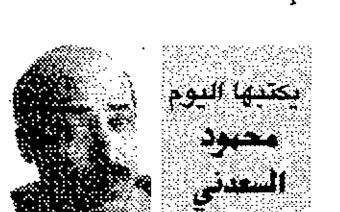
وحضرت ليندا حفلاً كان من حضوره معلمون ومعلمات آخرون بينهم فلسطينيون ومصريون واذ تطرقت الاحاديث لانتقاد اسرائيل ووصم جيشها بالوحشية انطلق لسانها بقولها ليتكم تزورون اسرائيل كدولة صغيرة معرضة لمخاطر كبيرة. وقد اتهمت في اليوم التالي بانها عملية للموساد.. وتدخلت السفارة الامريكية في الامر، وازالت ما وصف بسوء التفاهم وابقتها حتى مدة عملها.

وتوجهت ليندا الى اسرائيل لتكتب تقريرها ولتقول انها ذهبت الى اليمن لكي «تتعلم» شيئاً عن العرب.

وليس هذا الحادث بالفريد من نوعه لامتهان مهنة من المهن او التسلل في الافواج السياحية، وكما ذكرت العميلة ليندا فانها وغيرها يتسترون بجنسيات اجنبية غير اسرائيلية ويتدربون على اداء الخدمات والواجبات التي يكلفون بها متوسلين بالمكر والخديعة.

ولا شك ان ما نشر من تقرير ليندا كان قليلاً من كثير ومن العموميات التي تفشي الاسرار التي سجلتها ولكن التقرير مهما كان من امر فهدفه بداية التحريض على العرب وعلى العقيدة الاسلامية توطئة لتهجير اليهود الى اسرائيل.. ولم يعرف عن العالم العربي الاسلامي اضطهاده لليهود بل معاملتهم بالتسامح ولكنهم لا يقدرون ذلك ويعتبرون التسامح ضعفاً واستكانة وليس فخراً واعتزازاً وانسانية.

استراحة



يكتبها اليوم محمود السعدني

صحافة الجردل.. والجاروف!

فرق دقيق للغاية بين الصحفي ورجل المخابرات، فمهمة الاثنين واحدة، وهي جمع المعلومات وتقصي الحقائق. وبينما يعرض الصحفي نتيجة جهده على الرأي العام، يعرض رجل المخابرات نتيجة جهده على المسؤولين. ولكن وسائل الصحفي للوصل الى الحقائق تختلف تماماً عن وسائل المخبر. فالصحفي يستطيع ان يسأل شهود العيان، او يحاول الاطلاع على محضر التحقيقات، فاذا كان الحادث من النوع الذي تحاول الحكومة التغطية عليه، فامام الصحفي مجالات اخرى، يسأل بعض المسؤولين، يتصل بالسفارات الاجنبية اذا كان له فيها صديق. اما رجل الامن فهو يحاول الحصول على المعلومات بطريقة مختلفة، فهو لابد له من الحصول على وثائق، من بين هذه الوثائق طبعاً، بعض الهشيم المتخلف عن الانفجار، حفنة تراب، قطعة ثوب ممزقة، قطعة حديد مصهورة. ويستطيع اي جهاز مخابرات مدرب ان يصل الى الحقيقة كاملة من خلال تحليل هذه العينات! مثل هذه الاحراز ضرورية في عمل المخبر، لان خطأ المخبر يؤدي الى كارثة للدولة التي تعتمد عليه، بينما خطأ الصحفي مغفور، وللصحفي المخطيء اجر واحد، وللصحفي الذي اصاب اجران!

اقول قولي هذا بمناسبة التصريح الذي ادلت به الممرضة الانجليزية بعد اطلاق سراحها من سجن بغداد. قالت الست الممرضة - وهي معذورة - اننا لم نفعل ما نؤاخذ عليه. لقد جمعنا بعض التراب المحترق بالقرب من المصنع، وايضاً على عينات اخرى تخلفت عن الحريق. واقول للست الممرضة ما علاقة الصحفي بالتراب المحترق، وما جدوى العينات الاخرى للصحفي الذي يكتب للناس؟ يستطيع الصحفي ان يذكر في تقريره الصحفي انه شاهد بعين رأسه آثار الحريق المروع في التراب، وفي اكوام من الزبالة متناثرة هنا وهناك. في الصحافة يمكن للصحفي ان يكتب تقريره على اساس من مشاهداته هو شخصياً. ولكن المخبر لا يستطيع ان يذهب الى جهازه ويقول لهم لقد شاهدت كذا ورأيت كيت. ولو وجد مثل هذا المخبر في اي جهاز لكان مصيره الطرد من اول مهمة.

الست الممرضة معذورة اذا قالت انها وزميلها الصحفي لم يرتكبا ما يستحق العقوبة. وهذا امر طبيعي في البلاد القوية المفترية. في امريكا مثلاً او في بريطانيا لا يخشون شيئاً. تصور مطاراتهم لا باس، تأخذ رسماً كروكياً لمعسكراتهم مفيش مانع، لانه في النهاية ماذا تستطيع ان تفعله العراق او مصر او البرازيل لأمريكا او بريطانيا. ولكن في بلادنا - وعلى رأي المثل - عد غنمك يا جحا. والحصول على ابسط معلومة عما لدينا قد تضرنا كثيراً. واسرائيل يهمها في الاساس معرفة كل شيء عنا، حتى اضراب طلبة مدرسة ثانوية في طنجة. وبهذا المفهوم يصبح العمل الذي ارتكبه الصحفي البريطاني في العراق مريب بالنسبة لظروفنا العصيبة. ثم... اي صحافة هذه التي تجمع اتربة محروقة وعينات من مخلفات الانفجار. انها صحافة حديثة لم اسمع بها رغم اشتغالي بالمهنة على مدى نصف قرن.

يبدو انها صحافة حديثة، وعلى ذلك ستقرأ في المستقبل مقالاً بجاروف فلان، بدلاً من قلم فلان، او بجردل فلان اذا كان الكاتب من طبقة الكبار، والجردل والجاروف ضروريان بالطبع لجمع العينات المختلفة في مكان الحادث.

واللي يعيش... ياما يشوف!

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كلمة الجمعة

يكتبها : الشيخ محمد الخضرحسين

طرق جديدة لخصومة الدين الحنيف

«وما زال الاسلام - على جلاء حقائقه وروعة حكمته - يبتلى بطوائف عدون عن سبيله في لون من المداجاة والرياء، وآخرين يناصبونه العداوة في هل وغرور. وكان أهل العلم فيما سلف على يقظة مما يعمل هؤلاء وهؤلاء، يقعدون لهم كل مرصد، ويزيحون شبههم، ويرفعون الغطاء عن سرائرهم، وما كن اقوالهم فيذهب باطلهم زاهقا، وتبقى كلمة الحق هي العليا».

«ولم يكن للجاهلين على الاسلام قبل اليوم طريق يهاجمونه منه غير حديث اجي به الرجل بعض النفوس التي يجدها على شفا حفرة من الغواية، او ليف بعض الكتب كما فعل ابن الراوندي وفريق من الباطنية. وكان اهل العلم أخذون في دفاعهم هذه الطريقة نفسها، فيؤلفون الرسائل والكتب ويقطعون ها حبل اغواتهم، ويحفظون الامة من عدوى امراضهم».

«اما اليوم فقد تهيأت لخصوم الدين الحنيف طرق أخرى ينفذون منها الى ا يبتغون من اشاعة قول باطل، أو تزيين عمل خاسر. ومن اشد هذه الطرق طرا الكتابة في المجلات السيارة. فقد يسبق الى بعض قرائها انها لا تنطق اي الا ان يكون موزونا، ولا تدعو الى عمل الا ان يكون مرضيا... واذا كانت ؤلفات الصادرة عن الصراط السوي فيما سلف انما تقع في ايدي افراد من ناس غير كثير، فقد تهيأ لها اليوم بوسيلة المطابع ان تنزل في كل واد، قذف بوساوسها في كل ناد، فأصبح لهذه المؤلفات من الاثر، اكثر مما كان ا يوم كانت تخط بالقلم ويقرؤها نفر قليل في معزل عن الناس».

«ولما كان الازهر الشريف هو المعهد الذي حمل لواء العلوم الاسلامية حقابا، ونهض بها في نشاط وقوة، حتى صار الينبوع الذي تستمد منه سائر اقطار علما ورشدا، وجب ان يكون نصيبه في الارشاد والذود عن حمى فوق ل نصيب، وهذا ما جعل الناس يتشوفون الى ان يروا مشيخة الازهر معنية صدار صحيفة تقرر حقائق الدين على وجهها الصحيح. وتدعو الى الفلاح لتي هي ارفق وادعى الى القبول».

«لاحظت المجلة ان من المضلين من يكشف الغطاء عن سريرته، ويركب صراحة في دعايته، ومنهم من يدس الباطل في عبارات يصبغها بما يشبه ن الحق فيكون اثره في نفوس بعض الاحداث اشد من اثر الداعي الى ضلالة علانية. فلم تقصر المجلة جهادها على دفاع ما يصدع به المبطلون من انهم المردية، وعنيت بنقد المقالات او المؤلفات التي تصدر تحت اسم البحث علمي، او الدعوة الى التجديد، وهي تنطوي على روح لا يأتي على نفس غافلة اطفأ نورها، وخالطها من الحيرة او الجحود ما كان بعيدا منها».

«خطة مبيتة تلك التي يريك اصحابها انهم يذودون عن حوزة الدين، او هم يبتغون في الحياة سبيلا، حتى اذا هاجت شهواتهم او عواطفهم القومية الشخصية جروا معها اينما جرت، ووضعوا على اقلامهم او السنتهم طلاء ن الرياء. والرياء كالزجاج لا يخفي سرائر الكتاب او الخطباء على الناظرين».

«والبارعون في نصب المكايد للحق اصبحوا يتسابقون في هذه الطريقة، لا يبالون ان يرفعوا من شأن الدين او المبعوث به في احدى الجمل، ثم كيدون له في جمل اخرى. وبلغوا من صلابة الجبين ان ترى احدهم يؤذي سول الله صلى الله عليه وسلم بأشد مايؤذيه عدوه الكاشح، ويضع على هذا يذاء نقابا من مثل تسميته بالنبي، وقوله كما يقول المؤمنون «صلى الله عليه سلم» ولا يتباطأ قلم احدهم عن ان يصف الدين بالسماحة والحكمة، ويخفي حاده، الى ان يتحدث عن شيء من اصوله او احكامه المفصلة، فتراه ساعتئذ كرها متغافلا عن انها من الدين، او متأولا لنصوصه التي لا تقبل التأويل. صحاب هذه الطريقة يعدون اولئك الذين يحاربون الدين جهرة من البله الذين يعرفون كيف يهدمون». «وكأن هذه الخطة مبيتة بين طوائف الزائغين، وان انوا يتفاوتون في صيغة النفاق التي يضعونها على السنتهم او اقلامهم. نهم نفر يشعر بعدائهم للدين كل من فيه شيء من سلامة الفطرة. ومنهم من خفي سرائرهم تحت غشاء من المداجاة، فلا يفطن لما يمكرون به الا من تتبع ركة الالحاد في جماعات مختلفة، فعرف الروح الذي تشترك فيه دعايتهم، للهجة التي تواطأت عليها السنتهم. وكم استدرجت هذه الخطة المبيتة من وس كانت على هدى فأصبحت في عماية، وامكنها ان تفعل فعلتها لقلة سدي اهل العلم لنقدها واختراقهم غشاوة النفاق الى ما وراءها».

من مقاله في مجلة نور الاسلام، يونيو ١٩٣٠



الظلم على المجاهدين الأفغان أثناء الاحتلال وبعده: من عمل في غير علم كان مايفسد أكثر مما يصلح



المجاهدون الافغان، العاطفة وحدها لا تكفي

بقلم: كمال الهلباوي

اقتحمت جيوش الاحتلال السوفياتي افغانستان في يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧ قبل بداية الثمانينات بأربعة ايام فقط وانتشرت الجيوش في معظم مدن افغانستان وقراها الكبيرة واوديتها وقمم جبالها. واضطرت بعد ذلك جيوش الاحتلال ان تسعى للانسحاب، فعملت له اكثر من ست سنوات حتى كانت اتفاقية جنيف في ابريل ١٩٨٨ التي تمثلت نتيجتها الاولى في خروج السوفيات انسحابا - بموجب اتفاقية جنيف رسميا - ولكنه في واقع الامر كان انسحابا نتيجة هزيمة امام شعب افغانستان الذي هاجر اكثر من ثلثه وجاهد ثلثه وبقي اقل من الثلث الآخر إما في حالة هجرة داخلية او دون هجرة او ظل متنقلا في صفوف النظام الحاكم موظفا او مجندا (ومعظمهم بالاكراه) او ضمن الميليشيا او لجهزة الامن او الخدمة الدبلوماسية للنظام جبريا وراء المال والمنصب والشهوات الدنيوية الكثيرة.

وقبل الاحتلال حاول النظام العميل فرض سيطرته على افغانستان فلم يستطع امام قوة الجهاز واعراف الشعب المخالفة - في معظمها - للنظام الاشتراكي والليبرالي وما هو مخالف لقيم الاسلام وآدابه فاضطر لعقد اتفاقية مع الاتحاد السوفياتي تخول له - اي للاتحاد السوفياتي - فرصة الدخول الى افغانستان والاحتلال باسم المساعدة ودعم النظام الصديق المجاور.

ونستطيع ان نصنف الظلم الذي وقع على المجاهدين اثناء الاحتلال في ثلاثة اصناف هي:

١- ظلم المحتل والعملاء:

الذين دمروا الارض واوقفوا حركة نماء افغانستان لنصف قرن على الاقل.

٢- ظلم الاصدقاء:

الذين تأخروا في تقديم المساعدات اللازمة او قدموها بقدر لا يكفي لمواجهة الاحتلال ومتطلبات المجاهدين وبمستوى لا يليق بأمة الاسلام المتحضرة «خير امة اخرجت للناس» فكان ان استمر الجهاد عشر سنوات بصعوبة بالغة وتضحيات كبيرة وبهدفين اساسيين هما طرد المحتل الاجنبي واقامة حكومة اسلامية.

٣- ظلم المظلومين والجهلاء:

والمظلومون هنا هم ابناء الامة الاسلامية الذين اضطهدوا في بلادهم سواء اكان اضطهادا واضحا أم خفيا، فوجدوا الجهاد فرصة عظيمة فرارا من الظلم واسهاما في اقامة دولة الاسلام وطمعا في الجنة ففتحت لهم الجنة ابوابها واستقبلت مئات الآلاف منهم - نحسبهم شهداء - ولا نزكي على الله احدا، فمن مات دون ارضه فهو شهيد ومن مات دون عرضه فهو شهيد. ومن مات دون دينه فهو شهيد، ومنهم من جمع بين الثلاثة والحمد لله.

اما الجهلاء.. فهم الذين ظلموا المجاهدين الافغان، ولو كان ذلك من باب الثقة العالية والامل الفسيح، فحملوهم اكثر من طاقتهم ووضعوا عليهم مسؤولية استرداد الخلافة الاسلامية وتعويض قرون التخلف الطويلة وقطع جبال الاوهام والآلام والاسقام والفقر والمرض وذلك قبل استكمال المقومات الاساسية الحضارية اللازمة، ومنها القاعدة الصلبة اللازمة لاقامة المجتمع الاسلامي والسعي لكي يكون النصر نصرا لمنهج الله كما عبر عنه الشهيد سيد قطب رحمه الله.

وقد طار الامل بذلك وكانت الامال والتطلعات اكبر بكثير من الامكانات لا اقول «الامل في الله تعالى». فانما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون، ولكن الامل الذي كان حقيقة في الافغان كل الافغان، هكذا دون تمحيص ودون تمييز.

ولا ينبغي ان نستمر في ظلم الافغان، فاستمرار الجهاد لا يعني استمرار الفوضى او العاطفة الشبوبية دون استخدام العقل، واستمرار الجهاد الفاعل يكون بأقل التضحيات واقصر الاوقات في اطار استراتيجية شاملة عسكرية وسياسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وبشرية عمادها الاعتصام بحبل الله والسعي لمرضاته وفهم طبيعة الصراع. ولا ينبغي لعاقل يدرس عشرين عاما في علوم الشريعة حتى يتمكن من الفتوى يظن - بعد تدريب شهر او شهرين على ابسط الاسلحة والتكتيكات انه يمكن ان يفتي في العلوم العسكرية والاستراتيجيات - ولا ينبغي ان ننسى ان «من عمل في غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح».

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) - البقرة -

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢١	٥,٤٩	١٢,٢٧	٣,٤٢	٧,٠٦	٨,٣٦
المدينة المنورة	٤,١٣	٥,٤٤	١٢,٢٨	٣,٥١	٧,١٢	٨,٤٢
القدس الشريف	٣,١١	٤,٤٥	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٦	٨,١٥
الرياض	٣,٤٤	٥,١٥	١١,٥٩	٣,٢٣	٦,٤٤	٨,١٤
القاهرة	٤,٢٣	٦,٠٦	١,٠١	٤,٢٨	٧,٥٦	٩,٢٦
الخرطوم	٤,٠٣	٥,٢٣	١١,٥٦	٣,١٣	٦,٢٧	٧,٣٩
الرباط	٤,٤٢	٦,٢٧	١,٣٩	٥,١٩	٨,٤٢	١٠,٢٤
تونس	٣,٢٨	٥,١٦	١٢,٣٢	٤,١٦	٧,٢٨	٩,٢٢
الكويت	٣,٢٨	٥,٠٠	١١,٥٤	٣,٢٩	٦,٤٨	٨,١٧
ابوظبي	٤,٢٦	٥,٤٦	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٧	٨,٤٧
المنامة	٣,٢١	٤,٥٧	١١,٤٤	٣,١٣	٦,٣١	٨,٠١
الدوحة	٣,٢٥	٤,٥٥	١١,٣٩	٣,١٦	٦,٢٤	٧,٥٤
مسقط	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,١٨	٤,١٢	٧,٠٠	٨,٢٥
صنعاء	٤,٢١	٥,٣١	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٨	٥,٤٠	١٢,٤٣	٤,٢٢	٧,٤٣	٩,١٦
بغداد	٣,٣٤	٥,٠٤	١٢,١٥	٤,٤٣	٧,١٣	٨,٣٢
اسطمبول	٤,٤٩	٦,٤٦	٢,١١	٦,١٠	٩,٣٥	١١,٢٤
نيقوسيا	٣,٠٣	٤,٤٤	١١,٥٤	٣,٤١	٧,٠٠	٨,٣٤
اثينا	٤,٢٨	٦,١٦	١,٣٢	٥,٢٥	٨,٤٧	١٠,٢٨
لندن	٣,٠٤	٥,٠٦	١,٠٨	٥,٢٥	٩,٠٧	١١,٠٣
باريس	٣,٥٥	٦,٠٥	١,٥٨	٦,١٠	٩,٤٩	١١,٤٨
روما	٣,٤٩	٥,٥٠	١,١٧	٥,١٧	٨,٤٣	١٠,٣٦
بروكسل	٣,٤٣	٥,٤٨	١,٥٠	٦,٠٦	٩,٥٠	١١,٤٥
مدريد	٥,٠٤	٧,٠٠	٢,٢٢	٦,١٩	٩,٤٣	١١,٣٠
جنيف	٣,٤٧	٦,٠١	١,٤٣	٥,٥٠	٩,٣٣	١١,٢٦
فيينا	٣,٠٢	٥,١٢	١,٠٢	٥,١٣	٨,٥٠	١٠,٤٩
برلين	٣,٠٥	٥,٠٥	١,١٤	٥,٣٢	٩,٢١	١١,١١
فرانكفورت	٤,٣٢	٦,١٩	١,٣٠	٥,٢٥	٨,٤٠	١٠,٢٠
ميونخ	٣,٢٢	٥,٣١	١,٢١	٥,٣٢	٩,٠٨	١١,٠٨
ستوكهولم	٢,٢٥	٤,٠٢	١٢,٥٥	٥,٣٦	٩,٤٦	١١,١٦
كوبنهاجن	٣,٠٠	٤,٥٠	١,١٧	٥,٤١	٩,٤٢	١١,٢٤
لوس انجليس	٤,١٤	٥,٥٤	١,٠٠	٤,٤٥	٨,٠٥	٩,٣٩
امستردام	٣,٣٩	٥,٤٠	١,٤٨	٦,٠٦	٩,٥٤	١١,٤٥
زيوريخ	٣,٣٥	٥,٤٧	١,٣٣	٥,٤٣	٩,١٨	١١,١٩
نيويورك	٣,٤٢	٥,٣٩	١,٠٣	٥,٠١	٨,٣٦	١٠,١٤
واشنطن	٤,٠٦	٥,٣٦	١,١٦	٥,١٠	٨,٣٣	١٠,١٦
شيكاجو	٣,٢٩	٥,٣٠	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٢٤	١٠,١٦
هيوستن	٥,٠٠	٦,٣١	١,٢٩	٥,٠٥	٨,٢٤	٩,٥٠
مونتريال	٢,١٨	٤,٣٣	١٢,١٢	٤,١٩	٧,٥١	٩,٥٥

دعاء اليوم

رب أوزعني ان أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي، إني تبت إليك وإني من المسلمين.

متابعات

المسلمون السوفيات يسترجعون مساجدهم

القاهرة - اينا: بدأ مسلمو الاتحاد السوفياتي باسترجاع المساجد القديمة دمة وترميمها وسوف يتم بناء (٤٣) مسجداً في منطقة (اوفا) وفي مناطق ى.

صرح بذلك لوكالة الانباء الاسلامية الدولية الشيخ طلعت تاج الدين مفتي س الشؤون الدينية لمسلمي القسم الاوروبي للاتحاد السوفياتي وسيبيريا.

واضاف لقد تم فتح المعهد الاسلامي لدى الادارة الدينية في مدينة (اوفا) انا بالقاء الدروس الدينية في المساجد للراغبين من مختلف الاعمار للرجال ساء والشباب حيث يتعلمون القرآن الكريم ونصوص اللغة العربية والشريعة سلامية.

وقال لقد نظم العلماء زيارات ايضا للسجون لالقاء المواعظ التي تتعلق لاقيات المسلم.

واوضح قائلاً: يجب ان اذكر ان الاتحاد السوفياتي شهد تغييرات في قف تجاه المسلمين ونحن بدورنا نعمل على استغلال هذه الفرصة.. وقد ينا لدى الحكومة للحصول على قطع من الارض لنقيم عليها مساجد جهود الذاتية، ومسلمو بلادنا في حاجة ايضا لدعم اخوانهم المسلمين في طار الاسلامية لبناء المعاهد الاسلامية ومدنا بالكتب العلمية والا سلامية نشيط العمل الاسلامي.

ونحن مسلمو الاتحاد السوفياتي نشكر الدول التي ساعدتنا ونخص شكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمنحة الكريمة حيث ن مسلمي الاتحاد السوفياتي بمليون نسخة من القرآن الكريم وهذه اغلى ة نعتز بها.. وقد بدأت بالفعل تصل هذه النسخ تباعا وتوزع على المسلمين العديد من المدن السوفياتية.

والجدير بالذكر ان عدد مسلمي الاتحاد السوفياتي يبلغ ٧٠ مليون مسلم ير شؤون المسلمين هناك اربع ادارات دينية مستقلة وتهتم هذه الادارات مور الدينية ونشر الدعوة الاسلامية واعداد كوادر الائمة والخطباء واصدار تب الدينية والنشرات الاسلامية.

خطة للشؤون الدينية في اليمن

صنعاء - اينا: قال وزير الاوقاف والارشاد اليمني محسن العلفي ان مهورية اليمنية ستنفذ خطة جديدة في مجال الاوقاف والارشاد حيث ستعمل رعاية المساجد ومجالس تحفيظ القرآن الكريم وحماية الكتب والحفاظ عليها ميم المباني المرتبطة بالتراث الاسلامي.

واضاف «ان هناك خطة لانشاء ادارة حديثة لاموال الاوقاف واستثمارها يث تعطي عوائد تعود بالنفع على الاوقاف والمساجد بالاضافة الى اجراء سة متطورة لاحياء التراث الاسلامي.

كوشك يزور تونس والمغرب

جدة - اينا: سافر الى تونس الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية السيد عبد القادر حمزة كوشك للاجتماع بامين مدينة تونس للاعداد لعقد المجلس الاداري الخامس عشر للمنظمة المقرر عقده بمشيئة الله بالعاصمة تونس خلال شهر ربيع الثاني ١٤١١هـ نوفمبر ١٩٩٠م ولتفقد مشروع ترميم وصيانة مدرسة بئر الاحجار الذي يموله بقرض صندوق تعاون العواصم والمدن الاسلامية التابع للمنظمة.

ثم يتوجه السيد عبد القادر كوشك الى الرباط لحضور دورة الالعاب الرابعة للسلام التي ينظمها المغرب في ثلاث مدن مغربية ولبحث التحضيرات لعقد المؤتمر العام السادس للمنظمة بالرباط في شهر شوال ١٤١١هـ ابريل ١٩٩١م وكذلك الاجتماع باعضاء اللجنة الفنية المشرفة على الاعداد والتحضير لعقد الحلقة الدراسية الرابعة للمنظمة والتي ستصاحب المؤتمر العام المذكور بعنوان «المنهج الاسلامي للتصميم المعماري والحضري».

الامريكيون السود يعتنقون الاسلام

نيويورك - اينا: قال مدير شؤون الاقليات والمحاضر بكلية ويست فيلد بولاية ماساشوسيتس في الولايات المتحدة الامريكية «كمال علي» ان الامريكيين السود بدأوا يعتنقون الدين الاسلامي باعداد كبيرة.

وعزا ذلك الى ان الامريكيين عرفوا حقيقة الاسلام وخصوصا رفضه اي نوع من انواع التمييز بين البشر بسبب اللون او العنصر.

من جهة اخرى اشهر اربعة عشر شخصا اسلامهم في المملكة العربية السعودية وهم من جنسيات مختلفة.

واكدوا ان دخولهم في الدين الاسلامي جاء عن قناعة ومعرفة.

مركز للدراسات الاسلامية في الازهر

القاهرة - اينا: ناقش مجلس جامعة الازهر انشاء مركز للدراسات الاسلامية والعربية والقانونية يهدف للتنسيق بين الكليات والاقسام العلمية المماثلة من حيث توحيد المناهج واختيار الكتب التي تدرس شروط القبول بكلية الدراسات العليا.

ويشتمل نشاط المركز على الموضوعات الجامعية وكذلك القضايا والمشاكل التي تهم المجتمع التي تظهر في محيطه من آن لآخر.

حرق الدم

تــراجــع

رسالة غاضبة جداً - لحد الهياج - لاني كنت رقيقاً شفوقا مع الشاعر محمد ابو دومة الذي وافق على قبول جائزة الدولة التالية لجائزة الشاعر احمد سويلم، وتقول الرسالة انني اجامل ابو دومة لانه من الصعيد مثلي، ولانه صديقي، وغير ذلك من اسباب ما كان يصح ان تنطلق ضدي لولا الموقف الذي وضعني فيه شاعرنا، واهم الاسباب كلها انني واحد من عشاق شعره، ولا اتصوره ان يكون صاحب جائزة غير اصلية، لكن الشعر غير صاحبه، وكثير من الادباء يحتاجون الى من يحميهم من رعونتهم، فقد عرفت بعد ذلك ان اللجنة استشعرت بوسائلها الخاصة موافقة شاعرنا - مقدما - على الجائزة غير الاصلية، وبعد اعلان الجوائز اسفر المذكور عن نشوته وفرحته الغامرتين، دون اهتمام بموقعه من الذين احبوا شعره، وبدون مراعات لاي محظور سوى الحصول على الجائزة مهما كانت.

اما اتهامي باننا من الصعيد، فهذه مسالة غير واردة بالمرة، ولا تطرأ على بال ذي احساس بالمسؤولية، اذ ان رقتي مع الشاعر ليست بسبب المنطقة التي ولد فيها او العائلة التي ولد منها، انما هي الخشية والحب والتعصب للفن الجيد، وهي عناصر تتملكنا وتدفعنا الى الغضب لدرجة الحمق حينما نكتشف ان شخص الفنان مختلف عن الفن ذاته، او منفصل عنه، وهي حالة يدرك ابعادها المتخصصون، ويقبلونها دون اكتراث كبير، اما المتذوقون المولعون بالفن الجيد فلا يستطيعون ان يتصوروا ان الشاعر غير الشعر، وان الشعر صناعة يمكن ان يعاد النظر فيها - دون تعصب - بين وقت وآخر وان ما قاله الزملاء فمن الشاعر اعتراضها على ولعي بشعره يمكن ان يكون له وجاهة، بل وازيد الآن ان من حقي ان انقلب على بعض ارائي السابقة - دون ان اتجمد عند مقولة ثابتة، ولا سيما تلك الاحكام المبكرة، التي لم يرتفع الى مستواها الذين صدرت هذه الاحكام لصالحهم، وهو ما يحتاج الى مراجعة، او تراجع.

محمد مستجاب

«الوتد» مجموعة قصصية لخيري شلبي

واقعية بلا رسالة

بعد غيبة خمسة عشر عاما

بقلم احمد عباس صالح

منذ سنوات طويلة لم اقرأ شيئاً لخيري شلبي، ولكن في زيارتي الاخيرة للقاهرة لحظت ان له وجوداً ملحوظاً بين كتاب القصة، وكان جميل عطية ابراهيم المقيم في سويسرا منذ سنوات قد وجه نظري اليه ثم ارسل لي فعلاً مجموعة قصص بعنوان «الوتد» وكان متحمساً لها ومعجباً بها ايما اعجاب. وفتشت في كتبي - في لندن - فلم اجد لخيري شلبي الا كتاباً صغيراً بعنوان «دار يا سكينة»، وهو اسم بطل رواية «الشمندورة» التي كان قد كتبها كاتب مصري نوبي هو محمد خليل قاسم ونشرت سنة ١٩٦٨. وقد استقبلت هذه الرواية عند صدورها استقبالاً حسناً، واذكر انها كانت رواية جيدة فعلاً تعرض - ربما لاول مرة - صورة الحياة في النوبة في اقصى الجنوب المصري. وكان الكاتب - رحمه الله - شديد الحساسية متمتعاً بدرجة عالية من الموهبة القصصية والشاعرية. وكانت هذه هي روايته الاولى والاخيرة اذ سرعان ما توفاه الله، بعد نشرها في مجلة صباح الخير وقبل ان تجمع في كتاب.

وتناول خيري شلبي الشخصية الرئيسية بالمناقشة والتحليل كما فعل قبله باربعين سنة يوسف الشاروني مع شخصية «زيطة» صانع العاهات في رواية نجيب محفوظ الشهيرة «زقاق المدق». ولكن الشاروني كان يعيد كتابة هذه الشخصية فيما يشبه العمل القصصي. وكان عملاً موجهاً للنظر في هذا الوقت.

في ما عدا هذا لم اظفر الا بمجموعة قصص «الوتد» التي نشرت سنة ١٩٨٦، اما العمل الآخر - دار يا سكينة - فقد نشر سنة ١٩٨٩.

الوتد

ومن الصعب ان تحدد التاريخ الذي تتحدث عنه قصة الوتد. اعني التاريخ الذي حدثت فيه وقائع القصة، ولكننا نعلم عرضاً ان الشيخ طلبة وهو احد شخصيات القصة قد انهى دراسته في معهد دسوق الديني سنة ١٩٤٨ ونراه في القصة يؤم المصلين ويخطب فيهم خطبة الجمعة الى جانب وظائف اخرى، ونعلم ايضاً انه متزوج حديثاً وان زوجته هي احدث زوجة في هذا البيت الضخم الذي تدور قصة الوتد في ارجائه. ونلاحظ ايضاً ان الشيخ طلبة في ريعان شبابه بعد، فهل يعني ذلك انه في الثلاثين من عمره. واذا افترضنا انه انهى تعليمه في معهد دسوق الديني - وهو معهد يدرس حتى ثانوية الازهر - في سن العشرين، فيكون زمن القصة هو سنة ١٩٥٨ او حول ذلك.

وليس في خلفية القصة ما يحدد الزمن ولكن نمط الحياة يكاد يوحي بانها وقعت قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وتدور الحوادث في احدى قرى الريف المصري في بيت من هذه البيوت الريفية التي تجمع كل الابناء الذكور لمؤسس الاسرة وزوجاتهم واولادهم فهناك عادة ريفية مصرية، ان يجلب الرجال الى بيوت ابائهم نساءهم، اما النساء فيذهبن الى حيث يعيش ازواجهن.

والبيت الذي تدور فيه القصة تقوده الام «ثعلبة» التي مات عنها زوجها مؤسس هذا البيت وترك عدداً ضخماً من البنين والبنات عمروا لها البيت ووسعوا في الثروة وتركوا لها قيادة البيت وتفرغ كل منهم لعمل من الاعمال التي تخص الاسرة، البعض تخصص في زراعة ارض الاسرة والبعض تخصص في التجارة الخاصة بانتاج الاسرة وآخرون تخصصوا في نشاطات مختلفة كلها تخص سد حاجات تلك الجماعة التي تعيش في بحر قبلي او عشائري حيث ينتمون جميعاً الى اصل واحد.

ويضم البيت الى جانب الابناء الذكور البنات اللاتي توفي عنهن ازواجهن وفضلن ان يعشن بلا زواج وان يعدن الى بيوت ابائهن بدلاً من ان يستمررن في الحياة مع اهل الازواج الراحلين.

ويصور الكاتب الحياة اليومية لهذه الاسرة ونظام الزواج والطلاق والعمل، وبين وقت وآخر تظهر الشعائر والتقاليد، ولكن الشيء الاكثر بروزاً هو العلاقات التناسلية. وتظهر القصة كيف تهيمن الحياة البيولوجية على كل شيء، الى جانب التنظيم القوي الذي يهيىء الطعام واللباس لهذه الاسرة. وفي ما عدا هذا لا يكاد يوجد مجال لاي شطحات فكرية او روحية. والشخص المتعلم الوحيد - الشيخ طلبة - منغمس تماماً في شؤون الحياة اليومية. فهو الى جانب دوره الديني «قبان» القرية الذي يتولى وزن المحبوب والاقطان، وهو الذي يؤتمن على الكيل والحساب ولا يتجلى من اهتماماته الروحية الا اداؤه للصلوات وخطبه الدينية التي يتقن القاءها. وحتى الراوي الذي يبدو في سن الطفولة وعلى اعتاب الصبا، فلا تخرج اهتماماته وملاحظاته عن هذا الجو «العملي» جداً الذي يسيطر على نظام الحياة في البيت الكبير.

وكل القصة تخدم اتجاها واحداً سيطر على الكاتب هو ابراز الدور الذي تقوم به الحاجة «ثعلبة»، وهي الام الكبيرة التي تدير هذا البيت جميعه ويخضع لها فيمن يخضع ابنها درويش - اكبر ابنائها - الذي يتمتع بشخصية قوية ويعتبر اهم شخصية في البلدة جميعا ولا يجرؤ احد ان يمر عليه راكبا بما في ذلك العمدة نفسه!

وكتب خيري شلبي قصته وهو يهدف الى ابراز دور هذه السيدة، وانها الوتد الرئيسي الذي يقوم عليه اركان هذا البيت الكبير، ولعله اراد ان يرى بدقة كيف يسند الوتد البناء كله، وان يحلل اليات هذا الدور. لذلك انحصرت ملاحظاته في مراقبة هذا الدور ورصد اثاره وترك كل شيء آخر.

الرواية والقصة القصيرة

والحق ان ملاحظات الكاتب دقيقة ونكية وتكشف عن عين يقظة، كما ان حواسه تعمل بشكل جيد فهو يرى ويشم ويلمس ويعكس هذا كله في قصه الشائق وفي لغة مختارة بعناية رغم ما يبدو عليها انها مرسلة ارسالاً يكاد يكون عفوياً. وقد راح يستعرض حياة كل فرد وموقعه في الاسرة مما يجعل القارىء يعتقد انه يمهد لرواية طويلة ضخمة تتحدث عن مصاير اعداد كبيرة من الشخصيات المهمة.

ولكنه على العكس من ذلك لا يكاد يفرغ من تقديم هذه الشخصيات حتى يعود الى هدفه المحدود وهو اكتشافه غير الجديد بان هذه المرأة «ثعلبة» هي وتد البيت وان المرض حين يقتربها تهتز أركانه، وان الموت حين يهددها يؤذن البيت بالانهيار.

وهذا المدخل المحتشد المهم ينقطع فجأة، ويصبح هو نفسه الموضوع، البداية والنهاية معاً، وهو امر عجيب لم تألفه القصة القصيرة ولا يتفق مع نسيجها شديد الاقتصاد، والذي يتبع عادة خيط واحد، وشخصيات محدودة، ولحظة حياتية واحدة.

الرسالة

وفي كل عمل فني رسالة ما. لحظة مشرقة كاشفة ينقلها العمل الفني لمستوعبه. ولذلك فالفن ليس مجرد تصوير للواقع، انما هو استخراج دلالة معينة من حياة الناس وواقعهم. وكاتب القصة يختار موضوعاته بسبب اكتشافه لهذه الغرائب التي تحتويها الحياة البشرية. ويعرض على قرائه تجاربه وتأملاته تلك من خلال صياغته لقصصه بحيث يجعل هذه الرسالة العجيبة تصلهم من خلال نسيج العمل الفني كما وصلته هو من خلال تجارب الحياة وتأملها.

وهذا الشيء الذي نسميه رسالة هو جوهر العمل الفني، وكلما اتسعت ثقافة الكاتب كانت قدرته على استنباط هذا الجوهر اوسع واعمق وكان جديداً في كل ما اتى به. ولهذا ليس فن القصة مجرد حكاية او سرد لوقائع فهناك دائماً اختيار مسبق، وفهم مسبق، واكتشاف مسبق، ولولا هذا لما وجد اي كاتب ما يدعوه الى الكتابة.

ليوسف ادريس قصة قصيرة اسمها «الطابور» وهي قصة بسيطة جداً عن سور



خيري شلبي

للقطار في منطقة شعبية ولهذا السور باب او بوابة المفروض ان يمر منها الناس، ولكن هذه البوابة لم يعد يستعملها احد، بل ظهرت فجوة في السور عند موقع معين ينحشر فيها العابر ويخترق القضبان ليخرج من الناحية الاخرى ولم تفلح ابداً محاولات السلطة توجيه الناس للمرور من البوابة، ولا اغلاق تلك الفجوة. اذ بعد كل محاولة يأتي الناس ايضاً فيفتحون تلك الفجوة ويعبرون من المكان نفسه.

هذه القصة العجيبة تكشف عن ان هناك نظاماً ما يسيطر على الناس .. شيء يوجههم في سلوكهم حتى في ابسط الاشياء، وان هذا الشيء مشترك، وهو الذي يجعل الناس تتصرف بشكل جماعي، وان هذا التصرف الجماعي يصبح من القوانين الحتمية التي لا يستطيع لحد تغييرها، ولا يفلح معها الا تصرف واحد وهو الخضوع لها. وتلك هي البذرة الاولية لقسرية بعض الوان السلوك الاجتماعي.

هنا يبدو ان وقائع الحياة اليومية حين يتأملها الكاتب يريد في الواقع ان يكتشف ما وراءها وما هي اسبابها وعلاقاتها الاولية حتى يصل الى تلك العلة الاولى التي تكون عادة في مجال الافكار او ما يمكن احياناً ان يسمى بالقانون الاصلي.

وفن القصة يسعى لاكتشاف هذه الغرائب، لصلة سلوك الناس بتركيباتهم الحيوية، بالمكان الذين يعيشون فيه، بالكون الذي يدورون حوله. حتى لو كان الموضوع الذي ترويه القصة كسراً في سور خشبي لقطار في مدينة شديدة الفقر.

ولذلك غالبا ما يكون للكاتب رؤية ما، فهم ما، او قل رغم ضخامة الكلمة فلسفة ما، يكتشفها، ويكون نسيجها من خبراته الثقافية والحياتية، ومن تفاعل عقله مع العالم الذي يعيش فيه. بدون هذا يفقد الادب جماله وتأثيره وربما مبرر وجوده.

ومع ذلك ليست هناك حدود تقف عندها هذه الرؤية، فهي دائماً مفتوحة لمعرفة جديدة، وخبرة اضافية، ولهذا يستمر الكتّاب في الكتابة.

ولقد سئل تنسي وليامز مرة كيف يكتب فقال: ان لكل كاتب لديه فكرة او فكرتان رئيسيتان يوجهانه. وتحدث هو عن الفكرة التي لديه فلخصهما في ذلك التناقض الذي اكتشفه في الحياة البشرية. وهو ان متع الحياة لا تتحقق الا عندما يكون الانسان متكسبا بما فيه الكفاية ولكن هذا لا يحدث الا عندما يتقدم به السن ويصبح بدنه عاجزاً عن الاستمتاع.

هذه فكرة قد تكون محورية عند كاتب المسرح او عند كاتب القصة ولكنها تولد عشرات الاكتشافات، كما انها نفسها قد تخضع للتغيير والتبديل والتطوير. وبدون هذا الجدل العميق بين الكاتب والحياة لا يصبح هناك فن حقيقي.

من هنا كانت الثقافة مسالة جوهرية. وسياحة كاتب الادب في العلوم والفلسفة والتاريخ والفنون والآداب سياحة ضرورية. وهي التي تنبهه وتثير تساؤلاته وتؤرقه وتكشف له عن الاسرار المبهجة التي يتألق بها الفن.

ولقد كان خيري شلبي يمتلك ادوات القاص الممتاز ولكنه لم يمتلك هذه الرؤية، او لعله لم يتنبه الى جوهريتها، وكان يظن ان رصد الواقع كاف بحد ذاته. لقد اجاد رصد هذا الواقع وامتلك لغة جيدة تدل على ان سياحته في ادب القصة سياحة ليست عابرة. ولكن كل تركيب قصصي لموضوع هو تركيب مختار، مفكر فيه، بغرض ايصال تلك الرسالة، او ذلك الكشف الذي اقتنصه العقل المفكر الشديد الفضول.

الواقعية الاشتراكية

ولقد ساد فهم متسرع في الخمسينات والستينات لدى الكتاب العرب والمصريين بصفة خاصة عن الواقعية الاشتراكية، وهي ابراز المعاناة الاجتماعية التي تعاني منها الشرائح المسحوقة، وان الكاتب كلما اوغل في وصف هذه المعاناة كلما حقق رسالته الادبية.

هذا الفهم مسؤول عن الجمود الذي عانت منه القصة القصيرة طويلاً، ولولا نجيب محفوظ ويحيى حقي ثم يوسف ادريس، لكانت القصة القصيرة والرواية الى اليوم تعاني من هذه الكتابة التي لا معنى لها، فالناس لا يبحثون في الفن عما يزيدهم تعاسة بل عما يقربهم من الفهم ويساعدهم على كشف الغموض الكثيف الذي يحيط بالحياة الاجتماعية والروحية. وعن المشاركة

الوجدانية التي تربط الجنس البشري وتحرره من الوحدة القاتلة او الابعاد الاليم.

المنخل الحرير

ومن القصص الاخرى التي تضمنتها هذه المجموعة قصة المنخل الحرير، ونرى فيها الموقف نفسه.. وصف بارع لحياة اسرة فقيرة وكدح امرأة جبارة من اجل العيش في صحبة رجل مسكين يبذل جهده ليوفر القوت الضروري لاسرته. نحن هنا ايضا بإزاء صبي صغير يرى ويسمع ويلاحظ ويسجل شقاوة الحياة التي تحياها اسرته. وتمتلىء القصة بالحيوية، ومثلها مثل القصة الوتد كتبت بتلك اللغة البسيطة القوية التعبير. ولكن الرسالة الكامنة فيها تكاد تكرر اخطاء مدرسة الواقعية الاشتراكية بمفهومها المحدود والضيق.

انها حقاً تلقي الضوء على الحياة في القرية المصرية وخاصة على ذلك الطقس المهم، شراء «الغلة» وغسلها وتجفيفها ثم طحنها. بما في ذلك المنخل بدرجاته المختلفة الى ان نصل الى ذلك المنخل الحريري الذي يصفي الطحين تماماً.

والقصة تتناول تلك الرحلة المتعبة لامرأة لا تتعب من العمل وطفلها الذي يسير وراءها ممسكاً بطرف ملاءتها مراقباً كل تفاصيل هذه الرحلة متمتعاً بكل خطوة فيها حتى نعاسه الاخير على حجر الام حيث تهدهده حركة المنخل الحريري بين يديها وهي تقوم بآخر خطوة في موكب القمح.

العتقي

وتأتي القصة الثالثة عن «العتقي» وهو رجل يقوم على اصلاح الاحذية القديمة في القرى والاحياء الشعبية، واظن ان هذا الرجل قد انقرض الآن. فقد كانت هذه المهنة منتشرة في الثلاثينات والاربعينات بسبب الفقر الشديد، الذي كان من اهم معالمه الحفاء. وكان الحفاء مشكلة اجتماعية ويعتبر احد الاسباب المباشرة لانتشار البلهارسيا في القرى والمدن. وكانت نسبة كبيرة من الناس لا تملك نعلاً تنتعله. وكان العتقي هو ذلك الرجل الذي يقوم على اصلاح هذه النعال التي ليس لها صلة - في الواقع - بالاحذية. وكان الرجل او المرأة لا يفرط في هذا النعل الا بعد ان يصبح من المستحيل اصلاحه.

وتدور القصة حول حذاء جديد اصبح حلماً لراوي القصة وهو صبي ايضاً. مما يرجح ان زمن هذه القصة يرجع لعهود قديمة فمشكلة الحفاء وقد انتهت تماماً، وان كان العتقي لم يزل موجوداً بعد ان تطور واصبح حانوتاً محترماً يصلح احذية تستحق هذا الاسم.

وفي الوقت الذي كان فيه الحفاء مشكلة اجتماعية، كان العالم كله يعاني من مشاكل فقر كثيرة، وكان شارلي شابلن يتألق في صورة ذلك المتشرد الفقير الذي ينتعل حذاء مثقوباً في كل اتجاه. وكان هذا المتشرد نموذجاً للرجل العام ولكنه في شكل كاريكاتيري مبالغ فيه.

ولذلك ربما كانت موضوعات هذه القصص ترجع لذكريات طفولة الكاتب على الرغم من انها نشرت في هذا الكتاب سنة ١٩٨٦.

ويتتبع الكاتب موضوعه مفصلاً فيه من نعل الجدة المهترىء الى حذائه الممزق الذي لم يعد فيه مكان للاصلاح الى مشروع معالجة الحفاء الذي شرعت فيه الحكومة بالنسبة لتلاميذ المدارس وصعوبة الحصول على قرش واحد للمساهمة به في المشروع، ثم عدم اتمام المشروع وضياع القرش الصعب هباء.

وكل الميزات التي يتمتع بها الكاتب ماثلة في هذه القصة المرحة الظريفة، ولكنها تبقى بعد ذلك تصويراً حرفياً، وبالتالي نموذجاً للفن الواقعي كما كان يعرف في الاربعينات والخمسينات، ويبشر به نقاد شديدو العزم لا يفرطون في حق الواقعية ادنى تفريط!

ايام الخزنة

اما قصة ايام الخزنة، وهي القصة الاخيرة، فتصور هي الاخرى حياة فقيرة تصل الى الحد الادنى للفقر كما عرف في حياة. والخزنة عبارة عن غرفة طولها متران وعرضها متر ونصف. وتكدس في هذه الخزنة اجساد اسرة كاملة. وليس في الخزنة كهرباء ولا متنفس هواء وتعيش الحشرات فيها وفي اجسام سكانها بمن فيهم راوي القصة.

ومن المؤكد ان مثل هذه الحياة ترجع للفترة نفسها ايضا، وان كان الكاتب يشير الى ان «الخزنة» وظروفها التعسة ما زالت ماثلة حتى الآن، وان كان للراوي اخ شقيق تعلم في الجامعة ثم حصل على الدكتوراه وترك اسرته، الراوي وامه على الاقل، يعيشان في هذا المكان الرهيب دون ان يمد لهما يد العون وبدون ان يتعطف حتى بزيارتهم او الكتابة لهم.

ولا اظن ان هذا الفقر المادي مهما توغلنا فيه، يساوي اشكال الفقر الاخرى، الفقر الفكري والاخلاقي الذي قد يكون اولى بالمراقبة والمعالجة، وان كان هذا الفقر «المدقع» حقاً قادراً على افراز كل الوان الفقر الاخرى. لقد وقفنا عند هذه الحدود الظاهرة البسيطة، ولم نتجاوزها الى ما هو ابعد، وليس ذلك الجحود الفظ للابن الدكتور في القصة الا ظاهرة عارضة غير مبررة وغير مدروسة في القصة وتكاد تكون غير معقولة.

وادب القصة في مصر ورث نزعة ميلودرامية قديمة منذ بدايات الادب في مرحلته الرومانسية، وفي التكوينات الاولى قبل النضج، وكان المسرح المصري ينهل من الميلودرامات الغربية التي انتهى زمانها وجثم على عقل جمهوره فترة طويلة مسبباً هذا الانحراف الميلودرامي المريض.

ورغم كل الصدق الجميل في هذه المجموعة القصصية الا ان النزعة الميلودرامية كامنة وراءها، ولعلها السبب في ان الكاتب لم يتمكن من النظر الصحيح الى ما وراء الظواهر العادية، ولم يتمكن بالتالي من الامساك بهذه اللحظة السحرية التي تكشف العمل الفني فيها عن رؤية جديدة وفكرة رائعة لم تخطر على البال.

لقد تعب الكاتب كثيراً ليمتلك القدرة على القص، وان يحسن استخدام كل حواسه، ولكنه لم يترك لعقله الناقد ان يفكر في مغزى كل الصخب الكامن في الحياة.

(الآلة) La Machine رواية بقلم رنيه بيليتو . منشورات (بول).

التذبذب بين منطق العقل والجنون

رنيه بيليتو كاتب فرنسي معروف وله جمهور كبير من القراء. ظهر اول كتاب له عام ١٩٧٤ بعنوان (الزمن الميت) وحاز على جائزة (جان ريه) وهو مجموعة قصص قصيرة تنتمي الى الادب الخيالي الخارق (فانتستيك)، ثم ظهر كتابه (الشبح العائد) وقصة (على الارض كما في السماء) التي اقتبسها للسينما المخرج الفرنسي ميشيل دوفيل. اما روايته قبل الاخيرة فتدعى (الجحيم) وقد ظهرت قبل اربع سنوات وتوجت بعدة جوائز منها جائزة (غونتبرغ) لاحسن قصة قلق وتوتر، وجائزة (فمينا) الادبية. وروايته الاخيرة (الآلة) التي ظهرت قبل بضعة اسابيع احدثت ضجة في الاوساط الادبية والصحفية الفرنسية ويمكن القول انه لا توجد مجلة ادبية او صحيفة اسبوعية او يومية لم تتحدث عن هذه الرواية او تذكرها على الاقل.

لماذا اثارت رواية (الآلة) مثل هذه الضجة؟

انها تتألف من اكثر من اربعمائة صفحة لكن القارىء ما يكاد يبدأ قراءتها حتى تسيطر عليه كالكابوس بحيث يضطر الى متابعة القصة من بدايتها الى آخر كلمة فيها. منذ الجمل الاولى تفتح في وجه القارىء ابواب الجحيم: (كان ليونار ينتظر ان ترقد امه ليقتلها. سيقتلها في فراشها، بعد قليل....) وهكذا لا يحتاج الكاتب الى اكثر من ثلاث جمل لتشغيل (آلته) الفظيعة.

لماذا يحاول هذا الطفل الوديع ليونار، البالغ من العمر عشر سنوات، قتل امه؟ لمعرفة ذلك يجب ان نقرأ الرواية بكل تفاصيلها وان نرجع الى مساضي الشخصيات التي تمتد فيه جذور القصة. ونحن بعد ثلثمائة وستة وسبعين صفحة نجد ليونار من جديد واقفا قرب سرير امه وقد اخفى السكين خلف ظهره وقد اوشكت مخاوفنا التي اثيرت في بداية الرواية ان تتحقق. لكن الطفل لم يعد هو نفسه... ماذا حدث خلال هذه الفترة؟

كان مارك لاكروا - والد الطفل ليونار - طبيبا في التاسعة والثلاثين من العمر ومديرا لمستشفى الامراض العقلية في (سانت آن) في باريس. وهو متزوج، يعيش حياة مترفة مع زوجته الجميلة والغنية ومع ابنه ليونار. بالاضافة الى انه طبيب طموح يريد ان يحقق اموراً خارقة في مجال فهم المرضى وعلاجهم. وقد توصل الى ضبط آلة الكترونية او ناظمة آلية تتيح نقل جميع المعطيات العقلية والخلقية من فرد الى آخر. اي انها بعبارة مبسطة اذا جربت على مخلوقين تستطيع نقل (نفس) كل منهما الى الآخر، بصورة متبادلة. ومارك بعد ان جرب هذه الآلة على كلبين اراد تجربتها على نفسه، على ان تجري هذه التجربة بينه وبين احد مرضاه لفترة قصيرة جدا وبذلك يستطيع ان يعيش بصورة موقتة حياة مريضه وان يفهمه من الباطن اي على المستوى الذاتي.

وقد اختار لتحقيق هذه التجربة مريضا يشعر بميل اليه ويدعى ميشيل زيتو. وهو شخص مصاب بمرض عصابي اتهم بطعن اربع نساء بالسكين واودع المستشفى للعلاج. يقوم الطبيب مارك اذن بهذه التجربة. لكن الامور لا تجري بالصورة التي كان يتوقعها الطبيب. فالتجربة التي نجحت بين كلبين لا تتكلل بالنجاح هذه المرة، اذ يحدث خلل في اشتغال الآلة - تعطل في زر العودة - وتكون النتيجة ان يحدث تبادل الدماغين بين الطبيب ومريضه بصورة نهائية وهكذا يجد مارك لاكروا نفسه سجينا في جسد مريضه وقد قذف به في عالم من القلق والاضطهاد. بينما يكون (زيتو) قد حل في جسد الطبيب وصار يعيش حياته.

وزيتو هذا بالرغم من مرضه العصابي ليس مجنوناً تماماً ولذلك فهو يغتنم هذه الفرصة - ونحن نفهمه - ليعيش هذه الحياة المترفة التي كانت موضع حسده واعجابه. وبطبيعة الحال كان من الممكن ان تنتهي الرواية هكذا، لولا ان الوضع الجديد له مشاكله ايضا. فزيتو لا يستطيع الاتصال بامرأة بدون ان يقتلها بعد ذلك، والطبيب مارك مصاب بمرض سرطاني كان ينغص حياته.

ثم هنالك الشخصيات الاخرى: الزوجة والطفل ليونار وآخرون وكلهم يتأثرون بهذه التحولات بالاضافة الى طروء امور اخرى على سير الاحداث. وكل هذا يجعل جو الرواية كما قلنا كابوسا لا يمكن الخروج منه الا في نهاية الكتاب.

من الواضح ان رواية (الآلة) تنتمي الى الادب الخيالي الخارق او الوهمي، ولا شك ان تخليص عقدتها بهذه الصورة المبتسرة يمكن ان يدعو الى الابتسام. لكن قيمة الرواية لا تكمن في الحقيقة في عقدتها الخيالية بل في الجو الذي يخلقه الكاتب والذي يقذف القارىء فيه. انها تكمن في عالم المظاهر وعلام الصور الذي يثيره الروائي بأسلوب ساحر وببراعة منقطعة النظير بحيث يجعل القارىء يتذبذب بدون انقطاع بين اسوار منطق مزدوج من العقل والجنون.

يقول بيليتو ان (الجحيم موجود في اعماقنا). وروايته هذه تصور الفكرة بصورة مدهشة. والقارىء لا يكف خلال قراءتها عن التفكير في (عقدة فرويد) وفي (التحويل الفرويدي) وفي التشوق للعودة الى احضان الام. وقد تذكره هذه الرواية برواية (الدكتور فرانكنشتاين) او بفكرة ازدواج الشخصية على طراز (الدكتور جيكل والسيد هايد). بالاضافة الى ان الرواية لا تخلو حتى من اثارة تساؤلات اخرى، مثلا: هل نحن شيء آخر غير مجموع مظاهرنا؟

مراجعة: نهاد التكرلي




رنيه بيليتو

بلى كل الأنام إلى ذهوب

عبد الله الطيب

تنشر «الشرق الاوسط» مرثية الشاعر البروفسور عبد الله الطيب الاديب رئيس المجمع اللغوي في السودان التي نظمها في رثاء الدكتور محمد الحسن ابو بكر الطبيب الاديب الشاعر السوداني المعروف الذي توفي في السابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي.

بكيْتُ علي الأديب علي الأريب … على ذي العلم ذي الفكر النجيب
على الرجُلِ الكريم الشهْم ولّى … بلى كل الانام الى ذهوب
فقيد بلاده الوطني حقّاً … وذو العرض النقي من العيوب
وكانت داره تُغشَى ويُلْفى … لديها جود ذي سعة خصيب
تركت مع ابنتيك لنا قلوباً … حزينات وصبرا كالسليب
كانا اصبح الزلزال فينا … وقيل لنائبات الدهر نوبي
على خلّي صديق العمر ابكي … ودمعي من فؤادي ذو لهيب
على خلّي وخل ابي ابوه … وتلك علاقة بين القلوب
وكنا نحنُ في كسلا صغاراً … وكان العيش في خفض رحيب
وكان لنا ونحن معاً صغار … ملاعب والطفولة ذات طيب
وبين بيوت اهلينا جوار … فكنّا كالقريب مع القريب
نَعَوْه إليّ فابتدرت دموعي … بمنحدر على خدي سكوب
نَعَوه إليّ عن بلدي غريباً … ونحن نعيش في زمن كئيب
وبدّلَ عيْشنا رغداً بعَيْش … بوادٍ غير ذي زرع جديب
وكم قد كان من امل لدينا … فيا اسفي على الامل الكذوب
ويا اسفي على ايام عُمْر … طويناها وكدح ذي لغوب
حزنت عليك حين نعوك اني … عهدتك كنت إذ ادعو مجيبي
حزنت عليك فقدك انت فقدي … وجلّ الخطب فقدك يا حبيبي
عليك محمد الحسن الصديق الـ … عزيز بكيت بالدمع الصبيب
وكنت محمد الحسن العديم النْ … ظير وما لضربك من ضريب
وجدت الطب لم يك غيرَ جزء … صغير في تفوقك العجيب
تفوّق المعي كان يربي … على ذي مهنة وعلى كسوب
وقد برزت فيه وكنت فذاً … وفيه كان نجمك ذا ثقوب
صديق صباي كنت وفي شبابي … اخاً لي ثم كنت اخا مشيبي
وهذا الشعر لي دمع وإني … به أجد العزاء من الكروب
ومن لي بالعزاء اليوم جلّت … مصيبة يوم موتك يا طبيبي
ومن لي بالعزاء اليوم جلت … مصيبة يوم موتك يا اديبي
ومن لي بالعزاء اليوم إني … فقدتك ساء فقدك من نصيب
مضى جيلي وقد غودرت فرداً … وحيداً للنوائب والحروب
إذا يلقى الحروب المرء فرداً … صرعن المرء يهوي للجبوب (١)
أحبّاي الالى كانوا جبالاً … إذا عصفت ملمات الخطوب
رأيتهم وقد ذهبوا جميعاً … وغُيّبت الترائبُ في التريب (٢)
مضى كرفٌ وكنت إليه تُصْغي … بذوق العارف الفطن اللبيب
وكم انشدت عندك بيت شعر … بليغ في الحماسة والنسيب
وكم انشدت عندك شعر عمرو بن … كلثوم وعنترة الرهيب
وسبعا من قفا نبكي وعشرا … وأصناف الاعارض والضروب (٣)
وشعر المحدثين وشعر شوقي … ومن شعر الاوائل والغريب
واعجبني ارتياحك للقوافي … بشيمة روحك المرح الطروب
ووجهك كان يشرق في صفاء … من الاعماق لم يك بالمشوب
وفي عينيك كان يشع ضوء … اذا ما غام ذو الغمم المريب
وفجعنا بفقدك ريب هذي الليالي … ذو المخالب والنيوب
بعدت عن السياسة وهي فخ … وما وكلت بالزبد الخلوب
ولكن بالعلوم وباطلاع … مجد في مسالكها دؤوب
خبير باللباب إذا قشور … خفقن بلمعهن الى طلوب
وقد اوتيت حدة ذهن نقد … ومعرفة بتاريخ الشعوب
وكنت إذا نطقت لك اقتدار … على التعبير بالقول المصيب
تجانب لحن اهل العصر فيه … بحسن بيان منطقك العريب
ولم تك في اللسان الانجليزي … عن نمط الإجادة بالغريب
وكان لديك شاكسبير سهلاً … سهولة شعر احمد او حبيب (٤)
وكنت صحيح فهم للمعاني … وذا صدر لشردها رحيب
فغيث من رضا الرحمن يهمي … عليك برحمة منه قريب
وبورك في ابنتيك واهل بيت … بكوك وكنت فيهم كالنقيب
اخاً لهم ومثل اب وخلا … حبيباً عز فقدك من حبيب
فألهمنا الاله الصبر لذنا … الى استغفاره بعد النحيب
والهمنا العزاء فقد فجعنا … بهذا الرزء في زمن عصيب
فقيد بلادنا حزناً بكينا … ونرجو العفو من رب مجيب

نظمت وتمت في صباح الاحد ١٦من ذي الحجة سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٨ يولية ١٩٩٠م

(١) الجبوب بفتح الجيم الارض
(٢) التريب: التراب
(٣) الاعارض اي الاعاريض جمع عروض وعروض بيت الشعر آخر النصف الاول منه والضروب جمع ضرب والضرب آخر النصف الثاني من بيت الشعر واختلاف العروض والضرب ينشأ منه تعدد الاوزان في البحر الواحد
(٤) احمد هو المتنبي وحبيب ابو تمام



تطور حديث يلغي العملية الجراحية الى حين..

التهاب القولون التقرحي يستجيب لبرنامج علاجي جديد

● على الرغم من التطور المتلاحق في فنون المعالجة الحديثة لعدد كبير من الامراض المزمنة، لاتزال هناك مجموعة من العلل التي لا يجد الدواء لها منفذاً للشفاء الكامل، وحصة جهاز الهضم من هذه الامراض كبيرة مقارنة مع اجهزة الجسم الاخرى.

ومن ابرز تلك الامراض المزمنة التهاب القولون التقرحي. وحتى يومنا هذا لا تتوفر سوى مجموعة محدودة من برامج المعالجة لهذا الداء. واذا ما فشلت هذه البرامج في كبح حدة المرض ربما ينتهي الامر الى عواقب وخيمة. ولكن الطب نجح حديثا في استنباط برنامج علاجي جديد يمكن ان يعول عليه بضع سنين.

«الشرق الاوسط» تستعرض ما استجد في هذا الاطار وتسلط الضوء على فوائد البرنامج الجديد ومجالات تطبيقه. كما تتناول بايجاز بعض الحقائق الطبية المهمة التي تخص هذا المرض.

نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية مطلع الشهر الجاري تفاصيل برنامج علاجي جديد لمرضى التهاب القولون التقرحي. وتشير النتائج الاولية لهذه الدراسة الى نجاح هذا البرنامج العلاجي في كبح حدة المرض لدى اغلبية المتعالجين. كما انه الغى احتمالات اللجوء الى العملية الجراحية لدى معظمهم.

العقار والعلاج

وقد تم استخدام العقار «سايكلوسبورين» Cyclo-sporin لاول مرة هنا وفق جرعة يومية مقدارها ٤ مليجرامات كل كيلوجرام من وزن الجسم. وشارك في هذا البرنامج العلاجي ١٥ مريضاً يعانون من التهاب القولون التقرحي الحاد المتطور. ومما يذكر ان اربعة عشر مريضاً منهم سبق وان استعصى علاجهم بعقار «ستيرويد» وفق طريقة ري الوريد.

وجاءت نتائج المعالجة تؤكد على استفادة ١١ مريضاً (اي ٧٣ في المائة من المتعالجين) مما جعل الجراحين يصرفون النظر عن اجراء عملية استئصال القولون جراحيا. كما ان المرضى الذين استجابوا للعلاج بري العقار سايكلوسبورين في الوريد تمت ادامة علاجهم عن طريق الفم بنفس العقار لمدة ستة اشهر.

فوائد

وقد جرى ايقاف برنامج المعالجة بعقار «ستيرويد» لستة من المرضى الاحد عشر المستفيدين. واتضح على ضوء ذلك بقاء اولئك المرضى في حالة تحسن تام لفترة تتراوح بين ٥ و١٨ شهراً بعد التوقف عن تناول العقار سايكلوسبورين. ولحسن حظ للمرضى المتعالجين ان المضاعفات الجانبية للبرنامج العلاجي الجديد كانت طفيفة وقابلة للزوال دون تدخل طبي. وعلى ضوء هذه النتائج المشجعة استنتج القائمون بالدراسة ان البرنامج العلاجي الجديد مفيد وفعال ينتفع به المرضى الشاكون من التهاب القولون التقرحي الحاد المتطور والذين لم يستفيدوا من برنامج العلاج بعقار «ستيرويد».

اهمية البرنامج الجديد

وعلى الرغم من ان السبب وراء مرض التهاب القولون المزمن لا يزال مجهولاً، يعتقد نخبة من المتخصصين ان العوامل المناعية الذاتية في اجسام المرضى تلعب دوراً ما في هذا المضمار. وحتى وقت قريب ظل برنامج ري الوريد بجرعات عالية من العقار ستيرويد يشكل حجر الزاوية في علاج التهاب القولون التقرحي المتطور.

على ضوء ما تقدم اتفقت آراء الباحثين في عدد من الدراسات ان مرضى التهاب القولون التقرحي الذين لا يستجيبون لعلاج ستيرويد الوريدي على مدى عشرة ايام، يجب ان تجرى لهم عملية استئصال القولون. وفي هذا الاطار تتضح اهمية البرنامج العلاجي الجديد في صرف النظر عن هذه العملية الى حين.

القولون

الامعاء الدقيقة

الزائدة

مقطع تخطيطي تشريحي لجزء من الامعاء

الاعراض

يمكن تلخيص الاشكال الاساسية للاعراض وطبيعة المرض كما يلي:

● يمكن ان ينشأ المرض في كافة الاعمار ولا سيما بين سن العشرين والاربعين.

● تكون النوبة الاولى شديدة بعد ذلك يتسم سير المرض بالخفوت والاشتداد بين حين وآخر.

● العارض الرئيسي هو الاسهال ويصحبه خروج غائط سائل دموي فيه مخاط وقيح.

● يصحب عملية التغوط احساس بعدم الراحة في اسفل البطن.

● ربما يحس المريض بوجع في البطن عند الجس، خصوصاً في اسفل البطن من الجهة اليسرى.

● في الحالات الشديدة تزداد حدة الاسهال وربما يعاني المريض من الجفاف.

● في الحالات المزمنة لالتهاب القولون التقرحي يكون القولون في حالة تلف دائم نتيجة لتليفه وهنا يكون القولون كالانبوب الصلب الملتوي غير قادر على انجاز عملية امتصاص السوائل بصورة طبيعية. وفي هذه الحالة يعيش المريض في ظل حالة صحية رديئة مع نوبات اسهال مستمرة.

● عندما يقتصر موقع المرض على المستقيم (الجزء الاخير من الامعاء الغليظة) تكون الاعراض طفيفة حيث يكون الغائط لينا او سائلا ولربما يعلق فيه اثر دم. اما الالتهاب الشديد فانه يسبب الاحساس بالالم عند التغوط مع تكرار التغوط السائل. يضاف الى ذلك خروج دم ومخاط عبر المستقيم. اما بقية انحاء الجسم فانها تحتفظ بانتظام وظائفها.

● انتكاس الحالة المرضية بعد اختفاء اعراضها سببه التوتر العاطفي والاضطراب النفسي. كذلك فان تعرض المريض الى الالتهابات الجرثومية او تناوله للادوية المضادة للحيوية عاملان من عوامل الانتكاس.

● ليس هناك خطر معين يمكن ان يحصل اثناء الحمل. ومما يذكر هنا ان الحمل يساعد على تخفيف حدة المرض.

● غالبا ما يكون المريض مصابا بفقر الدم.

● في الحالات الشديدة تحصل خسارة في بروتين الجسم نتيجة تسربه عبر الامعاء.

العلاج

برامج المعالجة لالتهاب القولون التقرحي المزمن متعددة ومتشعبة وفي ما يلي الخطوط العريضة للبرامج الشائعة:

● يقتضي إرقاد المريض في المستشفى اذا ما كان يعاني من اعراض شديدة لا سيما فقدان الوزن وفقر الدم والحمى وسرعة نبضات القلب.

● ربما يقتضي الامر هنا تحسن صحة المريض بري خطوط الاوردة المركزية ببرامج غذائية تهدف الى تصحيح نقص البروتين وفقر الدم.

● يتضمن برنامج المعالجة هنا ري السوائل لتخفيف حدة جفاف الجسم بسبب كثرة نوبات الاسهال.

● ربما يقتضي برنامج المعالجة ري الوريد بالمضادات الحيوية. هذا يجري في حالات التسمم. اما في الحالة المرضية الاعتيادية فانه لا يستدعي استخدام المضادات الحيوية. بل ان استعماله في الظرف غير الملائم ربما يؤدي الى انتكاس حالة المريض.

● ليس هنالك دواء مثالي يمكن ان يسيطر على الاسهال ولربما يمكن استخدام فوسفات الكوداتين ولكن تحت الاشراف الطبي.

● هنالك برامج علاجية متخصصة تتضمن ما يلي:

ـ العقاقير المضادة للالتهابات. نذكر من بينها عقاقير كورتيكوستيرويد بشكليها الموضعي والعام. وهنا عقار سلفاسالازين. ومن الادوية الاخرى نذكر ازاثايوبرين.

ـ المعالجة الجراحية.

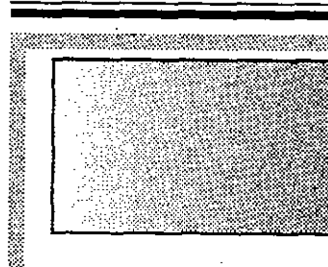
عضلات جدران الامعاء

زغب يحتوي على الاوعية الدموية

وريد صغير من الزغب

شريان صغير الى الزغب

مقطع تشريحي للامعاء الدقيقة



التصميم القاتل..!

● بعد ان ازدادت معدلات حوادث المرور وارتفعت نسبة ضحايا ارتطام السيارات بدأ اهتمام الاطباء والصناعيين على حد سواء يتركز على تصميم السيارات. ذلك لان الارتطام لا يقتصر بين سيارة واخرى بل كثيراً ما يتعرض المارة واصحاب الدراجات لحوادث السيارات.

وفي هذا المجال نشرت المجلة الامريكية للصحة العامة نتائج دراسة اشرف عليها الباحث روبرتسون تتلخص بتحليل دور تصميم السيارة في ما يمكن ان تحدثه من اذى في الشخص المصدوم. واشتملت الدراسة على تحليل الحوادث المميتة للفترة الممتدة بين العامين الميلاديين ١٩٨٢ و١٩٨٧.

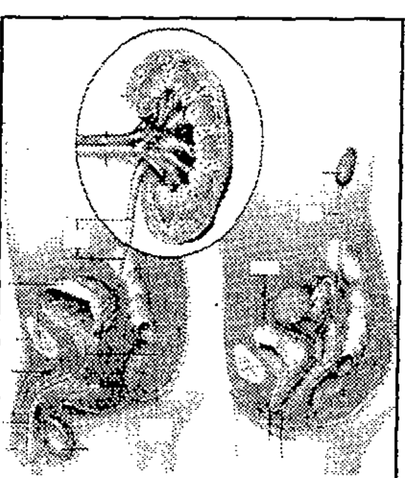
وتمت الاشارة الى تصاميم السيارات من خلال زواياها ما اذا كانت حادة او ملساء الزوايا والانحناءات. مع تحديد اعوام الانتاج لتلك السيارات. وقد جاء استنتاج الدراسة يؤكد ان اذى الضربة التي يتلقاها الشخص الراجل من سيارة تصدمه يزداد ٢٦ في المائة اذا ما كان مقدم السيارة يتميز بزوايا وانحناءات حادة. اما الاصطدام من الجوانب الاخرى فهو متساوي النسبة في كلا النوعين من السيارات.



المتاعب المتكررة

● من بين ابرز المتاعب التي يمكن ان يواجهها المرء تكرر التهاب المسالك البولية لديه. وهذا يحصل بنسبة اكبر بين النساء. وقد تمت مناقشة ورقة خاصة بهذا الموضوع قدمت الى مؤتمر طبي خاص يبحث في اساليب السيطرة على الالتهاب. وفي هذا الصدد يذكر المستشار الكندي الدكتور ل. ينكول من جامعة مانيتوبا ان الالتهابات المتكررة هنا يمكن ان تستجيب لجرعات منخفضة مستمرة من المضادات الحيوية. ويذكر الدكتور ماينتوبا ان نسبة النجاح في مثل هذه الحالات تتراوح بين ٩٠ و٩٥ في المائة.

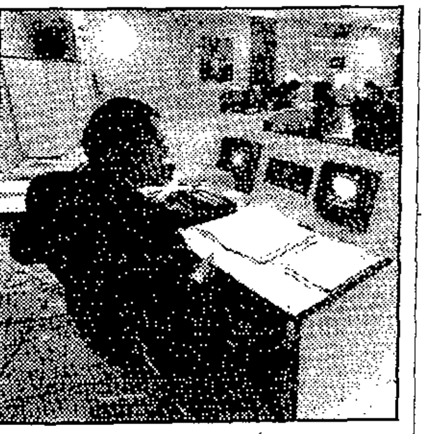
ويتلخص البرنامج الكندي بتقديم نصف الجرعة اليومية المقررة من العقار Trimetho-prim او العقار Sulfamethoxazole. والبديل هو ان تعطى الجرعة المقررة كاملة لاحد الدوائين مرتين او ثلاث مرات في اليوم. او ٥٠ ملغ ترايميتوبريم، او ٥٠ ملغ نايتروفيورانتوين. اما الفترة المقترحة للبرنامج العلاجي الجديد فتبلغ ستة اشهر او عام كامل.



المقاعد المتحركة

● المقاعد التي نجلس عليها ساعات طويلة كل يوم تشكل جزءاً من التاريخ الصحي ضمن نمط حياتنا. واذا كان المقعد بالنسبة الينا مجرد وسيلة للاسترخاء ترى شركة المانية غربية ان المقاعد العادية لا تحقق مستوى جيد من السلامة لفقرات الظهر وما بينها من غضاريف (الدسك).

ميزة المقاعد الجديدة ان المشرف على تصميمها مهندس متخصص بتصاميم الجسور المعلقة. فاذا ما نظرت الى المقاعد الجديدة تجد ان موقع الجلوس محمول ضمن اطار يتيح للوح الجلوس حرية التحرك نحو اتجاهات متعددة. والتحرك هذا يتساير مع حركة الجسم حتى يؤمن له افضل وضع للجلوس المريح. ويرى مهندس الجسور المعلقة ان هذا النوع من الحركة والانضغاط المصاحب لها يزيح عن كاهل الظهر وعضلات الجسم نسبة كبيرة من الجهد الذي يبذله عند استخدام المقاعد الثابتة. كما ان هذه الحركة المستمرة في المقعد ليوم كامل توازي الى حد ما قضاء الشخص تمرين المشي على مدى كيلومترين.



منابت الشعر

● يعاني عدد كبير من الناس من اضطرابات الشعر ومن ابرزها تساقطه او غزارة نموه في غير مواضعه الطبيعية. وقد طرأ في الآونة الاخيرة تطور جديد في مفاهيم نمو الشعر. فالرأي الجديد الذي يطرحه بعض الباحثين اليوم يشير الى ان نمو الشعر ربما لا يبدأ من تلك الخلايا الموجودة في قاعدة الشعرة بل من مكان اعلى ضمن الجريبات.

. حتى يومنا هذا ينص الاعتقاد الطبي التقليدي ان الخلايا التي تتحكم بنمو الشعر لا بد ان تكون في بصلة الشعر.

وبصلة الشعر هي تلك الحبة الصغيرة اللماعة التي تبدو ظاهرة للعيان في الطرف الاسفل للشعرة اذا ما تم قلعها. ولكن نخبة من الباحثين في كل من جامعة بنسلفانيا والمركز الطبي لجامعة نيويورك اظهرت من خلال التجربة ان الخلايا الاساسية التي تقرر النمو تستقر على بعد بضعة ملليمترات من بصلة الشعر. وهذه مسافة طويلة حسب قياس جريب الشعرة. ومن المتوقع ان يحدث هذا الرأي الجديد تطورا ايجابياً في مضمار علاجات الصلع واضطرابات الشعر الاخرى.







طبيب اسنان يطالب بعدم خلع الاسنان مهما كانت الظروف

لندن: «الشرق الاوسط» من مصطفى العناني

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور عبد الهادي ناصف استاذ جراحة الفك والفم بكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة ورئيس الجمعية المصرية الاكلينيكية لطب الاسنان، واجرت حوارا معه اثناء زيارته الاخيرة للعاصمة البريطانية لندن حيث تفقد العديد من المراكز العلمية ليشاهد التطور في مجال استخدام الادوات الداخلة في تركيب الاسنان للوقوف على كل ما هو جديد..

● وتناول الحوار المؤتمر الدولي لطب الاسنان الذي كان يرأسه والذي انعقد في القاهرة خلال الشهر الماضي بالاشتراك مع جامعة الينوي بشيكاغو واشتركت فيه ثلاثة عشر جامعة من الولايات المتحدة الامريكية.

وقد اشارت الجماعات الاجنبية الطبية من كل دول اوروبا وامريكا بان هذا المؤتمر الذي ضم اكثر من ٢٠٠٠ طبيب اسنان من جميع العالم وخاصة الدول العربية وعلى راسها (مصر والسعودية والعراق والاردن وسورية والسودان) يعتبر اكبر مؤتمر عقد في منطقة الشرق الاوسط.

ويقول الدكتور عبد الهادي ناصف استاذ طب الاسنان ان اهمية هذا المؤتمر تأتي هذه المجموعة التي حضرت من كبار الاساتذة من الدول الاوروبية والعربية وعلى مدى ثلاثة ايام متواصلة ـ واشار بان المؤتمر بحث موضوعات مهمة من مجرد الضرس العادي حتى زراعة الاسنان والتركيبات الثابتة والمتحركة.. ولقد عرض الجديد في مجال زرع الاسنان مع شرح المقبول وغير المقبول مع ضرورة اختيار المريض المناسب لهذه العملية.. يقول الدكتور ناصف: وقد تم عرض فيلم تعليمي عن كيفية عمل طقم الاسنان بطريقة حديثة متطورة حسب حالة كل مريض:

وقد اعلن المؤتمر.. بانه يمانع من خلع الاسنان لانه لا يوجد شيء الآن يعوض الاسنان الطبيعية فحتى الجذور المتبقية في عظام الفك لا تخلع لكن يجب معالجتها وتعمل لها التركيبات المناسبة عليها.

واتجاه العالم اليوم هو (كيف يحتفظ الانسان باسنانه حتى سن الثمانين). وخاصة لو عرفنا ان عمر الاسنان اقل من عمر الانسان. فالعالم اليوم قد تقدم في النواحي الصحية ومستوى المعيشة مما دفع امم كثيرة في زيادة متوسط اعمار ابنائها وخاصة في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الامريكية ـ فقد انخفضت فيها مرض تسوس الاسنان بنسبة ٧٠ في المائة بعد ان اضيفت مادة الفلورين بنسبة واحد الى اثنين لكل مليون جزء من المياه حسب المياه الخاصة بكل بلد وبذلك قلت نسبة تسوس الاسنان للاجيال الحالية بنسبة ٧٠ في المائة، لدرجة ان اربع جامعات في الولايات المتحدة الامريكية اضطرت الى الغاء كلية طب الاسنان هذا العام والملحق بها.

الدكتور عبد الهادي ناصف

● ويضيف الدكتور ناصف: وللاسف.. هذه النظرة والخاصة بتسوس الاسنان قد انخفضت بشكل حاد لصالح الدول المتقدمة التي كانت تعاني من ضرر الطعام واثر ذلك على تسوس الاسنان بخلاف الدول النامية والتي كانت تتباهى بقلة نسبة تسوس الاسنان فاصبحت لكبر نسبة في التسوس في الدول النامية ـ وعرفت الدول المتقدمة كيف تحافظ على صحة وسلامة اسنان ابنائها.

ويقول الدكتور عبد الهادي ناصف استاذ جراح الفك والاسنان بطب القاهرة بان تسوس الاسنان من اهم اسبابه الوراثة وكذلك عدم نظافة الفم ـ فمن المعروف بان كل اسنان لها الميكروب الذي يسبب تسوس الاسنان ـ فهي تحتاج الى حمضي ـ لان اي مادة سكرية تتحلل في دقائق ـ وهذا الحامض لو ترك على سطح الاسنان يتفاعل مع الكالسيوم ويسحبه من السن ـ ولو سحب اي كالسيوم من اي عظام تصبح انسجة رخوية وتصبح العظام مثلها مثل اللحم ـ اي ان هذا الميكروب يجد طريقه في هذا الوقت وتبدأ عملية التسوس.

ويؤكد الدكتور عبد الهادي ناصف باننا نستطيع ان نقطع هذه العملية في اي مرحلة في اي وقت اذا قام الانسان بتنظيف اسنانه بالفرشاة ومعجون الاسنان او استخدام للسواك او الخلة. وخاص بعد الاكل وخاص الشيكولاته ـ ويحرم على اي فرد ان يأكل بعد غسل فمه ـ مع مراعاة زيارة طبيب الاسنان كل ستة شهور على الاقل وقبل ان يصل التسوس الى مرحلة صعبة في العلاج ـ لانه يصيب العصب وربما يسبب خراج تحت الضرس.

مناجم الصحة

الكزبرة
CORIANDER

● نبات من الفصيلة الخيمية.

● من اسمائها كسبرة وكسفرة وتقدة.

● موطنها الاصلي حوض البحر الابيض المتوسط.

● تتميز بتاثيرها الهاضم.

● تناولها مع الطعام يطرد الريح من البطن.

● يصفها الاطباء لحالات التشنج المتكرر.

● يوصى بها لتسكين نوبات الصداع.

● المداومة على تناولها تفيد مرض تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.

● فيها نسبة جيدة من ملح اليود لذا هي تنفع لنشاط الغدة الدرقية.

● ذكر الاطباء القدماء انه اذا ضمد بها مع العسل والزيت ابرأت الشري. والشري من نوع الحساسية حيث تنتشر على الجلد طفوحات حمراء اللون مصحوبة بحكة شديدة.

● الغرغرة بمائها ودلك اللثة به يفيد للبثور في الفم واللسان.

● تبطل الجشاء وحموضة المعدة بعد الطعام.

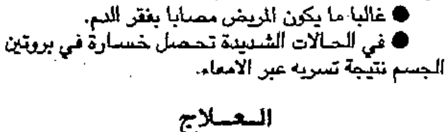
● تلغي الاحساس بالعطش.

● تنفع اكلا وطلاء للجرب.

● ماؤها المحلى بالسكر يفتح الشهية.

● فيها قوة لعضلة القلب وهي تمنع الخفقان.

● تفيد لبعض حالات الزحار.



يقدمها : الدكتور حسام الراوي

اخاف عليهم من لسع البعوض

● انا شاب متزوج ولي ابناء وبنات، وقد بليت بمرض ليس له علاج حسب علمي هو «الهربس التناسلي». ارجو ان تفيدونني عن هذا المرض وعن طرق عدواه علما انني مصاب به منذ سنتين وهو يتكرر معي. وانا استخدم العلاج «ايسكلوفير» ولكن دون جدوى. هل له علاج في دولة ما؟ وهل هناك دراسات لانتاج علاج له..؟ كما انني اخاف على زوجتي من العدوى، واطفالي ايضا اخاف عليهم من لسع البعوض الذي يمكن ان ينقل العدوى مني اليهم..؟ هل لهذا المرض لقاح وهل ينفع هذا اللقاح المصابين بالهربس رقم واحد ورقم اثنين..؟

ا. ب. ع/ الطائف ـ المملكة العربية السعودية

ـ اذا كان تشخيص حالتك صحيحا فانه الدواء AcyclOvir يعتبر من ابرز العلاجات المفيدة لهذا الداء، علما انه لم يتوفر بعد علاج يشفي من هذا المرض كما ان الابحاث الخاصة بانتاج لقاح مضاد لمرض الهربس لا تزال في مراحل التطوير، وقد تم بالفعل تجربة عدد من اللقاحات على حيوانات المختبرات وعلى بشر متطوعين ومرضى ولكن هذا ظل محصورا في نطاق ضيق. ومن المتوقع ان تشهد السنوات المقبلة نجاحات في هذا المضمار.

في مثل هذه الحالة يستحسن ان تستمر في استخدام العقار الموصوف ويتوفر على هيئة حقن وحبوب ودهون، والشكلان الآخران انسب لك. يبقى انه عليك الابتعاد تماما عن ممارسة العلاقة الزوجية عند اشتداد ظهور الفقاعات (النفاطات) على المنطقة التناسلية. وهذا قد يستمر على مدى بضعة ايام. اما اذا زالت الآثار الجلدية عند ذلك تكون امكانية السلامة اعلى لممارسة تلك العلاقة مع الحرص على استعمال الغلاف. واعلم ان الجفاف عدو هذا الفيروس بينما الرطوبة افضل مناخ له. فاحرص اثناء النوم على ارتداء سروال قطني حتى لا تنتقل بذلك عرضا وتنقل العدوى اثناء اشتداد المرض من المنطقة التناسلية الى اماكن اخرى. ونستبعد ان تنتقل العدوى منك الى اولادك عن طرق اللسع، ولكن بامكانك اتخاذ التدابير الوقائية التي ترتاح اليها نفسيا كارتداء قميص باكمام وبامكانك اللعب مع اطفالك بشكل طبيعي واعلم ان العدوى تحصل اذا ما تم احتكاك مباشر بين المناطق المصابة من جلدك وجلد اطفالك، وبما ان الالتهاب محصور في الداخل يستبعد ان ينال اطفالك شيء من الاذى. وعلى اي حال تجنب اي شكل من اشكال احتكاك الجلد معهم. واذا ما استحممت يستحسن ان تطهر ارض الحمام وما تصل اليه لجسام الآخرين من افراد اسرتك بمادة مطهرة كالديتول. ولحرص على استخدام منشفة خاصة بك وحذر لافراد اسرتك من استعمالها، وحتى لا تتحرج يمكن ان تخصص لكل فرد منشفة خاصة به وهذه مبادىء صحية سليمة. اذا ما حرصت على اتباع ما تقدم قد لا تكون مصدر عدوى لزوجتك، ويستحسن ان يتم فحص الزوجة اذا ما قررت تحقيق الحمل، فان جاءت النتيجة سليمة لا باس في تنفيذ ما نويتما عليه. وتبقى الاستشارة الطبية الدورية ضرورية للزوجة. ذلك انه اذا ما افترضنا اصابتها بالعدوى اثناء الحمل انذاك يمكن العمل على انقاذ الجنين من خطر فيروس الهربس بعدة طرق مناسبة يقررها الطبيب المشرف على سير الحمل. اما اللقاح فلا ينتفع به المصاب بل يفيد افراد الاسرة السليمين هذا في حالة تعميمه.

اجريت مئات التحاليل

● اجريت مئات التحاليل وزرت عددا كبيرا من المستشفيات في داخل المملكة وخارجها. مشكلتي باختصار هي ضعف حركة الحيوانات المنوية. ومرفق لكم صورا لبعض التقارير الطبية.

جربت عدة انواع من العلاج بدون فائدة، وجربت اطفال الانابيب ولكنني لم استفد. وقد سمعت ان بعض المراكز الطبية تجري تجارب تتلخص باختيار حيوان منوي واحد وايصاله الى داخل البويضة بواسطة المجهر الالكتروني. هل بالامكان الحصول على معلومات مفصلة عن هذه المراكز؟ وهل يوجد حل لمشكلتي؟..

ب. ع/ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ سبق وان تناولنا موضوعا مماثلا لحالتك في العدد ٤٠٧٠، وقد تم الاطلاع على فحوى التقارير الطبية وبدورنا نرى انه ربما هناك فرصة مناسبة لك ولزوجتك في طريقة التخصيب الجراحي المجهري. ونقترح عليك ان تبعث بالتقارير الطبية او تسافر بمفردك او بمعية زوجتك بعد ترتيب موعد مناسب الى امريكا.

اما عنوان المركز الطبي المتخصص بهذه العملية فهو كما يلي:

DEPARTMENT
OF EMBRYOLOGY
CORNELL UNIVERSITY,
MEDICAL COLLEGE
ITHACA U.S.A.
Tel: 212 253 3000
212 746 5454

ومن الجدير بالذكر ان هذه الطريقة حققت نسبة متواضعة من النجاح لمتزوجين لم تنفعهم طريقة اطفال الانابيب التقليدية.

ويفضل ان تتصل هاتفيا بالمركز قبل الشروع بالسفر، وقد يقترح عليك المتخصصون هناك بأن ترسل التقارير الطبية اولا.

واكثر ما يستفيد من هذه الطريقة الازواج الذين يشكون من ضعف حركة النطف المنوية.

بواسير وتنميل وتعرق

● عملت عملية ازالة البواسير منذ اربع سنوات تقريبا، وانا الآن في الثلاثين من عمري، متزوج ولدي طفلين وادخن ١٠ سجائر يوميا.

وقد ظننت ان معاناتي سوف تختفي. ولكنني بدات اشتكي من الارهاق والتعب المستمرين.

هذا علاوة على كثرة التعرق في الابطين وكثرة الغازات الا انني لا اعاني من مغص او امساك او اسهال كما ان طعامي متوازن. من ناحية اخرى اشعر بتنميل في الاطراف الاربعة وسخونة والم حول العينين باستمرار، اضافة الى الام خفيفة في الفخذين والساقين. وهناك آلام في القفص الصدري تظهر احيانا.

واشعر بالتنميل اذا ما جلست على الارض لفترة طويلة، ويحدث هذا اذا ما جلست على كرسي ايضا. عملت فحوصات كثيرة وغيرت النظارات التي استعملها عدة مرات ولم استفد. لقد اقلقتني حالتي الصحية هذه اذ لم تكن كذلك قبل خمس سنوات. علما انني عملت فحوصات بالمناظير للمعدة والقولون، مع اشعات. فما هي طبيعة حالتي هذه؟

ا. س./ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ انه لجميل جدا ان يسعى الانسان دائما الى ادامة صحته وهي ظاهرة متميزة بين العرب عموما، ولربما انت تفكر ان هناك علاقة بين عملية البواسير وما بدأت تشتكي منه الا اننا نستبعد ذلك .

فالتعرق وظيفة فسلجية تزداد حدة في المناطق الحارة يلجأ اليها جسم الانسان لتأمين التبريد اللازم للبشرة وتخفيف الاحتكاك اثناء الحركة ولاغراض اخرى.

والحل هنا يتلخص بالاستحمام اليومي السريع او مسح اماكن التعرق بمنشفة مرطبة فيها شيء من رغوة الصابون، اضافة الى مسح الابطين صباح كل يوم بمستحضر يخفف حدة التعرق وانبعاث الرائحة، مثل «اصبع ARRID». كما ان الجلوس الطويل على الارض او المقاعد يعرض شبكة الاعصاب في منطقة الاليتين الى الانضغاط وهذا بدوره يسبب الإحساس بالخدر والتنميل. وهذا ما تشعر به نسبة كبيرة من الناس حالما تنهض بعد جلوس طويل اذ لا يتسنى السير على القدمين احيانا لبضع دقائق حتى يعود الاحساس الطبيعي من جديد الى تلك الاعصاب.

واستبدال النظارات من جانب آخر امر غير موجب، الا ان الفحص السنوي امر مستحب لكل من يستعمل النظارات.

وطالما ان الفحوصات الطبية لم تكشف عن وجود سبب جوهري يفسر معاناتك نرجح ان الامر ليس على درجة كبيرة من الخطورة.

ان طبيعة منطقتنا العربية تساعد على سرعة الاحساس بالتعب، فحرارة الجو تظل مرتفعة في معظم اشهر السنة لاجل ذلك يلجأ عدد كبيرة من الناس الى نوم القيلولة.

وانت ذكرت ان طعامك متوازن وهذا جيد وافضل الاغذية الخفيفة التي تنفع لشحذ طاقة الجسم ايام الحر هي اللبن الرائب المخفف بالماء الممزوج مع قليل من الملح. وهذا ينفع لاوجاع العضلات المكبوتة تحت وهج الشمس المصحوب بكثرة التعرق. ومما يؤسف له انه على الرغم من اهتمام المواطن العربي بصحته نراه يهدم بنيان العافية بعادة سيئة نتمنى ان تنقرض في عالمنا العربي وهي عادة التدخين ونحن نرجح ان جزءا من متاعبك سببه التبغ ومادته السامة النيكوتين.



لقطة لإحدى مباريات المنتخب الجزائري في بطولة الامم الافريقية التي فاز بكاسها اخيراً

أزمة في صفوف الطاقم الفني للمنتخب الجزائري
استقالة مساعدي المدرب كرمالي

الجزائر: «الشرق الاوسط»

يعيش المنتخب الجزائري لكرة القدم، الحائز على كأس الامم الافريقية الـ ١٧، ازمة غير معلنة على اثر قرار مساعدي المدرب عبد الحميد كرمالي الانسحاب من التشكيلة لاسباب تتعلق بالعلاوات وكذا غموض في صلاحيات كل عضو من الطاقم الفني.

واوضح مساعدوا كرمالي، نور الدين سعدي، وعلي فرقاني وعبد الوهاب، مدرب الحراس ان موقفهم هذا راجع اساسا الى التباين في العلاوات التي استفاد منها مسؤول الطاقم كرمالي من جهة وبقية الاعضاء من جهة اخرى. الاتحاد الجزائري لكرة القدم سبق له وان امضى في شهر مايو الماضي عقدا، الاول من نوعه، مع المدرب الوطني يتضمن صلاحيات هذا الاخير وكذا طبيعة وحجم المرتب الذي سيحصل عليه، اما بقية المدربين فلم تعرف لغاية الان طبيعة العلاقات التي تربطهم بالفريق الذي التحقوا به غداة مباراة الجزائر ـ مصر في قسنطينة في اطار التصفيات النهائية لكأس العالم، لذا اضطروا الى التدخل لدى رئيس الاتحاد، السيد عمار كزال لكن اقتراحاتهم لم تأخذ بعين الاعتبار.

باستثناء كرمالي الذي يتقاضى مرتب مقداره ١٢.٠٠٠ دينار جزائري. قرر الاتحاد الجزائري تقديم علاوة تقدر بـ ٢٥٠٠ دينار جزائري لكل من سعدي وعبد الوهاب نظرا لكونهما مستشاران في الرياضة منتدبين لدى الاتحاد في حين ان احد اعوان محيي الدين خالف، مدرب بطل الجزائر شبيبة القبائل قد قدم لفرقاني اقتراحا اخر.

الاقتراحات هذه لم ترض المساعدين الثلاثة الذين قرروا الانسحاب الا ان رئيس الاتحاد السيد كزال اعرب عن استغرابه بعد انتشار الخبر وقال: لـ «الشرق الاوسط» انه لم يتلق اي رسالة او بيان يؤكد قرار مساعدي كرمالي. وقال انه سيستدعي في الايام المقبلة سعدي وفرقاني وعبد الوهاب لاقناعهم بالعدول عن قرارهم.

الاوساط الكروية في الجزائر تعتقد ان المؤشرات الاولى لهذه الازمة ظهرت الى السطح غداة فوز الفريق بكأس الامم الافريقية ضد نيجيريا ١/صفر في مارس (اذار) الماضي، حيث تكلمت بعض الاوساط المقربة من الفريق عن مشاكل تسببت فيها قضية العلاوات التي منحت لكل اعضاء الفريق بالاضافة لسوء تفاهم حول صلاحيات كل عضو من الطاقم الفني.

وقد حاولت «الشرق الاوسط» الاتصال بالسيد كرمالي لمعرفة ردود فعله بعض قرار مساعديه لكن علمنا انه لا يزال في ايطاليا حيث حضر نهائيات كأس العالم كموفد فني للاتحاد الجزائري، السيد كرمالي سبق له وان اعرب عن رغبته في العمل مع الطاقم ذاته.

بانطلاقة تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى للناشئين اليوم
بطل العالم يبدأ مشوار الدفاع عن اللقب أمام عُمان

الباحة ـ الطائف: «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف

يفتتح الامير محمد بن سعود امير منطقة الباحة عصر اليوم (الجمعة) مباريات المجموعة الاولى لتصفيات كأس اسيا للناشئين (تحت ١٦ سنة) لكرة القدم، والتي يشارك فيها منتخبات السعودية والبحرين وسلطنة عمان، وتقام منافساتها في ملعب المركز الرياضي في مدينة الباحة خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٤ يوليو (تموز) الجاري.

وستجري المقابلة الاولى بين منتخبي السعودية وسلطنة عمان (اليوم)، والمقابلة الثانية عصر يوم الاحد ٢٢ يوليو (تموز) بين منتخبي البحرين وعمان، والمقابلة الثالثة والاخيرة عصر يوم الثلاثاء ٢٤ من الشهر نفسه بين منتخبي السعودية والبحرين.

وقال مدير مكتب رعاية الشباب في الباحة عبد الله مله انه سيجري قبل اولى المباريات حفل افتتاح مبسط يشتمل على استعراضات رياضية يؤديها شباب المنطقة، وبعض الرقصات الشعبية الخاصة بمنطقة الباحة.

ومما يذكر ان الزميل يحيى اليامي سيقوم بالتعليق على المباريات الثلاث على الهواء مباشرة اذ تنقل تلفزيونات الخليج جميع المباريات الثلاث.

النهائيات في الامارات

من ناحية اخرى ستجرى مباريات نهائيات البطولة في دولة الامارات العربية المتحدة حيث يتأهل فريقها للناشئين تلقائيا كفريق الدولة المضيفة، فيما يتأهل ابطال المجموعات الآسيوية السبع الى النهائيات وهي:

- المجموعة الاولى: السعودية والبحرين وسلطنة عمان.
- المجموعة الثانية: العراق والكويت والأردن واليمن.
- المجموعة الثالثة: قطر وسورية وايران ولبنان.
- المجموعة الرابعة: سري لانكا والمالديف والهند وباكستان ونيبال.
- المجموعة الخامسة: كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا وبروني وبنجلاديش.
- المجموعة السادسة: الصين الشعبية وسنغافورة وكوريا الشمالية.
- المجموعة السابعة: اليابان والفيليبين واندونيسيا وهونج كونج وبورما.

وكان المنتخب السعودي للناشئين قد فاز بكأس البطولة الآسيوية الثالثة خلال عام ٨٨ في تايلاند، كما كان قد فاز بكأس البطولة الاولى عام ٨٤ في قطر.



فرحة سعودية في إحدى مباريات منتخب الناشئين السعودي في كاس العالم في اسكتلندا.

الامير مولاي رشيد يفتتح الالعاب العالمية الرابعة للسلم في المغرب

ايفرن ـ «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تقام حاليا في المغرب والى يوم الاحد المقبل، فعاليات الالعاب العالمية الرابعة للسلم التي يشرف على تنظيمها الاتحاد العالمي للمدن.

وقد تراس حفل الافتتاح الذي اقيم في مجمع رياضي جديد في مدينة ايفرن الامير مولاي رشيد، بحضور ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام وعبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة وعدة شخصيات رياضية وسياسية، ورئيس الاتحاد العالمي للمدن وممثلو الوفود المشاركة في الالعاب. وقد تميز حفل الافتتاح بعدة عروض فنية قدمتها الوفود المشاركة والقيت خلاله عدة كلمات حول هذه الالعاب والمغزى من اقامتها اذ يهدف الاتحاد العالمي للمدن المتحدة الى خلق روابط بين المدن المنضوية تحت لوائه ونشر السلم والتآخي في العالم.

وقد رحب الامير مولاي رشيد في كلمته بالرياضيين المشاركين الذين جاؤوا الى المغرب من مختلف انحاء العالم باسم الملك الحسن الثاني ونوه بالجهود التي يبذلها الاتحاد العالمي لنشر السلم في أرجاء المعمورة، ثم أعطى إشارة انطلاقة الالعاب متمنيا لكل الرياضيين حظا سعيدا واقامة طيبة في المغرب.

ويشارك في هذه الالعاب أكثر من سبعة الاف مشارك من مختلف الاعمار وتجرى مسابقاتها في مختلف الرياضات، ويفرض قانون تنظيمها عدم تصنيف وترتيب المتسابقين حسب الدول باعتبار ان كل المشاركين يجمعهم هدف واحد هو التعارف وربط علاقات انسانية دون السعي وراء تحقيق النتائج الذي قد يخرج هذه الالعاب عن هدفها. وقد خصص المنظمون المغاربة في المدن التي تقام فيها الالعاب ـ فاس ـ مكناس ـ ايفرن، كل المنشآت الرياضية رهن إشارة المشاركين، ومساعدتهم على المساهمة في انجاح هذه التظاهرة الرياضية السلمية.

احتجاج من الوفد المصري للاتحاد الافريقي حول «القضية»

الجزائر: «الشرق الاوسط»

قدم وفد من الاتحاد المصري للجودو احتجاجا لدى الاتحاد الافريقي على اثر التطرق الى مسائل داخلية للاتحاد من طرف اللجنة المديرة السابقة للهيئة الافريقية.

فقد خصص الاتحاد الافريقي في تقرير عن نشاطاته للفترة ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ فقرة تتعلق «بقضية» السيد شوقي توفيق، رئيس الاتحاد المصري وأول أفريقي يشغل منصب المدير الفني للاتحاد الدولي للجودو، ولم يقدم التقرير اي توضيح او تفصيل حول ما يسميه بـ «القضية»، الا ان بعض المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» تقول ان السيد شوقي قد اتهم باستغلال صفته كرئيس للاتحاد المصري للقيام ببعض العمليات التجارية.

السيد عبد الرحمن السيد، نائب رئيس الاتحاد المصري ورئيس الوفد، فند في تصريح لـ «الشرق الاوسط» هذه المعلومات وقال انها تدخل في اطار حملة للنيل من سمعة السيد شوقي توفيق.

واوضح السيد عبد الرحمن ان ما سمي «بالقضية» في تقرير الاتحاد الافريقي ما هو الا عملية مفتعلة من طرف بعض المسيرين المصريين لتشويه صورة رئيس الاتحاد المصري، واضاف ان بعض الاطراف التي انهزمت في انتخابات ١٩٨٩ لتجديد اللجنة الادارية للاتحاد المصري قامت بارسال نسخ عن بعض مقالات الصحف المصرية التي تنتقد السيد شوقي الى كل الاتحادات الوطنية الافريقية للجودو للتشكيك في مصداقية وانضباط السيد شوقي.

وعبر رئيس الوفد المصري عن اسفه الشديد لوجود فقرة حول هذه «القضية» في تقرير الاتحاد المصري. وأشاد في الوقت نفسه بموقف رئيس الاتحاد الجزائري، السيد سيد علي لبيب، الذي كان اول من طلب من المؤتمر حذف هذه الفقرة.

الفنان الانجليزي هودل سيعود لممارسة الكرة

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد انتظار طويل وتردد كثير على العديد من العيادات الطبية المتخصصة في فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية تلقى نجم المنتخب الانجليزي (الفنان) جلن هودل (٣٢ سنة) الخبر السار اخيرا ومفاده انه بمقدوره العودة للعب كرة القدم بعد عشرة اسابيع من الان. وكان هودل الذي يلعب في صفوف فريق نادي موناكو الفرنسي قد تغيب عن مشاركة فريقه طوال الموسم الماضي تقريبا بسبب اصابته في الركبة غير مرة، الامر الذي جعل مشاركته مع منتخب انجلترا في ايطاليا ـ ٩٠ تقتصر على اقل من مباراتين فقط.

ومساء اول من امس الاربعاء وبعد قضاء يوم كامل مع طبيب نادي بايرن ميونخ الالماني الغربي والفرت مولر الذي اطلع على العديد من صور الاشعة واجرى العديد من الفحوصات البدنية اطمأن هودل الى ان مستقبله الكروي لم يتحطم اذ افاده الطبيب الالماني الغربي المعتبر افضل جراح لاصابات الركبة في العالم بانه يستطيع العودة لممارسة نشاطه الرياضي بعد شهرين. مما يذكر ان هودل وادل (يلعب في فرنسا ايضا) وبلات وجاسكوين وبارنز يعتبرون من ابرز لاعبي انجلترا مهارة فردية تميزهم عن اقرانهم الانجليز.

كرام ينسحب من دورة العاب الصداقة

لندن ـ ر: قال البريطاني ستيف كرام حامل الرقم القياسي للعالمي في سباق الميل انه لن يشترك في دورة العاب الصداقة التي تقام في مدينة سياتل الامريكية الاسبوع المقبل وذلك بسبب الاصابة التي تلازمه.

وقال اول من امس الاربعاء: «لم اتماثل للشفاء تماما من الاصابة ولست لائقا بما يكفي لدخول سباق يوم الاثنين». ويغيب كرام عن المسابقات الرئيسية منذ عام وكان يعتبر سباق ١٥٠٠ متر في سياتل استعدادا رئيسيا للدفاع عن لقبه في بطولة اوروبا التي تقام في مدينة سبليت اليوغوسلافية الشهر المقبل. الا ان اصابة في وتر لعقبه لحقت بكرام الاسبوع الماضي اضطرته الى الانسحاب.

جوائز بطولة الولايات المتحدة تتجاوز ستة ملايين دولار

نيويورك ـ ر: قال الاتحاد الامريكي لكرة المضرب ان اجمالي جوائز بطولة الولايات المتحدة المفتوحة هذا العام ستتجاوز ستة ملايين دولار وذلك لاول مرة في تاريخ البطولة. وقال ديفيد ماركين رئيس الاتحاد اول من امس الاربعاء ان قيمة الجوائز ٦.٣٤٩.٢٥٠ دولارا وذلك بزيادة نسبتها ٢٤ في المائة عن بطولة العام الماضي حيث كانت قيمة الجوائز ٥.١٢٤.٠٠٠ دولار.

وسيحصل كل من الفائزين ببطولتي الرجال والسيدات على ٣٥٠.٠٠٠ دولار وذلك مقابل ٣٠٠.٠٠٠ دولار عام ١٩٨٩. كما سيحصل كل من الفريقين الفائزين بزوجي الرجال والسيدات على ١٤٢.٨٦١ دولارا.

وقال ماركين: في اطار جهودنا المستمرة لجذب اللاعبين من كل المستويات الى بطولة الولايات المتحدة ستشمل النفقات التي تصرف للاعبين في بطولة ١٩٩٠ ولاول مرة مصروفات يومية قيمتها ١٢٠ دولارا بسبب ارتفاع تكاليف الاسكان في مدينة نيويورك. وقال: وفضلا عن ذلك سوف نوفر لأول مرة حضانة لاطفال اللاعبين.

وقد نفدت جميع التذاكر للمباريات التي تقام اثناء النهار في البطولة التي تستمر من ٢٧ اغسطس (اب) الى التاسع من سبتمبر (ايلول) الا انه لاتزال هناك بعض التذاكر للمباريات المسائية.

تأهل ماجرز الامريكية في بطولة فرجينيا

نيوبورت ـ ر: صعدت المصنفة الخامسة الامريكية جريتشن ماجرز لدور الثمانية لبطولة فرجينيا سليمز بفوزها على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٦/١ و٦/١ في الدور الثاني. كما صعدت المصنفة السابعة الامريكية ان سميث بفوزها على مواطنتها هوتا ٦/صفر و٦/٢ اول من امس الاربعاء. وفازت ايضا البريطانية جو دوري على الامريكية اندي ايند ٧/٦ و٦/صفر في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٢٥.٠٠٠

خروج موستر من بطولة شتوتجارت بعد اصابته

شتوتجارت ـ ر: خرج المصنف الثاني النمساوي توماس موستر بسبب الاصابة من بطولة شتوتجارت لكرة المضرب المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

وقد فاز الالماني الغربي ايريك يلين وهو لاعب غير مصنف على موستر ٦/٤ و٦/٢ و٢/صفر في الدور الثاني الذي اقيمت مبارياته اول من امس الاربعاء.

كما خرج المصنف الرابع الارجنتيني مارتن خايتي بهزيمته من التشيكي كاريل نوفاتشيك ٧/٥ و٧/٦ و٦/١ في البطولة التي تبلغ قيمة جوائزها مليون دولار.

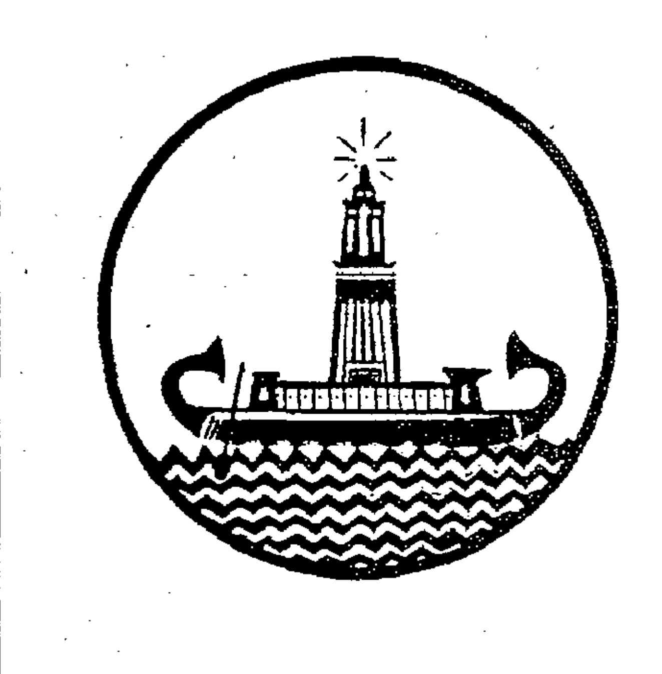
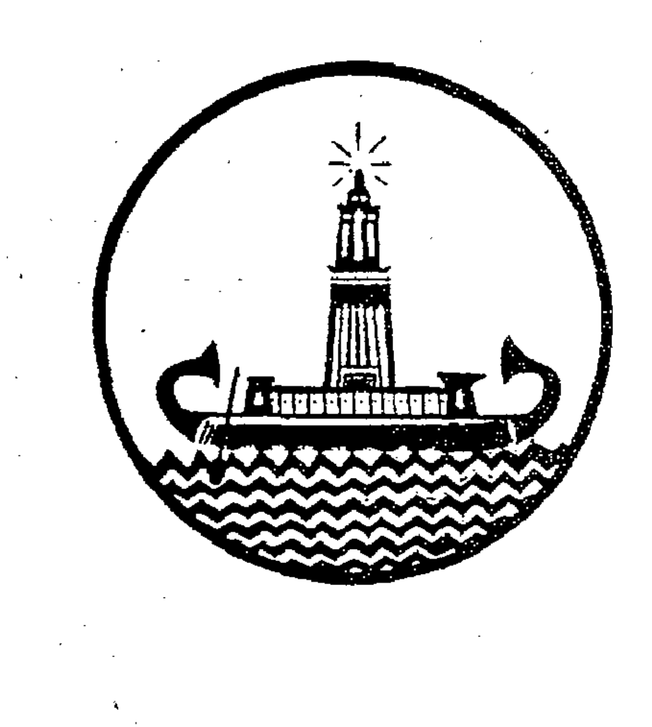
وفي نفس الدور فاز المصنف الاول الاكوادوري اندرس جوميز على البرازيلي لويس مطر ٧/٥ و٦/٤. وخرج المصنف الخامس عشر السويدي ماتس فيلاندر بهزيمته من الارجنتيني فرانكو دافين ٦/١ و٦/٤ و٦/٢.

وفاز السوفياتي أندريه تشيسنوكوف على خايمي ايزاجا من بيرو ٦/٢ و٦/٣.

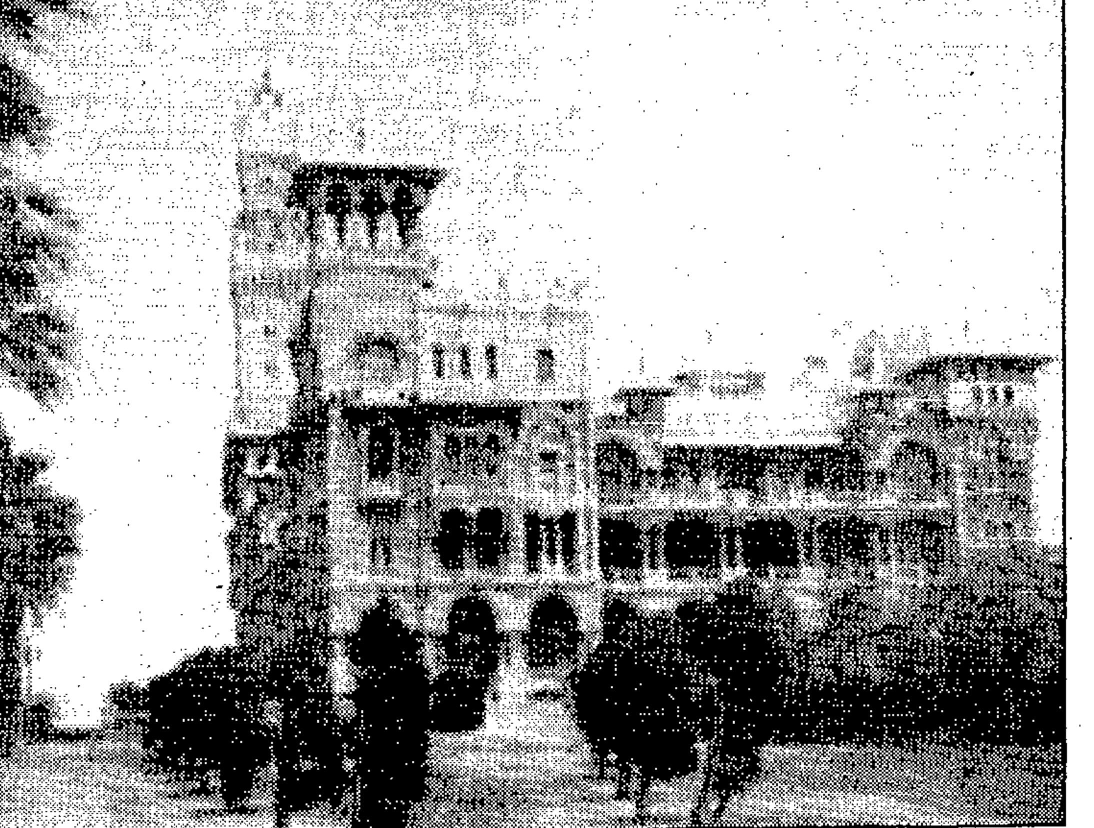
وفاز ايضا اليوغوسلافيا جوران ايفانسيفيتش على الاسباني هابيير سانشيز ٦/٢ و٦/٣.

تعيين مدرب جديد للمنتخب السوفياتي

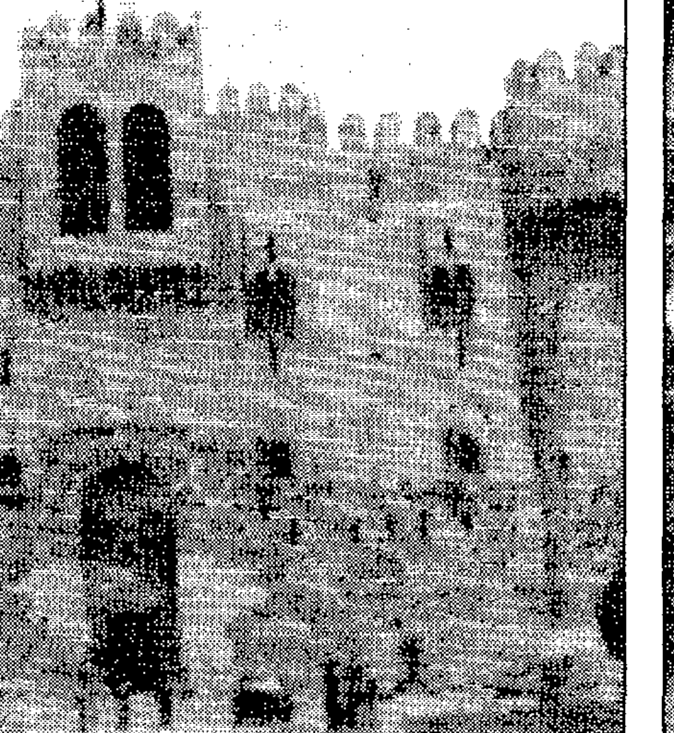
موسكو ـ ر: اختار الاتحاد السوفياتي لكرة القدم أناتولي بيشوفيتش مدرب فريق دينامو موسكو للاشراف على المنتخب. وكان بيشوفيتس البالغ من العمر ٤٤ عاما قد اشرف على الفريق السوفياتي الذي حصل على الميدالية الذهبية في أولمبياد سيوول عام ١٩٨٨. وسيخلف بيشوفيتش المدرب فاليري لوبانوفسكي الذي كان قد اعلن بالفعل انه سيترك منصبه بعد كأس العالم. وسوف يترك بيشوفيتش تدريب فريقه في الدوري ليتفرغ لتدريب المنتخب وذلك على خلاف سلفه الذي كان يشرف على المنتخب وفريق دينامو كييف معا. ويقول معلقون سوفيات ان جمع لوبانوفسكي بين هاتين المهمتين كان من اسباب النتائج الضعيفة للفريق السوفياتي في كأس العالم حيث خرج من الدور الاول.

شعار مدينة الاسكندرية



قصر المنتزه



قلعة قايتباي

مهرجانات

الاسكندرية تستعد لمهرجانها الدولي في سبتمبر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
من طلعت المرصفي

تشهد مدينة الاسكندرية في الرابع لعشرين من شهر سبتمبر (أيلول) قبل واحداً من اكبر مهرجاناتها والذي ـام لأول مرة على المستوى الدولي ريساً لها كثاني اكبر المدن المصرية د العاصمة القاهرة.

ويستهدف المهرجان الدولي الذي ـام تحت شعار «اسكندريات العالم» ـزيز أواصر التعاون والصداقة لتفاهم بين الاسكندرة المدينة الأم وبين ثر من ثلاثين مدينة في انحاء العالم مل نفس الاسم وعبر مشاركة وفودها ي المهرجان بالاضافة الى تدعيم لاقات الثقافية والتجارية والعلمية ـادل الخبرات في ما بينها وخلال ـيام الاربعة التي يستغرقها المهرجان ، ٢٤ الى ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠.

وصرح اللواء حازم أبو شليب مدير م الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في ـينة الاسكندرية في حديث تليفوني اجرته معه «الشرق الأوسط» من لندن: «بأن فكرة اقامة المهرجان كانت الهيئة قد تقدمت بها كمشروع موسع تحتفي من خلالها المدينة الأم الاسكندرية «باسكندريات العالم» التي تسمت باسمها ومنذ ان انشأها «الاسكندر المقدوني» في عام ٣٣٢ قبل الميلاد. كما كانت الهيئة ومنذ بدأ التفكير في اقامة هذا المهرجان قد حرصت على تجميع ما يتعلق به من تصور ودراسات لكي يخرج المهرجان الى حيز التنفيذ بصورة تتفق وعظمة هذه المدينة وعراقتها وتاريخها.

ويضيف مدير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في مدينة الاسكندرية والمسؤول عن اقامة مهرجان «اسكندريات العالم» ان هذه التظاهرة الاحتفالية الدولية لن تكون مهرجاناً سياحياً عادياً بقدر ما ستكون حدثاً قومياً تحشد فيه كافة المظاهر والتفاصيل التي تبرز ملامح الاسكندرية للمدينة الأم، حضارتها وتاريخها وآثارها وكل التفاصيل التي اسهمت في تكريسها والمكانة التي تتبوأها بين العواصم التاريخية الكبرى التي تطل على الشواطىء الجنوبية لحوض البحر الابيض المتوسط.

وسألت «الشرق الأوسط» عن ابرز هذه المظاهر التي ستشهدها مدينة الاسكندرية خلال فترة اقامة مهرجانها الدولي الكبير في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وعن الانشطة الشعبية التي ستشارك في هذا المهرجان ولماذا اختير شهر سبتمبر لاقامته؟

يقول مدير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في مدينة الاسكندرية:

«أولاً كان اختيار الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر (أيلول) باعتباره أنسب الفترات التي تكون فيها المدينة قد ودعت ملايين المصطافين الذين يتدفقون عليها خلال شهر يوليو (تموز) واغسطس (آب)، ويكون شهر سبتمبر (أيلول) فرصة اخرى لامتداد اشهر الصيف الأمر الذي يتيح اكبر الفرص لانتعاش المدينة ومراكزها التجارية والثقافية والفنية.

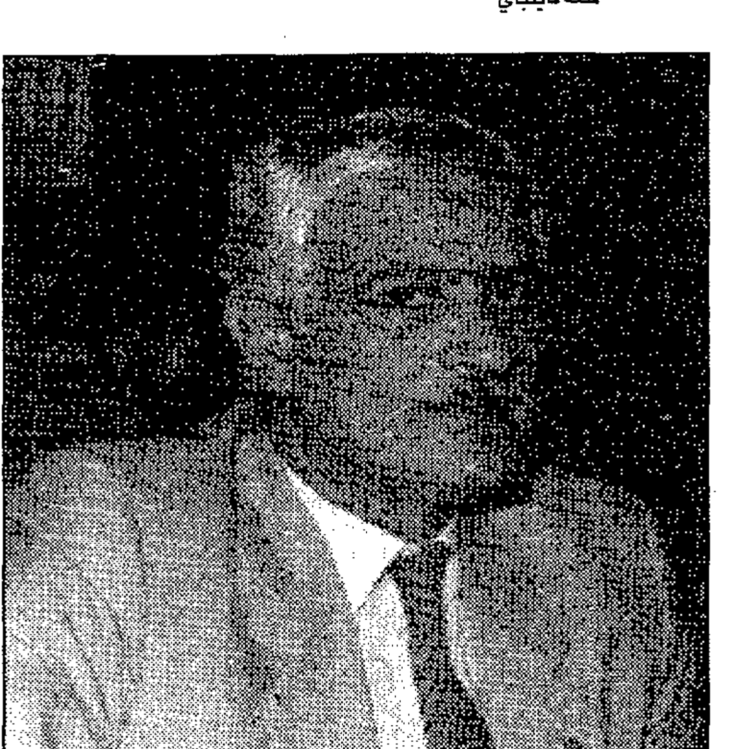
وسوف تشمل مظاهر المهرجان الدولي تقديم عروض فنية وكرنفالات لفرق الفنون التعبيرية والشعبية، وعروض ازياء تاريخية وشعبية وحديثة اسهمت في تصميماتها بيوت الأزياء في مدينة الاسكندرية، وكذلك اقامة مسابقة بين فتيات الوفود القادمة من مدن الاسكندرية المختلفة في جميع انحاء العالم في مجالات الثقافة والفنون والآداب لاختيار الفتاة المثالية للمهرجان. وعلى صعيد الفنون التشكيلية ستقام عدة معارض يشترك فيها مجموعة كبيرة من الفنانين التشكيليين باعمالهم في فنون التصوير والنحت والحفر والحرف البيئية».

وعن اهم حدث بين وقائع المهرجان الدولي «اسكندريات العالم» يقول مدير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في مدينة الاسكندرية انه سيكون: «عروض الازياء التاريخية والشعبية والحديثة نظراً لطبيعة تقديم هذه العروض واتسامها بالاناقة والاماكن التي ستقدم فيها والعروض التي ستقدمها مجموعات العارضات من «المدينة الأم» الاسكندرية بإبراز ملامح العصور اليونانية والرومانية والعربية وهي العصور التي مرت على الاسكندرية وحتى العصر الحديث كما سيصاحبها سرد تاريخي باللغتين العربية والانجليزية مع موسيقى تتفق واحداث السرد حيث خصصت قلعة قايتباي احد معالم مدينة الاسكندرية التاريخية مكاناً لاقامة هذه العروض نظراً لاتساع المكان وروعة المعمار الاثري.

وسوف تقدم وفود الدول المشاركة في المهرجان عروض ازيائها الوطنية والشعبية مصحوبة بعزف موسيقاها الوطنية. وفي رد على سؤال «الشرق الأوسط» حول انعكاسات العروض الفنية في هذه التظاهرة الدولية على مختلف الانشطة الاخرى الثقافية والتجارية يقول اللواء حازم أبو شليب: «مدينة الاسكندرية مقبلة على اضخم مشروع حضاري وثقافي تشهده في تاريخها الحديث وهو الاعداد لتنفيذ مشروع لحياء مكتبتها التاريخية، والذي يعد من اكبر المشاريع الثقافية على المستوى العالمي، وحيث ستستغل فترة المهرجان لاقامة حلقات بحث يساهم فيها كبار الاساتذة والمتخصصين.

أما على الصعيد التجاري والاستثماري فان اقامة مهرجان سياحي عالمي سيؤدي بالضرورة الى دفع عجلة السياحة العالمية والمحلية الى المدينة الامر الذي سيشكل فرصة لجذب الاستثمارات العالمية والمحلية يؤدي الى ارتفاع معدلات النمو وتحقيق معدلات جيدة.

ويختتم مدير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في مدينة الاسكندرية بقوله: «ان حدثاً بمثل هذه الاهمية على الصعيدين المحلي والعالمي ستحشد له كافة الهيئات والمؤسسات الرسمية والخاصة جهودها لانجاحه وابرازه في الاطار اللائق الذي يتناسب وتاريخ مدينة الاسكندرية وعراقتها وايضاً تميزها بين المدن المطلة على الشواطىء الجنوبية لحوض البحر الابيض المتوسط».



اللواء حازم أبو شليب مدير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في الاسكندرية

اكتشافات

أكتشاف أكبر ديناصور في آسيا

ادمونتون: «الشرق الأوسط»
من فلورنس لويي

اكتشفت مؤخرا بقايا أكبر ـناصور حتى الآن في آسيا. وقد كان ـاء هذا الاكتشاف علماء منضوون ـت لواء المشروع الكندي الصيني ـيناصور الذي ظهر للوجود في عام ١٩٨. وحسب ما نشرته وكالة الانباء ـينوا» على لسان العالم الجيولوجي ـنج زيمينغ فإن البقايا التي تم العثور ـيها من اكبر البقايا التي ظهرت في ـسيا من حيث الحجم والقدم ويرجع ـيخها الى ما يقرب من ١٤٠ مليون ـة.

وقال جون أكورن، مستشار ـؤسسة المكس تيرا التي بدأت هذا ـشروع بتعاون مع متحف تيريل ـيولوجيا في دارميل والمتحف الكندي ـلبيعة، ان البقايا التي اكتشفت هي ـيناصور نباتي يعرف بـ (Mamenchisaur) وكان يعيش في ـحراء جوبي شمال غرب الصين.

وتكمن اهمية هذا الاكتشاف ـنسبة للعلماء الكنديين والصينيين في ـنه يحتوي ليس فقط على العنق بل ـى على الجمجمة.

ويضيف أكورن انه خلال بداية ـشروع فقد قام علماء الحفريات بعدة ـتكشافات في صحراء جوبي وغيرها المناطق التي يشكون في احتمال ـود بقايا فيها، ورغم انهم عثروا على ـيا الماماشيسورس في الصين إلا ان ـا الاكتشاف الاخير يعتبر الاهم من ـث حجمه بحيث ان طوله يقدر بـ ٢٧ ـاً.

ولا يعرف الماماشيسورس عادة بكبر حجمه بالمقارنة مع بقية الديناصورات التي عاشت في امريكا الشمالية امثال سوبرزورس والتراسورس، ولكنه كان يعرف بطول عنقه الذي فاق طول كل الحيوانات الاخرى بحيث كان معدل طول العنق فقط ٩ أمتار. وقد كان بالاضافة الى العنق يتمتع بذيل طويل بينما كان رأسه صغيرا واسنانه ضعيفة.

ويعتقد العلماء انه كان يقضي معظم وقته يجمع الطعام من اعلى الاشجار. كما يعتقد العديد منهم انه عندما يموت يسقط راسه وعنقه في الانهار حيث يصبحان عبارة عن بقايا جيولوجية قديمة مع مرور الوقت.

بعد الاكتشاف مباشرة قامت الاوساط المسؤولة في الصين بترحيل هذه البقايا الى بكين لاخضاعها لتحليلات مختبراتها. كما تعتزم هذه الاوساط القيام بجولة تضم ١٢ مدينة حول العالم وذلك في خلال عام ١٩٩٢ حتى يتمكن اكبر قدر من الناس من رؤية هذه البقايا.

وفي بداية هذا الشهر اعلن علماء مشروع الديناصور عن اكتشاف آخر جديد، ويتمثل في اكتشاف ثالث أصغر ديناصور. وهو ينتمي لفصيلة (Sinornithoids) أكلة اللحوم. ولا يتجاوز طوله اكثر من ١,٢ متر ولا يفوق حجمه حجم البلشون. وقد تم الاكتشاف في جنوب منغوليا في عام ١٩٨٨. ومن أهم مميزات (Sinornithoids) انها تتمتع بأكبر مخ من بين كل الديناصورات وارتبط نموها بنمو الطيور وتاريخها.



ازياء

«ايمانويل انجارو» مصمم جريء وفنان منطو

سان فرانسيسكو: «الشرق الاوسط»
من جوني سالي ثوين

يعتبر المصمم العالمي ايمانويل انجارو اسطورة في عالم الازياء، عميقا من حيث اقدامه وجرأته في التصاميم التي يقوم بابتكارها، ففي كل عرض يقدمه يترك انطباعا لدى الحاضرين والنقاد وموجة عارمة من الاعجاب والدهشة. والأمر الذي يجعل من هذا المصمم الفذ اسطورة «ونسيج وحدة» هو انه مبتكر مبدع يصعب تقليده من طرف العديد من المصممين. ويعلق انجارو البالغ من العمر ٥٧ عاما انه في اليوم الذي لن يقلده احد سيشعر بالخوف على مستقبله ونجاحه.

ولد ايمانويل انجارو في فرنسا من أبوين فقيرين من اصل ايطالي، وتعلم الخياطة في محل والده، ولما بلغ الثانية والعشرين من العمر ذهب الى باريس ليتدرب على يدي المصمم المعروف كريستوبال بالونسياجا الذي علمه الصنعة وصقل موهبته كما علمه لحترام العمل وآراء الآخرين. ولم يبدأ انجارو استعمال اسمه الخاص في التصاميم الا عام ١٩٦٥ حيث طور صناعته بشكل مدهش الى حد انه اصبح واحداً من بين قلة من المصممين الذين يملكون شركاتهم.

ومن الآراء المأثورة التي عبر عنها انجارو انه لا يمكن اعتبار أي ثوب متكامل في الجمال والحياكة الا عندما ينساه الناس ويتذكرون المرأة التي كانت ترتديه. والطابع الذي يميز تصميماته هو الألوان الصارخة التي تنطلق بالحياة والانطلاق والاشكال الجريئة التي يغلب عليها الورود الكبيرة التي تتناغم بشكل عجيب مع ورود صغيرة او نقاط او مربعات من الحجم الصغير.

الوانه المفضلة هي خلط الاصفر مع لون الفوشيا، والازرق، والليموني، ولون الليمون الهندي في بدلة واحدة. من تصميماته الاثيرة هناك بذلة تتكون من قميص يمتزج فيه اللون البنفسجي مع اللون الاصفر المائل الى لون الليمون وسترة من اللونين الاسود والابيض على شكل مربعات، ثم جونلة يختلط فيها الوردي الفاتح مع اللون الاصفر في اشكال وردة كبيرة. النظرة الاولى التي يكونها المشاهد هي ان هذه البدلة مزيج من كل الالوان والاشكال من ورد ومربعات وقد تظهر للبعض انها متناقضة وغير متناسقة لكن لا احد يمكن ان ينكر انها تضج بالحياة والفرح وانها صممت خصيصا للشباب.

ويشرح انجارو حبه لخلط الالوان الكثيرة في بدلة واحدة ان الالوان جزء من الحياة وقد تعدى الزمن مسألة ما هو العادي وما هو غير العادي. ففي عام ١٩٦٨ كانت تعتبر مسألة خلط الاشكال مثل المربعات مع الورود شيء فير معمول به لاعتبار العديد من الناس أنذاك انه غير متناسق او انيق، لكن هذه النظرة تغيرت في الوقت الحالي وتحدى المصمم والمستهلك هذه النظرة او القاعدة وطرحوا غيرها اخرى اكثر حرية وانطلاقا فيها تعبير عن نفسية المصمم ورؤيته للحياة.

ورغم الوانه الصارخة وتصاميمه الجريئة فإن ايمانويل انجارو انسان يحب الابتعاد عن الاضواء ولا يظهر للواجهة الا اذا دعت الضرورة القصوى مثل الترويج لأحد منتجات شركته مثل ذهابه لسان فرانسيسكو في المدة الاخيرة للترويج لعطره ديفا الذي انتجه من خمس سنوات. وحتى عندما يقبل ان يقوم بأي مقابلة صحافية فانه يضع قائمة طويلة من المواضيع التي لا يحب ان يتطرق لها مثل زواجه مؤخرا من لورا فانفاني، التي كانت رفيقته لمدة خمس سنوات، وأولادها الثلاثة من زواج سابق، بيته في باريس، او الآخر في ايطاليا وكيف يقضي اوقاته الخاصة، ومازالت القائمة طويلة من المحرمات من المواضيع التي لا يحب الخوض فيها.

وعدم حبه للاضواء لا يساعد على سطوع اسمه في بعض الاوساط خاصة العادية من الذين يحبون القراءة عن المشاهير ومعرفة لخبارهم.

وقد يتساءل العديد لماذا يقوم ايمانويل انجارو بمقابلات اجتماعية لتوقيع مشتريات المعجبين والجواب على اسئلة البعض منهم مادامت اسئلة غير شخصية، ويرد انجارو على هذه التساؤلات ان هذه المقابلات ضرورية في عمله وتدخل ضمن نطاقه، خاصة وانه من الضروري ان يبرهن لزبائنه انه ليس ارهابي الازياء، فهو يريد ان يرامن ويحس بهن حتى يتعرف على ما يريدونه وعلى وجهات نظرهن لكي يضمن لنفسه اعطاء الجديد من التصاميم التي يقبلن عليها والتي يريدونها منه، وحتى يبقى على اتصال بروح العصر والتغيرات التي تحصل فيه وتؤثر على انواقه.

بالاضافة الى كونه انسان كتوم وغير اجتماعي بطبعه، فهو انسان نكي له القدرة على ادارة اعماله بنجاح ونكاء يدفعه ان لا ينبع الاثمان الباهظة للمرأة العادية التي لا تستطيع اقتناء تصميماته لامكانياتها المحدودة كما انه يخاطب بنكائه المرأة الثرية التي تستطيع دفع المبالغ الباهظة للظهور بفستان من ابداعه امثال الممثلة لورين باكال، والمليونيرة ايفانا ترامب وعائلة كينيدي وغيرهن من نجمات السينما والمجتمع.

وخلال زيارته لسان فرانسيسكو علق انجارو انه ليس هناك فرق كبير بين الموضة الفرنسية ومثيلتها الامريكية، الا انه لاحظ ميل المرأة الامريكية للألوان القاتمة والهادئة جداً خاصة في ملابس العمل وهو امر لا يستسيغه المصمم الكبير بالطبع فهو يرى ان الألوان هي تعبير عن الحياة وبدونها لا يتكامل الجمال.

تليفزيون

امام ذاكرة النساء العربيات

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

في عصر خلافة معاوية، يتزوج مصعب الزبير لجمل امرأتين عرفهما تاريخ ـب والمسلمين، وهما: «عائشة بنت طلحة» ـنت ملكة جمال العرب الاولى، ولها اخبار ـسان، والثانية «سكينة بنت الحسين» ـانت سكينة ايضا، فائقة الحسن. ـاهما في غاية العفاف والشرف والدين ـقوى.. وجمال عائشة، يعد اساسا ـييس الجمال في ذلك العصر، حتى ان ـن الجامعات تدرس مقاييس الجمال في النفس وتستشهد بعائشة لأنها كانت ـنجا للمرأة الجميلة في العالم.. ولها ـدث جميلة وخصبة لا سيما مع ضرتها ـبنة حتى قالت الخاطبات يومئذ: عائشة ـمل، وسكينة اصلح ـ اي عائشة جميلة المابة، وسكينة جميلة بالجانبية..

قصص عائشة وسكينة تجسدها لنا ـدى حلقات المسلسل التلفزيوني (نساء الذاكرة) الذي كتب مادته التاريخية منذر ـحار، ووضع السيناريو له واخرجه ـل الياسري لصالح (سابكو للفنون) في مسقط بالتعاون مع (سومر للفنون) في بغداد.. ويستحضر المسلسل عبر (٣٦) حلقة قصص وحكايات نساء عربيات من مختلف العصور: الجاهلية، الاسلامية، وحتى يومنا هذا، نساء لهن مآثر خالدة، واحداث رائعة، تجعلهن رائدات في ابداعاتهن في التمريض، والقتال، والمحاورة، والغناء، ووضع الازياء، اذ نتعرف من خلال (نساء في الذاكرة) على: سفانة بنت حاتم الطائي، ورفيدة الاسلمية، وولادة بنت المستكفي، وزبيدة، وزنوبيا، ومي زيادة، وزرقاء اليمامة، وأم سليم الانصارية... وغيرهن.

وتقدم كل حلقة قصة امرأة باطار يمزج بين المعاصرة والحدث التاريخي، ومن خلال الرواية (هند) التي تلعب دور الراوية ودور بعض النساء العربيات..

مثلت حلقات المسلسل كل من: فوزية الشكوي، عواطف نعيم، هند كامل، سعدية الزايدي، هناء عبد القادر، وفاطمة الربيعي، من العراق. وفخرية خميس من مسقط ومريم زمام من البحرين، وعبير عيسى، وشفيقة الطل من الاردن.

معالجة مشاكل المعوقين خطوة نحو المجتمع السليم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
من منال منصور

يمثل الدكتور فيصل محمد مكي أمين وجهاً مشرقاً لأطباء السودان في خدمتهم للمجتمع الواسع وتسخير العلم الحديث لخير الناس وسلامتهم من كل العيوب الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويتولى الدكتور فيصل بخبرته العلمية ادارة معهد تأهيل المعوقين بالسودان. «الشرق الأوسط» قامت بزيارة المعهد، واجرت حوارها معه:

● نود التعرف على تجربتكم في مجال تأهيل المعوقين بالسودان؟

ـ في عام ١٩٧٠ كنت اعمل بمستشفى أم درمان التعليمي. وكنت قد حصلت وقتها على دبلوم تعليم ورعاية المعوقين، وقابلت المسؤولين للحصول على تصديقهم لانشاء معهد للمعوقين، ولم تسمح الظروف أنذاك باكمال الاجراءات، الى ان حصلت على التصديق بصفة رسمية في عام ١٩٨٣، وانتظمت مسيرة المعهد بالمجهودات الذاتية، رغم ان مثل هذا المعهد يحتاج لامكانيات كبيرة لأداء رسالته بصورة سليمة.

والواقع ان غالبية المجتمعات تعتقد ان الطفل المتخلف وصمة في جبين العائلة، ويحدث وجوده ربكة داخل المنزل، ونحن نهدف برعاية المعوق تغيير هذه الصورة السلبية.

ويواصل الدكتور فيصل حديثه: لا بد ان انكر الدور المهم في انشاء هذا المعهد، والذي يتمثل في المجهودات الشخصية في محيط اسرتنا الصغيرة حيث قامت والدتي الحاجة سكينة ببيع مصوغاتها الذهبية الى جانب الحلي الذهبية لبناتها للمساعدة في بناء المعهد الذي يحمل اسمها. هنالك أيضاً الدكتور صلاح وفاروق وعادل وغيرهم من أبناء الأسرة الذين حملوا معنا أعباء التشييد لمعهد سكينة بأم درمان.

● ما هو أسلوب الدراسة في المعهد؟

ـ الاعاقة في المعهد مزدوجة، وتقسم الحالات الى صمم، تخلف عقلي، تخلف عقلي واعاقة جسدية. ومن خلال جولتنا بالمعهد التقينا بالاستاذة بدور محمد مكي التي قالت في حديثها:

الخطوة الاولى تتمثل في الاعتماد على النفس وخدمة الطفل لنفسه تبدأ قبل تأهيله من الجانب التعليمي، ونهتم بغرس العادات السلوكية الصحيحة في نفس الطفل المعوق لينشأ عليها بالتدرج. ويستغرق تعليم الطفل المعوق فترة طويلة من الزمن، وتستخدم أساليب متعددة للتدريس تغلب عليها الوسائل المحسوسة والملموسة التي ترسخ المعلومات في الأذهان، وعلى سبيل المثال نجتذب انتباه الطفل المعوق أثناء الدراسة بتلوين الحروف والأرقام بألوان زاهية وذلك لنضمن إثارة كل حواسه وتركيز انتباهه اثناء الدراسة.

وتقول الاستاذة بدور: هنالك اجتماع شهري نعقده بالمعهد ليشارك الآباء والامهات معنا في التوجيه لأطفالهم، واستخلاص الملاحظات المشتركة وتبادل المعلومات لرصد أوضاع هؤلاء الاطفال ومدى ما يطرأ عليهم من تغيرات سلوكية، وهنا نلفت الانتباه لضرورة التعامل مع المعوق بصورة عادية داخل الأسرة حتى لا يشعر بالعزلة ويصيبه الاكتئاب النفسي.

ترحيل ١٠٠ الف من فاس القديمة لانقاذ آثارها .

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن هنا عن قرار بانشاء شركة خاصة تدعمها الدولة، للمساهمة في ترحيل ١٠٠ الف شخص من مدينة فاس القديمة، وذلك في اطار خطة لانقاذ آثارها .

وذكر مسؤولون حكوميون خلال ندوة صحافية في الرباط ان هذا القرار قد اتخذ حتى يتسنى تطبيق خطة انقاذ المدينة التي كانت قد دعت اليها منظمة اليونسكو .

وقالوا ان تخفيض الكثافة السكانية بات ضروريا، خاصة ان ١٢٠٠ شخص يوجدون حاليا في كل هكتار، حتى يمكن اعادة هيكلة المدينة القديمة وتزويدها بالتجهيزات الضرورية وترميم الآثار التاريخية وانشاء مراكز ومتاحف خلف أسوار المدينة القديمة.

وستعمل الشركة التي أنشئت لاجل ذلك باعداد ثلاث مناطق خارج أسوار المدينة القديمة لينقل اليها السكان الذين سيتم ترحيلهم .

وسيتم تنفيذ خطة طموحة ترمي الى انقاذ المدينة خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويذكر ان ٣٠٠ الف مواطن يسكنون حاليا داخل مدينة فاس القديمة.

وجه (الجمعة)

الجمع بين الثقافة ورئاسة رابطتها

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

بيوت العلم وان كانت كثيرا ما تتوارثها الاسر، الا ان صالح محمد فكاك رئيس رابطة المؤرخين والادباء والكتاب لابناء البحر الاحمر لم يكن من هذه الاسر. اذ رغم نشأته في بيت جاه وغنى، الا ان اباه كان اميا. ولعل هذا ما دفعه الى التعويض عن افتقاده للعلم بتثقيف ابنه منذ نعومة اظفاره.

وكان لقدرة صالح فكاك على الاستيعاب والحفظ ما ساعده على البروز بين مجموعة زملائه.

وبعد ان واصل تعليمه اخذ يبحث عما يشبع نهمه العلمي ليصبح بعد ذلك من كبار المثقفين والكتاب.

وكانت له سلسلة مقالات ومجموعة ابحاث يقول عنها انها لو جمعت لوضعت في اربعين كتابا. الا ان هذه المقالات والاعمال احترقت مع مكتبته الخاصة - العامة (خاصة به ومتاحة في الوقت ذاته للعموم) التي كانت تحوي، على حد قوله، ثمانية آلاف مجلد.

وبعد رابطة المثقفين التي نشأت في السودان حيث كان يعمل تم الاتفاق مع المثقفين في مصر وابناء الدول المطلة على البحر الاحمر على انشاء رابطة المؤرخين والادباء والكتاب لابناء شعوب البحر الاحمر حيث اصبح مقرها مدينة جدة.

وقد ترأس فكاك هذه الرابطة منذ عام ١٩٧٧م. وهو يقول عن اهدافها «انها لتقييم الاعمال الثقافية وتصحيح المفاهيم في شتى المجالات الثقافية والعلمية».

وعن فكرة قيام الرابطة وما تمثله يقول «الثقافة ترتبط عادة بالمنطقة المحيطة بها. وهنا لا يمكن على سبيل المثال دراسة الثقافة المصرية بمنأى عن الثقافات المجاورة».

ولعل من الاسباب التي دعت الى اختيار صالح فكاك رئيسا للرابطة، ليس الثقافة التي اكتسبها فحسب بل خبرته في الحقول العلمية بما في ذلك الفترة التي قضاها منتدبا لليونسكو في المنطقة، اضافة الى المامه بعلوم اللغة العربية واللغات الاخرى بما فيها الايطالية والانجليزية وحتى اللاتينية القديمة بمعانيها ومضامينها وتشعباتها التي انبثق عنها الكثير من اللغات الاوروبية.


صالح محمد فكاك

هروب ضابطة شرطة امريكية قاتلة من عقوبة السجن مدى الحياة

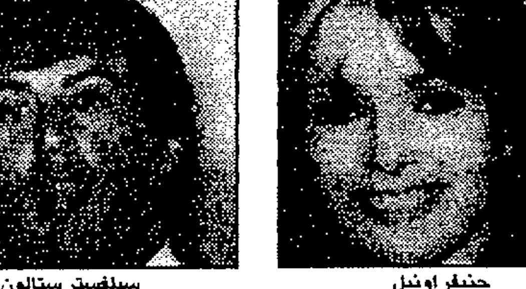
اعلنت السلطات المسؤولة عن مركز تايشيدا للعقاب (احد سجون الاعتقال الامريكية) امس عن هرب النزيلة - ضابطة الشرطة السابقة والمتهمة بقتل زوجها في عام ١٩٨١ - من المركز بعد ان نجحت في التسلل عبر نافذة صغيرة في غرفة الغسيل في الطابق السفلي من مركز العقاب.

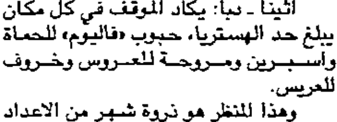
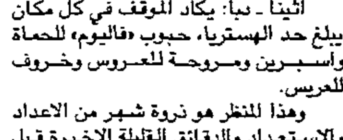
وكانت السجينة الهاربة لورانسيا بيمبينك تقضي فترة عقوبة بالسجن مدى الحياة منذ صدور الحكم عليها قبل تسعة اعوام.

«اسوشيتدبرس»




الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز


جنيفر اونيل



سيلفستر ستالون

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بعث ببرقية شكر للزميل عبد الرحمن الملحم مدير المركز الاعلامي بالاحساء وذلك لجهوده في الاشراف على اعمال قافلة التوعيد السعودية لمكافحة المخدرات من محطتها الثانية بالاحساء.

● الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات التقى السيد عبد النبي حجازي رئيس الاذاعة السورية لبحث سبل تدعيم التعاون الاعلامي بين البلدين.

مواليد

● رزق الزميل حاتم حسن الزهراني مدير مطابع دار العلم بمولود سماه «عدي».

● سيد محمود سيد من جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «رهام».

● الزميل اسماعيل عبد الله ابراهيم من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولودة سمياها «بشرى» انضمت الى شقيقتها.

● الدكتور مصطفى سويدان نائب رئيس هيئة كهرباء مصر يشارك في اجتماعات لجنة المشرق العربي للربط الكهربائي التي تعقد في الكويت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● المهندس محمد ابراهيم الحميضي مساعد امين مدينة الدمام للشؤون الفنية سافر الى لندن لقضاء اجازته السنوية.

● الدكتور عبد الحكيم الخولي رئيس قسم العظام بمستشفى المواساة بالدمام عاد من القاهرة بعد رحلة قصيرة استمرت حوالي الاسبوعين.

● محمد الخولي المحامي المصري بالاستئناف والنقض غادر جدة بعد زيارة للسعودية استمرت شهرا ادى خلالها مناسك الحج هذا العام.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري وافق على تمثيل مصر في ثلاثة مهرجانات دولية للفنون الشعبية وهي مهرجان شاتودي بو ومهرجان نيتز اللذان يقامان في فرنسا ومهرجان جامب للفنون الشعبية، ويقام في بلجيكا.

● عبد العزيز التريكي رجل الاعمال السعودي سافر الى لندن لقضاء اجازة الصيف بصحبة العائلة هناك.

● السيد وفيق جابر قنصل عام لبنان في جدة تم تعيينه سفيرا للبنان في كوبا حيث سيلتحق بمقر عمله الجديد في هافانا قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي سيعقد في كوبا في سبتمبر (ايلول) المقبل.

● عبد الفتاح عابد المدير الاداري المساعد لمستشفى فخري بالخبر تماثل للشفاء بعد الازمة القلبية التي تعرض لها مؤخرا.

● صباح كامل الدباغ الاعلامية السعودية ترقد حاليا بالمستشفى العسكري في جدة اثر الوعكة الصحية التي المت بها مؤخرا.

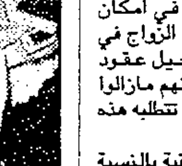
● خروجي جوبلز سفير كوبا في القاهرة غادر مصر بعد انتهاء فترة عمله التي استمرت ثلاث سنوات ومن المنتظر ان يتولى ادارة الدول العربية في وزارة الخارجية الكوبية.

● الدكتور جمال ابو السرور استاذ التوليد وامراض النساء بجامعة الازهر عاد الى القاهرة قادما من الصومال بعد ان شارك في ندوة مشكلات العقم والانجاب التي نظمها المركز بالاشتراك مع الحكومة الصومالية.

● سيلفستر ستالون الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● جنيفر اونيل النجمة الامريكية تعود الى الشاشة الفضية في فيلم «موعد مع المجهول» من اخراج ايان شارب.

● رمزي الحاج المغترب اللبناني في استراليا عاد الى مقر عمله في سيدني بعد زيارة خاصة للولايات المتحدة الامريكية.



أفراح

● آل شكاك بامدرمان يحتفلون بزواج ابنهم المهندس النعمان محمد الطيار بمؤسسة الراجحي الزراعية بوادي الدواسر على الآنسة اميرة عمر حاج احمد بالسودان - ام درمان.

● خالد هاشم المدني تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة يوسف عمر مرزا وذلك في الاسبوع الماضي بمنزله.

● تم زفاف باسل عبد الهادي على الآنسة نداء بشتاوي في فندق عمان انتركنتنال.

أبيض و اسود

سفيرنا الرياضي الجديد

قبل ان اهنىء ابني عندما جاءني وكان لم يتعد العاشرة من عمره ليبلغني ان مدرب كرة القدم في نادي الجزيرة قد اختاره ليلعب حارسا لمرمى فريق الاشبال، سبقني عصام عبد المنعم حارس مرمى النادي الاهلي السابق والمحرر الرياضي وقتها ليقول «مبروك... بدأ مشوار المرمطة».

سأله ابني: لماذا «المرمطة»؟ قال عصام: لأن حارس المرمى هو اكثر لاعبي الفريق تعرضا «للمرمطة»، فهو الوحيد بين اللاعبين الذي يرتمي على الارض طوال المباراة لصد الكرة، بالاضافة الى ان اي خطأ من الدفاع معناه هدف في شباك الحارس المسكين!

ولكن استاذنا الكبير نجيب المستكاوي اسرع بالتعليق قائلا: يا اخي لا تظلم الدنيا في وجه الطفل.. ان حارس المرمى هو العمود الفقري الحقيقي للفريق هو صخرة الدفاع النهائي وبداية انطلاق الهجوم وعليه مسؤولية ضخمة يعتمد في تحملها على شجاعته وثقته في نفسه حتى قبل مهارته.. وكم من فرق فازت ببطولات نتيجة لقوة الحارس واستبساله في الذود عن مرماه.

ودارت الايام ونسيت هذا الحوار، خاصة بعد ان ترك ابني كرة القدم وتحول الى التنس التي كانت الرياضة الاولى في نادي الجزيرة. ثم عدت وتذكرته تفصيلا وأنا التقي في لندن اخيرا بابني الثاني احمد شوبير حارس مرمى منتخب مصر في كأس العالم في ايطاليا الذي حصل على المرتبة الرابعة بين ابرز حراس المرمى في العالم.

جاء يزور «الشرق الاوسط» ليؤكد وكما قال بالحرف: كنت في ايطاليا اشعر بقدر المسؤولية التي يحملني اياها مائة وعشرة ملايين عربي مثلتهم في هذه البطولة ولعبت باسمهم... فجئت لأشكرهم جميعا عبر جريدتهم الدولية. فبتشجيعهم ووقوفهم ورائي وفقني الله لأن افعل ما فعلت واظهر بهذا المظهر المشرف.

بهذه الكلمات الرقيقة وبكل ما فيها من معان عميقة دخل شوبير قلوب كل من احاطوا به مرحبين بعد ان جذبهم بعروضه على امتداد المباريات الثلاث التي لعبها في ايطاليا وما قبلها من مباريات الاعداد بما فيها لقاء اسكتلندا.

فرغم انه جاء الى لندن ليبحث تفاصيل العرض الذي تلقاه من نادي ايفرتون الانجليزي لشرائه، الا انه لم ينس للحظة انه ابن النيل والسفير الجديد لمصر والعرب في عالم كرة القدم.. وعالم التنافس في ملاعب الرياضة.

ويجب ان اعترف انني رأيت فيه احد اكثر الرياضيين في العالم تواضعا ودماثة في الاخلاق، بل وحبا فائقا لمصريته وعروبته، رغم ما في كل ذلك من تعبير من انحياز فائق لشوبير الذي اعتبره ابنا ثانيا لي، ولكن سفيرنا المصري العربي الجديد في عالم الرياضة يستحق كل تقدير بعد ان اصبح لا يقل شهرة ونجومية عن خوليت ولينيكار وحتى بوريس بيكر.

ولن اندهش اذا ما فاق احمد شوبير كل هؤلاء فوراءه، ومازال، مائة وعشرة ملايين عربي يتمنون له كل التوفيق في مهمته.

محمود عطا الله

اساطير الماضي ابهة الحاضر في حفلات الزفاف اليونانية

الملابس الوطنية ملامح مميزة في احتفالات الشعب اليوناني

اثينا - دبا: يكاد الموقف في كل مكان يبلغ حد الهستريا، حبوب «فاليوم» للحماة واسبرين ومروحة للعروس وخروف للعريس.

وهذا المنظر هو ذروة شهر من الاعداد والاستعداد والدقائق القليلة الاخيرة قبل اسعد ايام حياتهما واللحظة التي يستعد فيها العريس والعروس اليونانيان للارتباط بالزواج.

وبالرغم من انه اصبح في امكان اليونانيين منذ العام ١٩٨٢ اتمام الزواج في احتفال بسيط في مكتب تسجيل عقود الزواج الا ان تسعين في المائة منهم مازالوا يفضلون الطقوس الدينية وكل ما تتطلبه هذه الطقوس.

الا ان مراسم الزواج الحقيقية بالنسبة لكثير من العرائس هي عملية استيقاظ مفاجىء من حلم «جميل» وتلقي المناقشات بين الحموات حول طول ذيل فستان العروسة بظلالها على كثير من الزيجات.

ولكن اي شخص يتاح له حضور حفل زفاف يوناني يعلم كذلك ان هذا العرض المستفيض التفاصيل يستحق كل دقيقة وكل دراخمة صرفت في الاعداد له وهو اسعد الايام التي يتذكرها المرء.

وحفلات الزفاف تقام عادة في عطلات نهاية الاسبوع ويشهد يوم الخميس السابق الاصدقاء واعضاء الاسرتين يعدون سرير شهر العسل وينثرون الارز واوراق الورد على الملاءات الدانتيل.

وفي الليلة السابقة للزفاف يخرج العروس والعريس الى المدينة كل منهما على انفراد مع اصدقائه لينال كل منهما حظه من المتعة منفردين كعزاب وعادة ما يجتمع كل منهما مع اصدقائه على وجبة عشاء انيقة وسهرة في حانة بوزوكي.

وعندما تغرب شمس اليوم التالي تبدأ الاعمال الجدية ويتولى الحلاق وخبير المكياج تجميل وجه العروس واختيار تسريحة شعرها ثم ترتدي فستان الفرح الغالي الثمن الى حد بعيد.

ويدفع اليونانيون اموالا طائلة لهذه الامور وتبدأ الاسعار في حدود الالف دولار ثم ترتفع علما بان استئجار فستان زفاف من بعض المتاجر الكبرى المتخصصة يتكلف نحو ثمانمائة دولار.

ومن الضروري بطبيعة الحال ان تبدو ابنة ابسط عامل في مصنع او ابسط عامل زراعي كالاميرة مشرقة في يوم زفافها.

وحفلة الزفاف نفسها تتضمن موقفين لهما اهمية خاصة بالنسبة لارتباط الزوجين يأتي الموقف الاول عندما يطلب القس من العروس ان تحترم زوجها وتطيعه ويعني ذلك اعطاءها اشارة البدء لتضغط بمرح وبقوة على قدم زوجها.

ويرمز هذا الموقف الى الحياة الزوجية المقبلة لان كل شخص يعرف انه في الوقت الذي يعتبر العالم الخارجي فيه ان الزوج هو صاحب الامر والنهي نجد ان الزوجة في البيت هي التي تحمل مفتاح الحكم.

وذروة حفل الزفاف هي عندما يتحد العريس والعروس تحت تاج الزفاف وهو عبارة عن اوراق ليمون او حبات لؤلؤ مجدولة ومضفرة في شريط من الحرير.

وعادة ما تكون هناك اربع او خمس حفلات زفاف في اليوم، وتقول السلطات المختصة ان العام الحالي هو عام ازدهار بالنسبة لحفلات الزفاف.

وقد بدأت هذه الحفلات في شهر مايو «وسوف تتلاشى مع حرارة شهر اغسطس.



شوبير امام مبنى دار الصحافة العربية


احمد شوبير في لقائه مع رئيس التحرير

عدسة «عدسة الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

شوبير نجم المنتخب المصري يزور الشرق الاوسط

لندن «الشرق الاوسط»

زار احمد شوبير حارس مرمى الفريق القومي المصري لكرة القدم «الشرق الاوسط» حيث استقبله رئيس التحرير الزميل عثمان العمير وأسرة الصحيفة.

وقد شكر شوبير لـ «الشرق الاوسط» تغطيتها المتميزة والشاملة لمباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي اقيمت في ايطاليا وقال: ان «الشرق الاوسط» كانت بالفعل جريدة العرب الدولية في ايطاليا.

ورداً على اطراء رئيس التحرير لاداء المنتخب المصري بصورة عامة وحارس المرمى بصورة خاصة قال شوبير انه خلال بطولة كأس العالم لم يكن يلعب كحارس لمرمى المنتخب المصري بل لعب للعالم العربي من المحيط الى الخليج، ولهذا حرص على ان يتصرف على نحو يشرف مصر والعرب جميعا.

واحمد شوبير يزور لندن لبحث العرض الذي تلقاه من نادي ايفرتون الانجليزي لكرة القدم ليلعب معه في الموسم المقبل.

السفير الحاج يسعى لاضاءة بيروت من روما

روما: «الشرق الاوسط»

خلال لقاءات التعارف التي اجراها مؤخرا سفير لبنان في روما اللواء الركن احمد الحاج مع كبار المسؤولين الايطاليين شرح بإسهاب ابعاد الازمة اللبنانية والدور الذي يمكن ان تلعبه ايطاليا كرئيسة لمجموعة دول السوق الاوروبية للاسهام في حل تلك الازمة.

كما تطرق السفير للأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها الشعب اللبناني بكل فئاته ومختلف مناطقه وطالب بالمزيد من المنح الدراسية والمساعدات الانسانية من طبية وغذائية وغيرها، واقترح بوجه خاص على مديرية التعاون للانماء في وزارة الخارجية تبني ايطاليا لمشروع اضاءة مدينة بيروت، نظرا لما للطاقة الكهربائية من انعكاس ايجابي في تشغيل مختلف القطاعات وخاصة الصناعية والاستشفائية والزراعية والادارية والحياتية الخ..

وقد افادت مديرية التعاون امس السفير الحاج بأن ايطاليا قررت تخصيص ما يقارب المئتي منحة للطلاب اللبنانيين في مختلف الاختصاصات وشحن كميات كبيرة من الارز والسكر والخضار المعلبة وغيرها تقدر قيمتها بما يفوق الثلاثة ملايين دولار.

اما بشأن اضاءة بيروت فقد تم الاتفاق بأن تقدم السلطات المختصة في لبنان الى السفارة الايطالية في بيروت مشروعا متكاملا بذلك لدرس كلفته وامكانية تنفيذه بالسرعة الممكنة.

وعن المساعدات الطبية علم ان هنالك لائحة بالادوية والمعدات الطبية تعد حاليا كي ترسل فور تجهيزها لاحقا الى هيئة الاغاثة في بيروت».

أسرة آل علاوي

تنعي عائلة آل علاوي فقيدها الغالي عميد الأسرة المرحوم عبدالمجيد علاوي الذي وافته المنية في بغداد يوم الثلاثاء المصادف ١٧/٧/١٩٩٠ وتقبل التعازي على روح الفقيد في المركز الثقافي الاسلامي جامع ريجنت في ريجنت بارك - بارك رود غداً السبت المصادف ٢١/٧/١٩٩٠ من الساعة ٧ مساءً وحتى العاشرة مساءً.

وإنّا لله وإنّا اليه راجعون



Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 20 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4252

الجمعة ٢٨ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٧/٢٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٥٢

العامل الياباني لا يرتاح سوى ٧ أيام في السنة

طوكيو: «الشرق الاوسط»

ابرزت احصائيات لوزارة العمل اليابانية انيعت اخيرا، اخفاق المؤسسات الحكومية والخاصة في اقناع العاملين فيها بالحصول على عطلات سنوية تخفف عنهم ضغوط العمل طوال العام.

وكانت وحدة الاحصاء والدراسات في وزارة العمل اليابانية قد اجرت استطلاعا بين ١٣٣٠ مؤسسة يابانية ابرزت ان معدل الاجازات السنوية التي يحصل عليها اي من العاملين فيها لا تتعدى ٧ أيام في العام خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (اب) على الرغم من المحاولات التي يقوم بها المسؤولون عن هذه المؤسسات لاقناع العاملين فيها بمضاعفة معدلات عطلاتهم السنوية وبهدف التخفيف عنهم عناء العمل الشاق.

وتشير دراسة وزارة العمل اليابانية الى انه على الرغم من ان عقود العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في اليابان تنص على حق العامل في الحصول على فترة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع في العام الا ان الغالبية العظمى من العمال اليابانيين يفضلون عدم الحصول عليها والاستمرار في العمل مقابل الحصول على اجور مضاعفة عن ايام العطلات تمكنهم من اقتناء حاجاتهم من احدث منتجات السلع الاستهلاكية (اجهزة التليفزيون والفيديو والكومبيوتر المنزلي واستبدال سياراتهم بالموديلات الحديثة).

ورغم حقائق هذه الظاهرة التي كشفت عنها دراسة وزارة العمل اليابانية فان هناك شريحة محدودة من العاملين اليابانيين الذين يفضلون الحصول على عطلاتهم السنوية وقضاءها خارج اليابان خاصة في شواطىء المدن الغربية للولايات المتحدة او الانضمام الى مجموعات سياحية كبيرة تقوم بزيارة عدة بلدان اوروبية غربية.

وتمثل هذه الشريحة المحدودة ٢٩ في المائة من حجم القوى العاملة اليابانية.



مجموعة سياحية يابانية في احدى المدن الايطالية الغربية.

صباح الخير

أبو دلامة: ليس من الكرام ولا الكرامة

عاصر ابو دلامة ثلاثة خلفاء، السفاح والمنصور والمهدي، واستمتعوا جميعا بفكاهته وشعره التهكمي. وكان السفاح قد عثر عليه صدفة في اسفاره في البادية واعجبه شعره فجاء به الى الحواضر وضمه الى حاشية البلاط. وبقي شاكرا لذلك الصنيع حتى انه عندما ولي المنصور الخلافة ودخل ليهنيء الخليفة الجديد لم يفعل اكثر من ان انشد رثاء في موت السفاح ابكى الحاضرين واثار عليه غضب المنصور.

وخلط الاسى بالمزاح عندما ذهب ليؤاسي ارملة الخليفة فقالت له، «ما اصيب احد بالسفاح غيري وغيرك» فقال لها، «لم يصب به احد سواي. انت لك ولد منه تتسلين به، وانا لا ولد لي منه». فضحكت وكانت لم تضحك منذ موت زوجها وقالت له، «انت لا تدع احدا الا اضحكته».

ولزم ابو دلامة هؤلاء الخلفاء الثلاثة وكسب معيشته كليا من امتاعهم بظرافة لسانه ومقالب افعاله. ولن نتجاوز الحقيقة اذا اطلقنا عليه لقب «مضحك الخلفاء». وقد اغتاظ منه المنصور يوما لانقطاعه عن مجلسه وعاقبه بملازمة القصير واداء الصلاة في مسجده بدون الخروج لمسجد المدينة. وكثرا ما تكدرت علاقته بالخليفة بسبب مجونه وسلوكه، وفي مناسبة اخرى، امر المهدي بحبسه في بيت الدجاج. وفي ذلك كتب من سجنه مستعطفا الخليفة بهذه الابيات:

امير المؤمنين فدتك نفسي
علام حبستني وخرقت ساجي
أقادُ الى السجون بغير ذنب
كأني بعضُ عُمالِ الخراج
ولو معهم حبست لهان وجدي
ولكني حبست مع الدجاج

وما ان وصلت الابيات الى الخليفة حتى ضحك وعفا عنه واستقدمه فساله: اين بت الليلة يا ابا دلامة. قال مع: الدجاج. وساله وما كنت تصنع؟ قال: كنت اقاقي معهن حتى اصبحت. وازداد الخليفة ضحكا عليه وخلع عليه كسوة شريفة.

وكما في حالة اشعب ومزبد، واصل ابو دلامة نهج الظرفاء الساخرين بهجاء نفسه. جاء في نهاية الارب انه دخل على الخليفة المهدي وكان معه رهط من اعيان بني هاشم ومال المهدي الى المزاح فطلب من الشاعر ان يهجو احدا من الحاضرين. فنظر الى القوم واذا بكل واحد منهم يغمزه بنظرة فحار في امره. قال اني علمت اني قد وقعت... ولم اجد أحداً احق بالهجاء مني ولا ادعى الى السلامة من هجاء نفسي، فقلت:

الا ابلغ لديك ابا دلامة
فلست من الكرام ولا كرامة
جمعت دمامة وجمعت لؤما
كذلك اللؤم تتبعه الدمامة
فان تك قد اصبت نعيم دنيا
فلا تفرح فقد دنت القيامة

ويقول صاحب الرواية ان القوم استغرقوا في الضحك ولم يبق منهم احد الا اجازه.

خالد القشطيني

وقف أستاذ فرنسي لإنكاره وجود غرف الإعدام الغازية

ليون ـ ر: صدر قرار بوقف استاذ جامعي لمدة عام بسبب كتابته مقالات شكك فيها في وجود غرف اعدام الغاز خلال الحرب العالمية الثانية. وقالت لجنة تاديبية في جامعة ليون بجنوب شرق فرنسا ان استاذ الاقتصاد برنار نوتان سيحصل على نصف مرتبه فقط خلال العام الذي سيوقف فيه عن العمل. وقال محامي الاستاذ الجامعي جيابير كولار ان نوتان استانف قرار وقفه. وكانت لاحدى محاكم باريس قد قضت الاسبوع الماضي بان يدفع نوتان ٢٥,٠٠٠ فرنك فرنسي لمنظمة مراب وهي منظمة مناهضة للعنصرية اقامت دعوى باسم الطائفة اليهودية على الاستاذ الجامعي للحصول على تعويضات لاضرار لحقت بها. وكان الاستاذ الجامعي الفرنسي قد نشر عدة مقالات ايد فيها مدرسة في التاريخ تنفي حدوث ابادة جماعية لليهود.

بيع المقتنيات الفنية لـ «جريتا جاربو» في المزاد

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعلن جون ماريون مدير اكبر قاعة للمزادات في الولايات المتحدة الامريكية امس ان قاعة سوزبي ستقوم ببيع المقتنيات الفنية التي تركتها ممثلة السينما العالمية جريتا جاربو بعد رحيلها وذلك في الاشهر القليلة المقبلة. ومجموعة المقتنيات الفنية للممثلة العالمية تضم عدة لوحات اصلية من اعمال كبار الفنانين المعاصرين ولبعض رواد التاثيرية بالاضافة الى مجموعات اخرى من قطع الاثاث الاوروبي التي تحمل الطابع الفيكتوري. واضاف ماريون في البيان الذي اذاعه امس من نيويورك: «ان الممثلة العالمية ـ الراحلة ـ جريتا جاربو واصلت وطوال اكثر من نصف قرن هواية جمع المقتينات الفنية من اللوحات وقطع الاثاث وبعين خبيرة لا تخطىء النادر منها بالاضافة الى اختيار موضوعات لوحات التصوير العالمي التي تعكس رؤياها الخاصة في اعمال فنانيها. وكانت قاعة سوزبي للمزادات في نيويورك قد قررت بيع هذه المقتنيات الفنية التي ستطرح باسم «مقتنيات جاربو» في صباح ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتضم ثلاثة لوحات للفنان للصور الفرنسي رينوار تضم بينها لوحة البورتريه الشخصية لحفيدة «ادمون» والتي تعود الى عام ١٨٨٩ وكذلك لوحة جابرييل لـ «كوكو» التي تعود لعام ١٩٠٦ واللوحة الثالثة لرينوار والتي تعرف باسم «ثقة» وهي لاحدى لوحات البورترية الشخصي لاكثر النساء قربا من اسرة رينوار.

جريتا جاربو

لا تقرأ هذا الخبر

بريستون (انجلترا): «الشرق الاوسط»

افرجت محكمة بريستون العليا عن احدى الزوجات البريطانيات المتهمات بقتل زوجها امس الاول. وكانت هيئة محكمة الجنايات العليا في بريستون قد اتخذت قرارها باسقاط التهمة عن الزوجة القاتلة كاثلين ماكاي (٢٩ عاماً) والأم لطفلين. وعلى ضوء الأدلة التي قدمها محاميها بانها كانت تقوم بعملية دفاع عن النفس الأمر الذي ادى الى سقوط الزوج (الضحية) جاري ماكاي (٣١ عاما) مطعونا بسكين المطبخ عدة طعنات داخل مسكن الزوجية في قرية اوزوالدتوستل (مقاطعة لانكشاير). وكانت الزوجة المتهمة بعد خضوعها لضغوط زوجها طوال الاسبوع السابق على ارتكاب جريمة القتل قد قامت باخفاء السلاح الناري الخاص بزوجها خشية استخدامه ضدها، غير انه عندما نشبت بينهما معركة الخلافات الاخيرة حاول الزوج (الضحية) قتلها خنقاً فقامت بالدفاع عن نفسها بسكين المطبخ كي تبعده عنها الأمر الذي ادى الى سقوط الزوج مضرجا بدمائه حيث لفظ انفاسه على الفور.

اخبار الغد

تحديد الجينة المسببة لمرض الورم الليفي

واشنطن ـ و.أ.س: توصل الباحثون الامريكيون من منسوبي جامعتي (ميتشيجان) و(يوتاه) في الولايات المتحدة الى تحديد الجينة التي تكون مصدر الخلية العصبية للورم الليفي او ما يسمى بعرض (الانسان ـ الفيل).

ويوضح الباحثون الامريكيون الذين بحث كل فريق منهم على حدة ان هذا المرض يثير ظهور اورام خبيثة في الجسم وهو ناتج عن عدم الانتظام الجيني. ويصيب هذا المرض مولوداً واحداً من بين حوالي ٤٠٠٠ مولود.. كما ان هناك حوالي ١٠٠ الف شخص مصابون بمرض الانسان ـ الفيل في الولايات المتحدة.

ويشير الفريقان الى أن هذه الاورام القبيحة قد تظهر في اي مكان من الجسم وقد تغير شكل العظام وعظام الجمجمة وتسبب الشلل.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

غداء مع جورباتشوف !

عندما زار الرئيس السوفياتي «ميخائيل جورباتشوف» امريكا آخر مرة، طلب ان يلتقي مع الكاتب المسرحي الامريكي «آرثر ميلر».. وعلى الفور وضعت ترتيبات لغداء يجمع بين «ميلر» و«جورباتشوف» والرئيس «بوش». ومضى كل شيء على ما يرام، لكن الكاتب الكبير تذكر ان موعد الدعوة ياتي في نفس اليوم الذي سيبدا فيه عرض مسرحيته «البوتقة» او «المحرقة».. في لندن.. وانه ارتبط بان يحضر حفل الافتتاح.. ولم يتردد «ميلر» ولتصل بالبيت الابيض معتذراً عن الغداء مع الرئيسين.. وطار الى لندن ليشاهد العرض الذي قدمه المسرح القومي البريطاني لمسرحيته الشهيرة: و«البوتقة» مسرحية كتبها «ميلر» في أواخر الخمسينات ليهاجم من خلالها «المكارثية» وهي العاصفة التي هبت على امريكا وحملت اسم السيناتور «مكارثي» الذي قال ان خطر الشيوعية يهدد امريكا وانه لا بد من التفتيش على عقول المثقفين والفنانين والكتاب، وكل من له صلة عامة بالجماهير حتى لا يعديها بعدوى الشيوعية.

ولم يسبق في تاريخ امريكا كله ان تعرض مثقفوها لمثل هذه الحملة الشرسة التي طالت اشهر الفنانين وابرز الكتاب واهم المثقفين.. وكانت لجنة «مكارثي» تحقق في ماضي كل شخص وفي نشاطه، وفي انتاجه، ويكفي لعرضه في القائمة السوداء ان يكون التقى بشيوعي وهو طالب في المدرسة، او حضر حفلا او مؤتمرا ترددت فيه كلمة الشيوعية.

وللأسف ان عددا كبيرا من المثقفين والفنانين كانوا يتهمون بعضهم بعضا لتبرئة انفسهم.. وتحطمت اساطير، وطوردت شخصيات ووجد المجتمع الأمريكي نفسه يعيش مرة اخرى في القرون الوسطى.. وعن هذه العاصفة السوداء التي تصدى لها بعض كبار المثقفين ومنهم «ميلر» كتب مسرحيته «البوتقة» والتي هاجم فيها المكارثية التي انتهت بادانة السناتور مكارثي نفسه.. واتهامه بالوقوف في وجه الحرية التي يقدسها الشعب الامريكي. ومن اجل عيون «البوتقة».. ترك «ميلر» غداء في البيت الابيض مع رئيسي اكبر دولتين في العالم. وهذه هي عظمة الفن والفنان.

عبد الله باجبير

